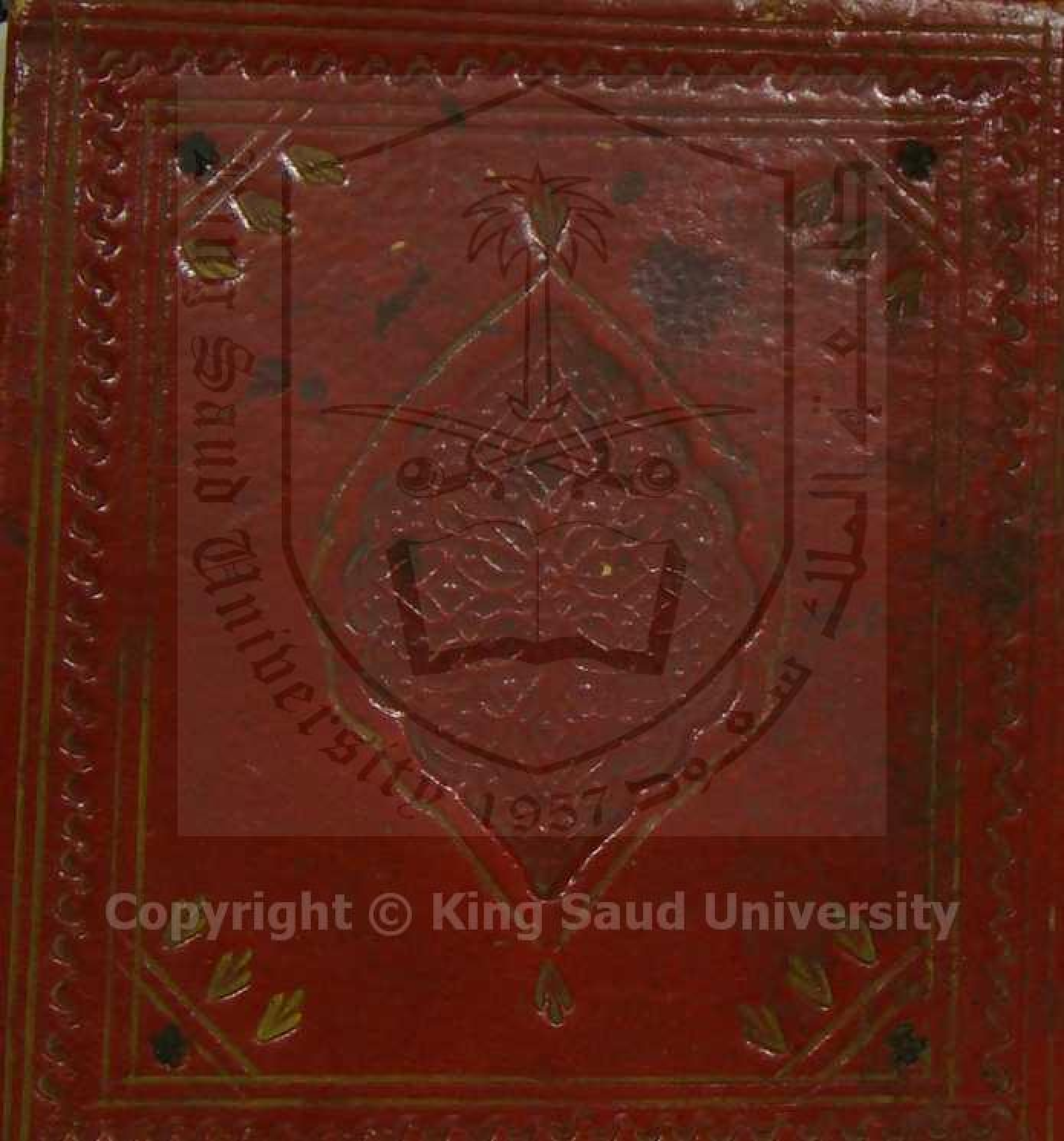


الرقم: ٢٤٤ ف ٦/٨٩١

العنوان: (كتاب في الصرف)

المؤلف: ؟

تاريخ النسخ: الرابع عشر الهجري

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ٢٩٩ ق ٨,٢×٩,٨ سم

ملاحظات: ١٨س

ك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العالي الكبير اللطيف
الخبير الغفور الرحيم الواسع العليم
ذو الفضل العظيم اله لا برجا سواه
ولا يعبد الا اياه انعامه لا تعد
وافضاله لا تجد سبحانه من اله
ما اعظمه ومن عزيز ما اكرمه
ومن لطيف ما ارحمه ليس له شريك
في

في ملكه ولا معارض في حكمه
قادر قاهر ليس لذاته صفات ولا
لصفاته ذات ولا لقيوميته بداية
ولا لديموميته نهاية جل عن
الماييه والاينية والكيفية وتعالى
عن المناسبه والمشاركه والجنسيه
وتقدس عن مجاري مواقع التقديس
والتنزيه وتفرد بالعظمه والقدره

والتالية فليس له ضد ولا ند ولا
عديل ولا شبيه احمده حمدا دايما
ابد وامد ملكه وانعامه حمد من
يرجوا رضاه ورحمته ويخاف سخطه
وانتقامه واشهد ان لا إله الا الله
وحده لا شريك له شهادة اعدها
للقاه يوم لا ينفع العبد الا ما قدمت
يداه واشهد ان محمد عبده ورسوله

وتوحد في تلك ملكوتيته

ختم

ختم به الانبياء واختاره من جميع خلقه
واصطفاه صلى الله عليه وعلي
آله الي يوم نلقاه وسلم تسليما
اما بعد فاني جمعت في كتابي هذا
مناقب جميله من المحامد وبينت فيه
من اضدادها ما يكفي المتحرز منها
زاد ليوم المعاد وجعلت ذلك ابوابا
مسروده عددا فتدايت بمن سبقني الي

ذلك وله الفضل واعقب ذلك
فضلك شامل في معرفة احوال الدنيا
الفانيه وانكشاف عيوبها افالنا
الله غرورها وجنبنا محظورها
وهي عشرات ابواب الباب الاول
فيما تيسر في واحد وهو عليك
بالعقل فانه جمال من لا جمال له
وعليك بالعلم فانه مال من لا مال له
عليك

عليك بالتقوي فانها حرز من لا حرز له
عليك بالطاعه فانها عز من لا عز له
عليك بالحلم فانه وقار من لا وقار له
عليك بالصبر فانه مطية الظفر
عليك بالرضا بمواقع القضا فانه يهون
المصيبه عليك بحسن التسليم الي مجاري
الاقدار فانه مراد الله من عباده
عليك بالصدقه فانها تدفع البلا

وتزكي الأموال • عليك بالحق فانه
حصن منيع • عليك بالخوف من الله
تعالى فانه سبب التعلق بمطالع الرحمه •
عليك بكتم السر فانه يعين على
قضاء الحوائج • عليك بإيثار الادب
فانه يؤكد المحبه ويديم الصحبه •
عليك بالشكر فانه يديم النعمه • عليك
بالرزق الحلال فانه مبارك ولو قل •
عليك

٣

عليك بحسن المداراه لكل احد فانها
مفرحه لأوقات العيش • عليك بالمروه
فانها تحبب فيك كل احد • عليك
بالكرم فانه يجمل الذكر ويغطي العيوب
عليك بالامانه فانها ترفع الاقدار وتزين
الاحرار • عليك بالانصاف فانها
حالة جميله وخصله جليله • عليك
بصحبة الأخيار فانها امان من العار

ووقايتة من الدمار عليك بطيب
الكلام فانه يزيل الاحقاد عليك
بمشاورة ذوي العقول من ذوي
التجارب فان لهم مكاشفات عقليه
يدركون بها طرفا من الغيب
عليك بالعدل فيما وكل اليك
فانه يديم الرفعه ويحسن السمعة
عليك بالحق حيث كان فانه افضل
ما عاينت

٥
ما عاينت واتم ما وافيه عليك بمساعي
الخير ما وجدت الي ذلك سبيل فانه
يزيد قدرك ويعظم ثوابك واجرك
عليك بالتحرز من الشر واهله ما
امكنك فان ذلك مفتاح السلامه في
الدنيا والاخره عليك بصحبة الاخيار
وجميل التذكار فان صحبة الاخيار
تزيد الخير وحسن التذكار يوثر

الخوف عليك بالصبر فانه زين
العاقل وستر الجاهل • عليك
بصدق الوعد وحفظ العهود فانها
حلة جميلة ذكرها وجميل اجرها
عليك بالعفو والعفة فانها مكرمتان
لا تجتمع الا في شريف النفس عزيز
المروة عالي الهمة من عبادة عليك
بالرضا بما قسم الله تعالى فلن تنال
ذلك

ذلك غيره ولو سخطت عليك بالبر
والتقوى فانهما قواعد الدين ومبادي
الرضا من رب العالمين • عليك بحفظ
الدين فانه افضل المقتنيات وانفس
المذخرات • عليك بالقيام بفرايض
الدين فانه اجل موهبة واتم محمدة •
عليك بصيانة العرض فانه لا يعادله
بعد الدين شي لا اقل ولا اجل •

عَلَيْكَ بالتقوه فانها اول مطامع
الثواب. عليك بحفظ الاخوان فانهم
عدّه لكل شي. عليك بغض
الطرف فانه حرز كافي ومقام
محمود. عليك ببذل الاحسان.
فانه يرق الاحرار ويحسن التذكار.
عليك بصالح الاعمال فانها جمال
في الدنيا ونعيم في الآخرة. عليك
بعمل

بعمل الخير فانك لا تزال به مسرورا
وعليه مشكورا. عَلَيْكَ برحمة المظهود
البائس الفقير فانها سبب لاتساع الرحمه
عليك من الله تعالى عَلَيْكَ ببر الوالدين
وطاعتهم فان الله تعالى اوصا بهم
في كتابه. عليك بلين الكلام
فانه يغرز في القلوب اصول المحبه
عَلَيْكَ بصفاء النيه فانما الاعمال في

النّبات عليك بحسن الطويّه فانّها
لسان حال الانسان عليك بكرم
السجيّه فانّها دليل العقل وعنوان
الشرف عليك بالطاعه لله عزّ وجلّ
تغنم في الدنيا جميل الذكر وفي الآخره
جزيل الثواب عليك بالمراقبه
لله تعالى في كلّ شيء تسلم في الدنيا
والآخره عليك بحفظ الجار فانّ الله
تعالى

٨

تعالى ورسوله اوصا به عليك
ببذل الصّدقه لمستحقها فانّها تدفع
البلا وتزكّي الاموال عليك بجميل
المعاشره ما امكنك لكلّ احد فانّ ذلك
ممّا يؤكّد هنوان العيش ويديم
رياضة القلب ايّاك والجهل فانّه
عدوّ لا يولّد خيرا ايّاك والشرّ
فانّه مشوم عايد على طالبه ايّاك

والمعاصي فانها داعيه الي سخط
الله تعالي• اياك والكبر فانه مقرر
المقت• اياك والعجب فانه يردي
بصاحبه ولو كان شريف• اياك
والطمع فانه يذل طالبه ولو كان
امير• اياك والسخط من المقدور
فانه يزيد الم المصيبه• اياك والحمق
فانه ثوبا لا يجمل لابسه• اياك
والحقد

والحقد فانه يوكد البغضه ويزيد
النفور• اياك والحسد فانه يتعب
طالبه ولا فايده تحته• اياك وا
لتعلق بالدنيا الفانيه فانها شرك
يصادوا المطامع• اياك وفضول
الكلام فانه يسوق اليك من المكروه
مالو تكفاه لكفيته• اياك والعدوان
فانها تذل الاسود وتحوجك الي ما لا

تصرفك الحاجه اليه • اياك ومعاندة
من فوقك فانها تنكد العيش وتزيل
العز • اياك ومداخل الحرام في مالك
فانّ ذلك يذهب منه ماكثر ويفسد
ما قل • اياك ومعاشرة الانذال فانّ لها
تاثير ولو حرصت • اياك واعطا سرك
لمن لا ترجوا صيانته عنه فان ذلك
يفسد عليك سرك • اياك وفعال لا يعود
عليك

١١

عليك اجره ولا يحمد عنك ذكره •
فانّ ذلك غاية الخسران • اياك وفضول
الكلام في غير حاجه فانّه منسوب
الي قلت العقول • اياك ومواقع الهزل
فانه يذهب عنك الوقار ويجري
عليك الفساد • اياك وادمان الضحك
فانه يزيل الهيبه ويفني القلب •
اياك ومداخل التهم فانه يفسد

فيك الظنون وان كنت سليم. اياك
واستيلا الغضب فانه يقصر الحجه
ويحجب عن وجه الصواب. اياك
والخيانه فانها تزيد الاقدار ويزيل
الاسنار. اياك والزنا فانه اكبر الاثام
ومولد الانتقام. اياك والكذب
فانه اثم مبين وهو اشر قرين.
اياك والظلم فانه يقصر الاعمار
ويعجل

ويعجل الدمار. اياك والحرام من
الرزق فانه يذهب هو واهله. اياك
ونقض العهود واخلاف الوعود فانه
ضرب من الكذب. اياك واعانت
الظالم فان ذلك سببا لوصول ظلمه
اليك. اياك وشرب الخمر فانه
مزيل العقل ومضر بالدين. اياك
وركب الاخنار فان ذلك غير

محمود ولو سلمت • اياك والبين فانه
هم بالليل ومذلة بالنهار • اياك وا
لتجري علي كبائر المعاصي فان امرها
خطير واثمها كبير وحسابها عسير •
اياك والاسرار علي صغاير الذنوب
فان ذلك من دواعي الخذلان في
الدنيا والآخرة • اياك وفحش الكلام
فانه يقبح ذكرك ويزيل قدرك •
اياك

اياك وشتم الوالدين فانه عيبهم
عليك واستعماله عار • اياك والنميمة
فانها توغر الصدور وتفتح الشرور •
اياك ووقع اعراض الناس بغير
حق فانه سهم لا يرد واثم لا يجد •
اياك وما يعتذر منه فانه عيب
ولو غفر • اياك وما يسوا عليك
المعاد فانه شر زاد • اياك والحمق

فانه ثوب لا يجمل صاحبه • اياك
وصغاير الذنوب فان المستحق لها
ملوم والمصر عليها ما ثوم • اياك
وطاعة النفس امارة بالسوء • اياك
واتباع الهوي فانه ظهر لا نامن عثاره
اياك والبغي فانه عايد علي اهله
اياك ووساوس الشيطان فانها
شرا لا ينجو منها الا فحول الرجال •
اياك

٣

اياك وحب الدنيا فان ردي محبها
تخبط بمن حبها • اياك والتسويف
بصالح الاعمال فانه مظنة الخسران
ومقر الهوان • اياك والكسل فانه
داعيا الي الانسفال وعدم بلوغ
الآمال اياك والامتلا من الطعام
فانه يهيج الامراض ويورث الاسقام
اياك ومسالمة الزمان فانه طال

ما خان قبلك من الاقران ايّاك

ومداومة الاشغال بهموم الدنيا

فانها خُلِقت لذلك دون غيره ايّاك

وعقوق الوالدين فان ذلك هوانٌ

في الدنيا وبلاءٌ في الآخِرة ايّاك

ونسيان الآخِرة فان ذلك مما يوسع

الآمال ويفسد الاعمال ايّاك والبخل

فانه يشين صاحبهُ ويذل راكبهُ

اياك

١٤

ايّاك وارتكاب الشهوات فانه

مبارك بالشبهات طرف الحرام ايّاك

والتفريط فانه مبارك الندم ايّاك

وحسام اللسان فان جرحهُ خطّار

وان اُدْمَل ايّاك والغفله عمّا يراد

منك فان الغافل سبوف ايّاك وجار

السُّوء فانه لا يزال مشرف علي امرك

فان كان خيرًا ستره وان كان شرًّا

اظهره • اياك وعدو نفسه فانه
لوكان فيه خيراً كان لها اياك
والعادة الرديه فانها تفضحك في
وقت تريد سترها • اياك والصاحب
اللاش فانك لا توجده عند حاجتك
اليه • اياك ومراقبة ردي الطباع
فان الطبع مطبع والشر متبوع • اياك
والعجله فانها ندامه وداعيه الي
الملامه

الملامه • اياك وسوء الظن فانه
اثم لا محال له • اياك وقبح المن
فانه يذهب الاحسان • اياك واتساع
منازعة الناس فانها تنكد العيش •
اياك والعدوان فان صاحبه على
غير امان • اياك والغدر فانه اشر
سلاح • اياك والمكر فان الله تعالى
امكر الماكرين • اياك والخديعه

فانها علي اهلها • اياك ودعوت
المظلوم فليس بينها وبين الله
تعالي حجاب اياك واتباع الهوا فانه
يظل عن الحق • اياك وتراكم الذ
نوب فان ذلك يقسي القلب ويغضب
الرب • اياك تشتغل بما لا ينفعك • ومن
توكل علي الله كفاه ومن استغان
به اغناه ومن اعتصم به حفظه
ومن

ومن اعتمد عليه اسعد • ومن
استعان في مرضاته وفقه • ومن
استنصر به نصره ومن استعان به اعانه •
ومن كان الله له استغني عمن سواه •
ما اسعد من ذكره من ركب الجهل
فقد ساعد عدوه علي نفسه • ومن
استكفا برايه ساء تدبيره • ومن اعتمد
علي قوته قصمه الله تعالي باضعف

خلقه. ومن طال امله ساء عمله
ومن كانت الدنيا اكبر همه وابلغ
عمله لا شك انه حاصل من اغتر با
لدهر لا يأمن شر حوادث الايام
ولو كان عقله تمام. ومن اطاع
هواه احب اذاه. ومن ساء تدبيره
عجل تدميره. ومن استحق بالذنوب
استدعا الاثام. من ركب البغي على
سرج

١٧

سرج الضلال في ميدان الظلم فقد
غر نفسه اعظم غرور. ومن اودع
سره لغيره فلا يلومه اذا ظهره فهو
كان احق بستر سر نفسه من
باع دينه بدنياه فقد خسر في الاولة
واخراه. ومن قنع بالميسور سلم
من المحذور. ومن حفظ لسانه امن
شر زمانه. من قلت مروته فاسدت
٨

اخوانه من كثرت غيبته زالت
هيبته لكل شيء افة وافه العلم
النسيان وآفه العمل الريا وافة العطا
المن وآفة السودد الكبر وآفة
الجمال العجب وافة الشرف سو الخلق
وآفة الرأي ضعف العزم وافة
النقد بر سو التدبير وآفة المال
مداخل الحرام وآفة العمر تظييعه
في

في البطالة وآفة الانسان عثرات
اللسان وآفة الحسب نقص الادب
وآفة الانعام نسيان الشكر عليها

الباب الثاني فيما جاء في اثنين

الدين حالين امر ونهي ومواجبه
حالين رضي وتسليم ولوازمه حالين
علم وعمل ويقتضي الحق حالين عدل
وتخيير وميزان العدل حالين

خوف ورجا ومولودهم حالين
تجنب المعاصي وعدم الآياس من
الرحمة والانعام التامه حالين
صحت الدين وصحت الجسم والا
نعام الدينونيه حالين اتساع
الرزق والغني عن الخلق والانعام
الدينيه حالين طاعة توجب
الرضا وعمل يستحق الثواب والفوز
في

في غدا حالين استعمال السدف
والاستغنا عن الخلق والاعمال
الجليله حالين عملا يرضي الله
سبحانه وتعالى وتحمده الناس وعملا
لا عار فيه ولا اثم معه واصلح
الامور حالين من سهل حسابه
وسلمت من الآثام اسبابه وا
غنا الاحوال حالين عقل سليم تحمد

به المساعي وورع كافي بحسن
معه التداعي وبغية من
الدنيا حالين رزق حلال يكفيه
وشيخ حاذق يرشده ويهد به
والغايت القصوي حالين توحيد
لا يشوبه اشراك وطاعه لا يخالطها
ريا واجلت المقتناة حالين علم
لا يمزجه جهل وعقل لا يعتريه
فساد

فساد وجمال المرء حالين صمت
من غير عي ونطق من غير هذر
وجمال العبد حالين جمال ظاهر
وجمال باطن فجمال الظاهر
حالين رجحان العقل وحسن
الخلق وجمال الباطن حالين
سلامة اليقين وصحت الدين
والسعادة التي لا تزول حالين

اخلاص الطاعه وتجنب المعاصي
والخير الذي لا يبلا حالين الهدايه
الى الحق والمساعي على جبر بابه
والنعيم الذي لا فني حالين دوام
الاستغفار وايثار المراقبه لله تعالى
والازدواج حالين كالعقل والنفس
والروح والجسم والذكر والانثى ومشاكل
ذلك لوجود الموجودات الروحانيه
والجسمانيه

٢١

والجسمانيه ليتنزه الله سبحانه
وتعالى عن ذلك والازدواج الا
ختلاف كالنور والظلمه والخير والشر
والشي وضده ذلك لوجود المضاده
لغير الله سبحانه لجريان الاعانه
لكشف عظمة الوحده لله تبارك
وتعالى وافضل الاعمال حالين عمل لا يشوبه
ريا وطاعه لا يخالطها معصيه

والخلق اثنين طايع وعاصي قا
لاعمال حالين حمد وذم واشر
الاعمال حالين العفو عن الذنب
والعقوبة لمن لا تستوجب حالين
لا يجاد بهم الدين والعرض حالين
لا يبخل عن مستحقهم العلم والمال
وامهات الذنوب حالين الشرك بالله
والاضرار للناس وموافع الذنوب

حالين

حالين استغفار الذنب والاصرار
عليه وغاية المروه حالين احتمال
الاذا ودفع الاذا ومقاطن الفرج حالين
الصبر والتوكل وامهات راحت القلب
حالين حفظ الصديق ومصالحت
العدو ومهاوي الهلاك حالين
الظلم والضلال ومقر الذل حالين
الطمع والكسل ومقاطن العز حالين

الطاعه والقنع عليك لحالين
صحة الدين وثبات اليقين وا
ثاك وحالين عز الظلم وذل المعصية
حالين لا يزل صاحبهم مغبون
الحسد والحقد وحالين لا يزل صاحبه
مستريح الغضو والاحتمال وحالين
لا خير فيهم الطمع والحرص وحالين
ما واهم النار الخطر والتجري والاشرار
حاليه

٣٠

حالين تجدد الشر واستحسان
البدع وقلت الورع ومقاطن العز
حالين عقل النفس عن الهوى
وعقل الجوارح عن المحارم

الباب الثالث في ماجا في ثلاثه

ثلاثه لا بد ومعها نعمه استغفار
الذنب والنعمه ونسيانها وعدم
الشكر عليها. ثلاثه لا يرضا

الله تعالي عليهم الراكب هواه
والمسرف في دنياه والمنكر حقوق اخاه
ثلاثه عمي وان كانوا ذات ابصار
من كم يبصر عيوب نفسهِ ومن لم
يبصر عيوب دنياه ومن لم يبصر
عيوب زمانه. ثلاثه عيوب مهلكات
المستصغر الذنب والمصر عليه والراضي
به. ثلاثه فاثلات لا محاله الجهل
والكبر

والكبر وحب الدنيا. وثلاثه لا
يستقيم معها حال ملايمة الجاهل
واستخفاف عدواة الرجال وانبساط
الامان وثلاثه حيره الجاهل المغرور
بماله والمتناسي بذوي الجهل والمهم
بما لا يرجا بلوغه. وثلاثه لا يرجا
لهم سلامه الناسي ربه والمستخف
بسلطانه والمستقل باخوانه. وثلاثه

تدل علي الوقاحه المنتقد مالي
مايئته لا يدعا اليها والداخل علي
ناس يتحدثوا فيما لا يريدوا اظهاره
عليه والجايز بيت بغير دستور من
فيه واصول الاعمال ثلاثه عملاً
يرضي الله سبحانه وتعالي وعملاً
يرضي به الناس وعملاً يرضي به
الدين والعرض والمال وثلاثه
تزيد

25

تزيد الرزق الحلال والصدقه
وشكر النعمه واللذه من مفتيات الدنيا
مع الطاعه ثلاثه هنوات العيش
وهدو البال وراحت القلب واعظم
الانعام في غدا ثلاثه لذت المشاهده
ودوام الرضا وخلود الانعام وثلاثه
تدل علي صحت الايمان الرضا
بالحكم والقضا والصبر علي موافع

البلا واستوي الخوف والرجا • و
ثلاثه تدل علي نقص المروه الشباب
لزوجته والمدلل لتربيته والمانسبي
لجاره • وثلاثه لا توجد في رئيس
المتكبر بماله والمعجب بعمله والمفتخر
بنفسه • وثلاثه تفسد علي الانسان
حاله الكذاب والخاين والمراي •
وثلاثه احوال لاتنال الي بالكد
البالغ

C 6

البالغ ولبس تحتها طايل المتعلق
بعلم الفلك والبحث في علم الرمل
والاشتغال بنظم الاشعار الخاليه
من ذكر الله تعالي وثلاثه تزيد
الذليل ذلا واحتقار دناة النفس
ورداة الطبع وقلت المروه • وثلاثه
تزيد ذلا المهانه والكسل والخيانه •
وثلاثه يكمل بها الادب الصمت

عن الكلام الا عند الحاجة وتجنب
المحذور الا عند الضرورة وعدم
القيام الا بالحق • وثلاثه تشرف
النفس العقل والصدق والامانه
وثلاثه تنور الوجه العلم والعمل
والاخلاص وثلاثه تنور القلب
التقا والدين والعفاف • وثلاثه
تميت القلب الظلم والكذب والحرام
وثلاثه

وثلاثه تزيد الكبير عزا ومحبه
ومهابه لين الكلام وبذل الطعام
وافشا السلام • وثلاثه تدعوا الي
المقت النزاع واللجاج والمخاصمه
وامهات المحاسن ثلاثه الحلم والعقل
والعلم وامهات الظفر ثلاثه الصبر
والرضى والتسليم وامهات المكارم
ثلاثه الجود مع الحاجه والعفو مع

المقدره والصفح مع كبر الذنب
وامهات المروه ثلاثه احتمال الهفوه
واقالة العثره والعفو عن الزله
وثلاثه مغسلات وهم البخل وا
لجبن والحمق• وثلاثه مهلكات
البغي والجور والظلم• وثلاثه موذيات
وهم الحقد والغيبه والنميمه• وثلاثه
موبقات وهم الجهل والكذب والخداع•
وثلاثه

CA

وثلاثه مفتنات وهم العجب والكبر
والحسد• وثلاثه لا تانس علي قربهم
القرين السو والجار السو والصاحب
السو• وثلاثه لا تبكي عليهم فرقت
الاشرار وصحبت اللئام والمال المجموع
من الحرام• وثلاثه لا يركن اليهم
الخاين والجاهل والكذاب وعليك •
بثلاثه صدق اللسان وحفظ الاخوان

وبذل الاحسان واياك • وثلاثه
المكر والكذب والخداع • وثلاثه
اذ لم تكسرهم كسروك زوجتك وعبدك
وولدك • وثلاثه لا تملكهم بالاحسان
النذل من الرجال والخيانات من
النساء والابق من العبيد • وثلاثه
في خسران الناسي مولاه والراكب
هواه والمستقل بدنياه • وثلاثه
لا يبكا

لا يبكا عليهم وقيل من شرهم الظالم
اذا مات والزاني اذا قتل والحرامي
اذا قطعت يداه • وثلاثه يظلهم
الله تعالي تحت ظله يوم لا يظل
احد الا ظله القايم بالحق والساعي
في الصلح والمتكلم بين الناس بالخير
وثلاثه في اثار العقل بذل الانصاف
وايثار العفاف والرضا بالكفاف

وثلاثه لايرد الله تعالي دعاهم
دعا المظلوم ودعا المظهود ودعا
الداعي لنفسيه بالخير والهدايه والدين
والصلاح • وثلاثه تفسد ثلاثه
الحرام يفسد الحلال والكذب يفسد
الدين والخيانه تفسد المروه ∴

الباب الرابع فيماجاء في اربعه

مطامع الرضا من الله تعالي اربعه
الاستغفار

الاستغفار الدايم والخوف الدايم والرجا
الدايم والطاعه الدايمه والنعيم في غدا
اربعه الرضا الدايم والمشاهده الدايمه
والعز الدايم والثواب الدايم واربعه
تحوي النعمه وتدفع النقمه وتعقب
الرحمه وترضي الامه حسن المقال
واجابة السوال وجميل الافعال وطلب
الحلال واربعه تقرب الي الخالق

وترضي الخلايق الحلم والنزاهه
والقنع والكرم واربعه لا يرضا
الله تعالي بها ولا تحبه الناس
من كن فيه الطمع والبخل والكبر
والحمق فان من طمع تناول ماليس
له بحق بغظته الناس ومن بخل
فقد شح بماله ومن شح بماليه
سبته الناس ومن حمق تعنا ومن
تعدا

٣٧١

تعدا كرهته الناس ومن تكبر
في نفسه استهان بالناس ومن
استهان بالناس منعته الناس واربعه
لا يبقا لها عز ابدا ته المعاصي ومال
جمع من الحرام ونعيم لا يتقيد
بالشكر وحاكم لا يعدل اذا حكم
واربعه اتفقت ما يتفق معها سخط
علم سليم من الشوايب وعمل مخلص

من الريا وهداية خاليه من الضلال
ونطق سالم من الكذب واربعه
من دلايل لقيامه اذا عصي الوالدين
وتقاطعا الاخوين وتساويا الحالتين
وقلت المهتد بين من الفرقين واربعه
فيد الايتلاف الصفا والوفا والموده
ومعاهدة الادب واربعه تولد المقت
القدح في القفا والمقاومه في الوجه
واللوم
والتوم بين الناس والتقريع علي رؤس
الملاه واربعه تفسد اربعه
يفسد الطاعه المن ويفسد العلم
نقص العمل ويفسد العمل الريا
ويفسد المال الحرام واربعه تقسي
القلب وتغضب الرب معاشرة الاشرار
وموافقت الجهال ومجالسة السفها
وتراكم الذنوب واربعه تنور القلب

ونرضي الرب • حفظ العلم ودرسه •
ومجالست اهله والبحث في معانيه •
واربعه تولد الصفا وتوكد الوفا
صغر النفس وايثار الادب واحتمال
الاذا ودفع الاذا واربعه تورث الامان
صون اللسان • وحفظ الاخوان • وبذل
ومسالمة اهل الزمان • واربعه
تعين علي الطاعه هد والبال وسع
الا

الاحتمال ولين الكلام وقلة الملام
وافشا السلام واربعه تدل علي
خبث السريره ايثار المن واساءة
الظن ونقص المروه وقلة العبره •
واربعه تدل علي شرف النفس
وطهارتها اذا اعطا شكر واذا امتنع
عذر واذا كشف ستر واذا اسي
اليه جازا بالاحسان واحتسابه

عند الله وعلامات الكرم اربعه
بذل الندا وكف الاذا والصفح عمن
اسا وتعجيل المكافه. الي من احسن
وعلامات الورع. اربعه الكف
عن الحرام والوقوف عند الشبه ودفع
الاذا عن كل احد واجتناب كل محذور
وعلامات شهامة النفس اربعه
المروه والعفه والقنع والنزاهه وعلامات
العقل

٣٤

العقل اربعه حفظ الدين ومخاوة
الامين وسدق اليقين وبر اليمين
وعلامات الدين. اربعه الاعتماد
على شرع كتاب الله تعالي والوقوف
عند الشبه من كل شي والمراقبه
لله تعالي والتسليم بما سا وسن واربعه
تفسد الايمان خوه كثرت الخلاف
وعدم الانصاف وقلت الاحتمال.

ودواعي الاستقلال وعلامات التوبه
المقبوله. اربعه الاقرار بالذنب والندم عليه والرجوع عنه وعدم
العوده اليه وعلامة التايب. اربعه
استقباح الذنب والخوف من مواقعه
والتواه منه وبغض التجري عليه
واربعه ما اجتمعت في احد وعاش
ذليلاً الكرم والحلم والقنع والشجاعه

وابعه

٥٣

واربعه ما اجتمعت في احد وساد
وهي البخل والجبن والطمع والحمق.
واربعه لا تحمد في غير مواضعها
الحلم في غير مكانه والكلام في غير
داعيه والغضب في غير موضعه
واعطا العلم لغير اهله. واربعه
يسود بها المرء وهي الادب والامانه
والصدق والعفه. واربعه لا اجر

فيها ولا يامن صاحبها من الآثام

الكيد ولو كان بالحق وكلام الهوا

ولو بالصدق وعمل الريا ولو بالطاعة

وركب الشهوات ولو بالحلال ومن

اعتمد علي اربعه فاز من عف عن

الحرام وكف عن الظلم واعرض

عن اللجاجه واستعمل الخوف ومن

طلب السلامه عليه باربعه لزوم

الشان

٣٧

وصيانت اللسان وحفظ الاخوان

وطاعت السلطان ومن تزود من

اربعه لاربعه فقد اغتنم فرصت الزمان

من شبابه لهرمه ومن صحته لسقمه

ومن غناه لفقره ومن دنياه لآخرته

ومن استأمن اربعه لقي اربعه من

استأمن من نفسه لقي المحذور ومن

استأمن دهره لقي المصايب ومن

استا من الأيام لبقي الألام • واربعه
احوال بنسهل معها النصب والمشقات
حال يسلم معه الدين وحال يسلم
معه العرض وحال تسلم النفس •
وحال يسلم معه الجسم ولا يتم ذلك
الا بعد التحفظ من اربعه وهم
ابليس والهوا والدنيا والنفس فان
وساويس ابليس لا تسكن واشر

النفس

٣٧

النفس لا يهدا • وحب الدنيا لا يخلوا •
واسباب الهوي لا تزول ومن صان
اربعه فقد صان دينه واخلص
يقينه من صان نفسه من الوساوس
الشيطانيه • وعقله من الطبايع الابليسيه •
وفكره من التخيلات الفاسده الرديه •
وبصره من نظر الخنا الموصل بالزنا
المتولد من الشهوات البدنيه البهيميه

واربعه تدل علي نقص العقل
امان الخاين ومشورة الجاهل
ونصح العدو وتصديق الكذاب
واربعه مفرق الخطا المركن الي
نفسه والمستكفي برايه والراضي بعقله
والمعتمد علي قوته واربعه تورث
التعب ولا يومن معها العطب توقع
ما لا يصير واستنطار ما لا يكون
والطمع

٢٨

والطمع فيما لا يوجد واربعه
تستجدي السلامه ترك الفضول ومجنبة
الجهول واستحباب الرسول ومشاورة
ذوي العقول اربعه مراتب هن
قوام المطالب العقل قوام الدين وا
لمراقبه قوام العظمه واليقين والعلم
قوام العمل والعزلة عن الناس قوام
السلامة من السفل ونسال الله تعالي

ان يرزقنا من مراحمه اربعه
بسدق اللسان وحفظ الاخوان
واثبات علي الايمان والتبري من
الزور والبهتان واربعه يهنا
معها العيش حفظ الصديق ومصالحة
العدو وكتم السر وقبول الامر واربعه
اصلاح كل شيي العقل والادب والعلم
والحسان والعقل اصلاح الاحوال
وبالعدل

وبالعدل عمارت البلاد وامان العباد
وبالأدب تسكن الامور ويتم السرور
وبالإحسان تملك الجمهور واربعه
لا تتم الا باربعه الادب بالطلب وا
لعلم بالعمل والحزم بالعزم والظفر
بالصبر وعليك باربعه الطاعه
والقناعه والدين واليقين واياك
واربعه حب المال وانبساط الامال

وذميم الافعال والاعتماد على
المحال اصول العباده خمسه معرفة
الله ومعرفة رسوله ومعرفة حدوده
ومعرفة فرايض الدين ومعرفة الا
وامر والنواهي التي هي الدين بكماله
ومراقي السلامه خمسه اثبات
المعرفه وصدق الاقرار وحسن
التوكل وجميل الرضا ولزوم الطاعة
وابواب

وابواب الرحمه خمسه التوبة
الخالصة والطاعة الدايمة والخوف
الواسع والرجا الثابت والرضى بمجاري
الاقدار من الله سبحانه وتعالى
ودرج التعاليم خمسه قبول والهام
وتوفيق وهدايه واعانه ومواده
خمسه نيه واخلاص وصفا وجد
واجتهاد ومواجب الالهيه

خمسه الوحدة المقدسه عن درك
الاوهام والربوبيه الكامله التي
لا تبلغها الافهام والعظمه المجا
لله التي يعجز عن حصرها عقول
الخلق والانام والقدرة الواسعه
الباهره التي لا يعجزها مرام والديمومه
الباقيه التي لا تغيرها الدهور والعوام
ومطامع الثواب خمسه الاقرار بواجب
الالهيه

الالهيه والتصديق بمعاجز الرسليه
والاتباع لمراسيم كتاب الله
سبحانه وتعالي والتخلص لكلي
من كبايرالمعاصي والتحرز الدايم
من صغاير الذنوب ومجاري لسعادهم
خمسه اخلاص التوحيد لله تعالي
والمواضبه علي درس كتابه وتواتر
الافادت فيه وطلب الرزق الحلال

ولزوم الطاعه لمجاري الامر والنهي
ونعيم الدنيا الموصول بنعيم الاخره
خمسه العمل بالفرض والاجتهاد
على صيانة العرض وطلب الرزق
الحلال وسدق مسالمة الاخيار
وحسن مدارة الاشرار ومسالك
السلامه خمسه سدق الايمان
وتحقيق البرهان وحفظ الاخوان
وبذل

وبذل الاحسان ومسالمة اهل
الزمان وخمسه تعز الفقير العقل
والعلم والطاعه والقناعه وحسن
معاهدة الناس وغاية الطاعه
خمسه قبول الامر واجتناب النهي
والصبر علي البلا والرضا بالقضا
وحسن التسليم الي ما يسلم معه
الدين والعرض وخمسه تذل الامير

حبّ الدّنيا ومزيد الطمع وركوب
المعاصي في الجهاد بالعلم واتساع منا
زعة النّاس واسباب الثّواب خمسه
سبب الثّواب الرّضي وسبب الرّضا
الطّاعه وسبب الطّاعه المعرفه وسبب
المعرفه الوجود وسبب الوجود العدل
واسباب العقاب خمسه الكفر
والشّرك والنّفاق والجحد والخلاف
والاصرار

والاصرار علي العاصي في مهاوي
السخط خمسه الظّلم والبغي وا
لعدوان خمسه الكذب والزّنا
والقتل والسّرقه فالاسيّه الي من
احسن والتّوكّل خمسه سبب ومبنا
ومعنا وحقيقته وغايه فالسبب
ثلثه وجود الحاجه وحسن الظّنّ
وتعلّق الرّجا والبنا ثلاثه اعتراف
بالعجز واثبات القدره وطلب

الاعانه والمعنا ثلاثه الالتجا
الي الله والقا المقاليد اليه والرضا
بما ساوس من احكامه والحقيقه
ثلاثه طرح الجسد في العبوديه
وتعلق القلب بالربوبيه والانقطاع
الي الله تعالي بالكليه والغايه ثلاثه
العمل بالفريضه ووجوب الطاعه
وانالة المطلوب وخمسه من علامة
القيامه

٤٤

اذا عصي الجمهور وجهلت حقايق
الامور وظهرت كباير الشرور وقل
الانصاف وانتشعت مبادي الخلاف
وخمسه اذا اجتمعت في نفس
فهي هالكه لامحالة الكبر والحسد
والحقد والجهل والطمع موجب
الهدايه خمسه حذف المفيد وقبول
المستفيد واخلاص المراد وحسن

التوجه وصفا النية ويدرك
العلم بخمسه معرفة السبب والرغبه
في الطلب والحرص علي حفظ العلم
والاجتهاد في الدرس والمداومة
علي طلب الافادة والاستفادة ومدارك
العلم خمسه جد واجتهاد واخلاص
وعلم وعمل واصل مقتنيات العبد
ستة عقله ودينه وعرضه
ونفس

45

ونفسه وجسمه وماله فهنيئا
لمن حفظهم من ستة عقله من
الزيغ ودينه من النقص وعرضه
من الذم ونفسه من دواعي
الهوي وجسمه من اسباب الاسقام
وماله من مداخل الحرام وخمسه
لا يفوتها مطلب العقل الكامل الوافي
والعلم الواسع النافع والرزق الكافي

الحلال والقرين الصالح الموافق
والولد الخير الطائع وقد وجب
على كل من يقراء هذه الفصول يتلقا
ذلك بخمسه برغبة حاضرة وقلب
صافي وعقل سليم وشوق مقلق
واخلاص تام ليتم له خمسه قوة
العلم وسع في المعني واخلاص في
الهدايه وتوفيق في العمل وطمع
في

في الثواب وخمسة لا ينظر الله
تعالى اليهم العاصي اميره والمخامر
على سيده والناسي من رباه والما
سي الي من احسن اليه والعاتي لوا
لديه ودواعي السعاده خمسه من
خاف الله ورجاه وعمل له واستعان
به وتوكل عليه فان من خاف
الله تعالي سلم من المعاصي والمحذورات

ومن رجاه تعلق باسباب الرحمه
والكرامات ومن عمل له اخلص
في السرايرو الطويات ومن استعان
به وفقه الي سبيل الخيرات ومن
توكل عليه كفاه جميع المهمات
عشرة يتقلبون في سخط الله
تعالي في الدنيا ولهم في الآخره
عذاب شديد عاصي مصر علي
عصيانه

عصيانه ولا يتوب وعالم لا يعمل
بعلمه وجاهل لا يرتدع عن جهله
وميسر لا يوسع علي عياله من ماله
وفقير مكابد الفقر بالطمع والحرص
ونسيان الآخرة والمتغافل عن الاستعداد
ليوم معاده والمنهمك في اللذات
البدنيه والمكابد علي ما في هلاكه
من مطامع الدنيا والتابع دينه

بد نباهٔ والتأسي ليوم المآب

وعشره لا تتم الا بعشرة الراحه

بالاحتمال والعز بالطاعه والغنا

بالقناعه والظفر بالصبر والمحبه

بالحسان والشرف بالعلم والفخر بالحلم

والمهابه بالادب والفضل بالعفه

والسود بالكرم وعشرة تدل

علي شرف النفس وطهارتها التبري

من

٤٨

من المظالم واجتناب المآثم والكف

عن المحارم والاهتمام باللوازم والا

عتماد علي جريان المكارم وترك

فضول الكلام ومخالفة دواعي

الهوي والاعراض عن اللجاجه

والعمل في المراد للاقتصاد وترك

الدنيا ما لا حاجة له به مع سلامة

الدين وعشرة تقدم الخبر اعتماد

الصدق والكلام بالحق واخلاص
اليقين والعمل بفرايض الدين ومسا
لمة الاخيار من الناس والاعتبار
بمجاري الاقدار واليقظه علي مداخل
الذنوب وعشرة احوال تجلب
سخط الله تعالي وعقابه اذا لم
يتوبوا رجل عرف الحق فاباه ورجل
عرف الباطل وارتضاه ورجل عرف
الصدق

39

الصدق ولم يؤثره علي ما سواه
ورجل عرف الكذب وقبحه ولم
يتجنبه في جميع اتجاه ورجل عرف
الخير وفضيلته ولم يجعله اجل
مسعاه ورجل عرف الشر ولم
يتجنبه ويخشاه ورجل عرف الدنيا
الفانيه ولم يتركها ورجل عرف
الآخره الباقيه ولم يعمل لها

ويطلبها ورجل عرف الوعد فيها
ولم يطلبه ورجل عرف الوعيد
ولم يخافه ويرهبه وعشرة امهات
مواجب الديانات توحيد لا يخالطه
شرك وعقل لا يغيره جهل وعمل
لا بعده ريا وطاعة لا يشوبها
معصية وصدق لا ينقضه كذب
وحلم لا يوجبه عجز وصبر لا يغلبه
قنط

٥

قنط ورضاء لا يحجبه سخط وتسليم
لا يستدعيه صبر وعشرة لا يعم
ركبها رحمة الا ان تاب او تاب الله
عليه من خذل الحق ونصر الباطل
وزاد ذلك المظلوم وعز الظالم
واستخف المعاصي وتجري عليها
ورغب في الشر وساعد اهله
وتجبر علي الضعيف وسعا في فساد

احوال الناس وعشرة تدل على
هجوم يوم الميقات اذا فسدت من
الناس الديانات وارتفعت من بينهم
الامانات وقلت منهم الصدقات وقصروا
عن مواجب العبادات وتهاونوا
في القيام بالمفترضات وزهدوا
في مساكن العبادات وصار زعيم
القوم ارذلهم وسيد القبيلة افسقهم
وكسد

وكسد العلم واهله بينهم وعزة
الدنيا عندهم وصارت الاخيار
تكرم الاشرار مخافة من شرهم
فهنا لك تخرج الآيات وتظهر العلامات
فلا شك في ذلك ايها الاخ ولا ترتاب
عشرة اذا ما انيت الامر من غير بابه
ظللت وان تقصد الى الباب تهتدي
وعشرة من كانت فيه كملت عبوديته

علمٌ يدل له على العمل • وعقل يصده
عن الهوى • وورع يزجره عن المحارم •
وخلق يداري به الناس • وحياء
يمنعه عن القبيح • وصمت يحجبه عن
الفضول • وقناعة تمنعه عما في
ايادي الناس • وايمان يهديه الي
الرحمن • وبصيرة تطلعه على امور
الآخرة • وتواضع يدله على الحق
تعالى

٥٠

تعالى • واعلم ايها الطالب لحميد
المطالب ان كما لا ينفع الدوي
للداء الا بتمام الحمية • وان اتسعت
الاته • وعظمت مفرداته • كذلك لا ينفع
العلوم والمواعظ ولا تخلص الاعمال •
والعبد منهمك في شهوات الدنيا •
الفانية • وغير مستيقظ على مداخل
افاتها • وحصول تبعاتها فان لها

افات مدروسة تحت مداخل الشهوات
وقلة من يسلم منها الا العارفون
لها والمستيقظون عليها الخايفون
منها وقد يجب علي كل عاقل التحرز
من افاتها والترقب لتبعاتها وان
يوضح لمن يعلم ذلك البيان وينشر
ما خفي من ذلك ويصوغه تصويغا
نافعا ليكون ذلك سببا مفضيا الي السلامة
منها

منها علي كل حال ولا سبيل الي
وجوب الاعمال وجرايانها الا بالعلم
بها وحدة العلم معرفة صورت
المعلوم علي ما هو فقد يجب مع
ذلك علي كل احد طلب العلم لما له
وما عليه دنيا ودينا واعلم ايها
الطالب الراغب في حميد المطالب
ان الله تعالي اوجد الدنيا علي

ما هي عليه حلوة المذاق سيغة
المطعم ارادة منه او وسع النهي عنها
والتخذير منها الا امر ارادة احسن
الله تعالى لنا الدخول والخلاص
منها بمنه وكرمه

بسم الله الرحمن الرحيم

من وصايا لقمان الحكيم عليه السلام

لولده برهان قال يا بني اوصيك
بخلال

بخلال ان تمسكت بهن لم تزل
سيدا ابسط خلقك للقريب والبعيد
وامسك جهلك عن الكريم واللئيم
واحفظ اخوانك واصل اقاربك وآمنهم
من قبول قول ساع او سماع باغ
يريد فسادك ويروم خداعك وليكن
اخوانك من اذا فارقتهم وفارقوك
لم تعبهم ولم يعيبوك يا بني

احذر المزاح والضحك فانه سبب
الخصومه واخراق الهيبه • يا بني
زاحم العلما بركبتيك ولا تجادلهم
فيمقتوك • وخذ من الدنيا بلاغك •
وانفق فضول كسبك لآخرتك ولا
ترفض الدنيا كل الرفض فتكون
عيالاً وعلى اعناق الرجال كلاً •
وصم صوماً يكسر • يا بني اغلب
غضبك

٥٥

غضبك بحلمك • ونزقك بوقارك • وهواك
بتقواك • وشكك بيقينك • وباطلك
بحقك • وشحك بمعروفك • كن في الشده
وقوراً • وفي الصلاة متخشعاً • والي
الصدقه مسارعه • لا تهن من اطاع
الله • ولا تكرم من عصى الله • ولا
تدعي ما ليس لك • ولا تجحد ما عليك
ولا تتعرض للباطل • ولا تسخ من

الحق ولا تقل ما لا تعلم ولا تتكلم
ما لا تطيق ولا تتعظ ولا تدع
الشر وان اسا اليك فاغفر وان
احسن اليك فاشكر وان ابتليت فا
صبر وانصح المومنين وعد مرضاهم
واشهد جنايزهم وعز فقراهم
اقرض خلطاك وانظر غرماك
والزم بيتك واقنع بقوتك تخلق
باخلاق

باخلاق الكرام واجتنب اخلاق
اللئام يا بني عليك بالصبر واليقين
ومجاهدة نفسك يا بني امر بالمعروف
وانهي عن المنكر واصبر على ما اصابك
وحاسب نفسك قبل ان تسبق اليه
واعلم يا بني ان المقام في الدنيا
قليل والسكون اليها غرور فكن
سمحا سهلا قريبا امينا فكلمة

جامعة. تتقي الله في جميع احوالك
ولا تعصيه في جميع امورك. يا بني
شاور من جرب الأمور فانه
يعطيك من رأيه مقام عليه
بالغلا وانت تأخذ منه بالمجان
يا بني لا تذهب ما وجهك بالمسالة
ولا تشفي غيظك بفضيحتك واعرف قدرك تنفعك معيشتك. يا بني
لا تري

٥٧

لا تري الناس تخشى الله ليكرموك
وقلبك فاجر. يا بني امر لا تدري
متى يلقاك استعد له قبل ان
يفجاك. يا بني اكثر ذكر الله فان
الله ذاكر من ذكره. يا بني
عليك بالخير واحذر من الشر فان
الخير يطفي الشر. يا بني لتكون
ذنوبك بين عينيك وعملك من خلف

ظهرك فرّ من ذنوبك الي الله
ولا تستكثر عملك فان من اطاع الله
كفاه ما اهمه وعصمه مما خلقه.
يا بنيّ اياك والكسل والتضجر
فانك اذا كسلت لم تؤدِ حقا
واذا ضجرت تصبر علي حق.
يا بنيّ اعلم ان صورتك علي صورة
الباري سبحانه فكن ابدا خايفا
منه

0A

منه بقلب نقي. يا بنيّ الموت علي
الطاعه خير من تملك المملكه
بالمعصيه. يا بنيّ من لم يعظ
نفسه لم ينفعه وعظ غيره
يا بنيّ احذر النميمه فانها تفرق
ما بين المحبين والاحباب. يا بنيّ
ادّب ولدك وهو صغير تفرح
به وهو كبير. يا بنيّ لا يسرك

موت عدوك فانك لاحق به •
يا بنيّ اذا رأيت انسانا قد رزقه
الله فلا تحسده بل يجب عليك ان
تكرمه حتى لا تكون بضد خالقه •
يا بنيّ اذا سمعت كلمة امتها في
قلبك ولا تكشفها لئلا تصير جمرة
فتحرقك • يا بنيّ اذا افتخرت الناس
بحسن كلامهم افتخر انت بحسن
كلامهم

كلامهم افتخر انت بحسن صمتك •
يا بنيّ الزم الرجل العالم تستفيد
من علمه ولا تصحب الجاهل
فتصير مثله • يا بنيّ من عاملك
بالقبيح فعامله انت بالمليح وكل
من بلغا عمله • يا بنيّ لا تضحك
من غير عجب ولا تمشي في غير ارب
ولا تسال عما لا يعنيك ولا تضيع

مالك و تصلح مال غيرك فانّ مالك
ما قدّمت ومال غيرك ما تركت
يا بنيّ ان من يرحم يرحم ومن
يصمت يسلم ومن يقول الخير
يغنم ومن يقل الشر يأثم ومن
لا يملك لسانه يندم يا بنيّ اجلس
بحلم وانطق بعلم و قلّ من
الكلام تدخل الجنة بسلام

بسم

٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم
حديث الطيور قبل بتقدير
حكمة العزيز الغفور اتت
الي سليمان صلى سائر الطيور
فلما اجتمعوا بين يديه وابتهلوا
بالدعا اليه فقالوا يا نبيّ الله
اعلم انّ في قلوبنا بعض الغصة
وقصدنا نعرض لك هذه القصة

قال سلوا مابدا لكم وان شاء
نجيبكم عن سؤالكم • قالوا يا نبي
الله مرادنا ان تنظر الينا كنظرك
في سائر الرعيه و تعد بنا بالعدل
القضيه و تصلح من الطيور ما فسد
وترد منا ما شرد فاننا نشكي اليك
اربعه من الطيور مخالف ولغير
جنسه مؤالف ونحن نتوا سل بكرم
بنوتك

بنوتك وشريف رسالتك نسألهم
ما سبب انفرادهم عنا وانقطاعهم
منا • قال فتعجب سليمان صلعم
من لطيف غرايب كلام هذه
الطيور وقال سوف انبيكم انشا
الله عن هذه الامور ثم استدعا
بالطير الاول وهو الباز وقال
ايها الباز ان اكثر الطيور يشكونك

الي حين تبقا ابدًا ساكتًا وا
لغدر في قلبك ثابت حتي اذا نابهم
من نوايب الايام تسلطت عليهم
وتكون عند تسلطها شامت.
قال يا نبي الله اني وجدت
اللسان كثير الزلل وما خلق الانسان
الا للعمل يا نبي الله اي من حبس
لسانه عن الفضول اصغت اليه
ذوي

ذوي الافهام والعقول ولولا صحة
لساني ما صارت ايادي الملوك
مكاني فقال سليمان صلعم ايها
البازو فقنا واياك للآخره ولا تشغلنا
بالدنيا الغادره. ثم استدعا بالطير
الثاني وهو البوم وقال له ايها
البوم ان اكثر الطيور يشكونك
الي حين تختار بلاقع الخراب علي

المنازل والرحاب وكلما سالونك
عما هو ولم تزدهم عن قولك الا ياهو
قال يا نبي الله اني نظرة الي الدنيا
بعين الانتها لا بعين المحبة وتفكرة
في الخلوه فرأيتها جلوه وانا قتيل
اشواقي ولم ازل انادي بلسان
الحال هو الباقي ياهو ياهو يا من
لا يعلم ما هو الا هو يا من جميع
خلقه

خلقه في وصف محبته قد تاهو
قال فتعجب سليمان ص وقال
وفقنا الله واياك لصالح الاعمال
ولا شغلنا بقواطع الامال ثم استدعا
بالطير الثالث وهو الغراب وقال
له ايها الغراب ان اكثر الطيور يشكونك
الي حيث تندب الربوع والدمن
ولا تحن الي الساكن والسكن

كأنك ممن يعلم الغيب قال
يا نبي الله ما رأيت جميعاً الا تفرق
ولا شملاً الا تمزق كيف لا اندب
ربوعاً كانت باحبابها آنسه
قد اصبحت من سكانها دارسه
كانت شموس الوصال عليها
طالعه فاذا حوادث الزمان اليها
مسارعه. فقال اجلس ايها

الغراب

الغراب فرج الله همك ويسر
لك امرك ورد عليك غيابك
وجمع شملك باصحابك. ثم استدعا
بالطير الرابع وهو البلبل وقال
ما بال الطيور يشكونك الي حيث
بتيقي طول الشتا ساكت والي دبار
الدنيا وعمارتها تنتظر كنظر الباهت
فاذا شاهدت عناقيد العنب تغرد

طاربًا بصوتك العالي وهذا شغل
العاشق ونحن علي ذلك لا نوافق
لم لا تصبح في زمان ليس فيه ثمار
ولا خمره ولا خمار قال يا نبي
والله ما رات القوم ما رايت
ولا انضح لهم ما وعيت بل عجبت
ممن يسكر من شراب هذه الحبة
كيف لا يسكر من شرابه المحبة وقال شعرًا
شربت

٦٥

شربت منكم بكم كاسًا علي ظماء ۝
۝ صرفًا فبالغ في مكنون اسراري ۝
ما زلت فيكم بكم منكم علي وجلي ۝
۝ الي قاصدًا هل تجمع الداري ۝
قال سليمان ص ايها الطيور من
اراد سماع الجواب منكم فيتقدم
واعلموا انني لم رايت لكم عليهم
حق يلزم لان كل من اشتغل بالعمل

وسجن لسانه عن الزلل يسلم
ومن هجر الاوطان في طاعة مولاه
وحب ذكره يغنم ومن نظر
الي الدنيا بعين الانتها والزهد
في فضولها عن شهوتها يعصم
ومن ترك اللهو والشراب وسكت
يحب مولاه لا يأثم وقصة هذه
الطيور حجة عليكم وعلي جميع
بني

66

بني آدم وقيل اوحي الله
تعالي الي سيدنا سليمان ص احب اليك
العلم ام الملك فخر ساجدا لله
تعالي وقال العلم احب الي من
الملك لأن العلم انفع الاشياء فا
وحي الله اليه انك تواضعت
وانا احب المتواضعين واخترت
العلم ام الملك وقد وهبت لك العلم

والملك ثم اقبلت الوحوش والسباع
والطيور علي سابر اصنافها فسلمت
عليه وقالت له امرنا لك بالطاعه
فامرنا بما سيبت واستطعتها وقبل
منها هديتها وشاهد عجايب
خلقها جل خالقها من ذلك
ما قيل عن القنبره حيث قالت شعرًا
جآت سليمان يوم العرض قنبرة ٭
تهدي

٭ تهدي اليك جرادا كان في فيمها ٭
ونطقت بلسان الحال قايلة ٭
٭ ان الهدايا علي مقدار هاديها ٭
لوكان يهدي الي الاملاك قيمتها ٭
٭ لكان تهدي لك الدنيا ما فيها
غيره للمرحوم الشيخ علي الفارس
غفر الله له ونفعنا من بركاته
الا يا نفس كم هذا الظلاما ٭

وكم انتي تخوضي في الجراما
ألا يانفس كم هذا التمادي
على العصيان ثم الاقتحاما
ألا يا نفس كم هذا التلاهي
امرتدري بان هذا حراما
ألا يا نفس كم لله تعصيه
وكم خنتي عهودا مع ذماما
ألا يا نفس كم غيا وزهوا
وكم

وكم تجني ذنوبا مع اثاما
ألا يا نفس كم لهوا ولعبا
وانتي تقتفي أثر الحماما
ألا يا نفس كم هذا التشاغل
بدنياكي وترهيف الجساما
ألا يا نفس ذا الدنيا دنية
فلا ياخذ لكي فيها غراما
ألا يا نفس يوريكي بها؟

وعقباها هموماً واغتماماً

ألا يا نفس ذا الدنيا كجيفه

واصحابٌ لها شبهُ الحواماً

ألا يا نفس ماتخشين يوماً

يشيب الطفل فيه والغلاماً

ألا يا نفس هو يومٌ عظيمٌ

بكل النطق عنهُ بالكلاماً

ألا يا نفس يومٌ ليس ينفع

لموفعه

لموفعهِ سوا حُسن النظاماً

ألا يا نفس لا ولدٌ شفيعٌ

ولا مالٌ ولا اهلٌ لزاماً

ألا يا نفس ذاك اليوم صعبٌ

مغاوزه وافعالهُ عظاماً

ألا يا نفس ما هذا التواني

وعمرك قد قرب منهُ الهراماً

ألا يا نفس جدّي واستعدّي

وشدي الحزم مع شد الحزاما

ألا يا نفس قد ازف الرحيل

الي الاخرا فاين الاهتماما

ألا يا نفس هل انتي نهضتي

وهيّاتي لزادك والملاما

ألا يا نفس ليس الزاد الا

عمل يخلص في القياما

ألا يا نفس حتي لا تكلي

دجدي

وجدي السير في حب الاماما

ألا يا نفس اسعا في رضاه

عيسى يشفع لكي يوم الزحاما

ألا ذنبك ليس يحصي

واوزارك وزلاتك جساما

ألا يا نفس توبي واستقيمي

لعل الله يقبلنا الانااما

ألا يا نفس ديني باجتهاد

ولا تصغي الى لومة ملاما

ألا يا نفس مولاكي كريم

مكارمه بجود لا انزاما

ألا يا نفس في جنح الليالي

سليه ان يكفرن الاثاما

ألا يا نفس ان الله كريم

وتواب اذا تابوا الاثاما

ألا يا نفس لا تعطي تواني

عن

71

عن الطاعات لو تقل الجراما

ألا يا نفس لا يعظم عليه

ذنوبا لو تسع فيها المراما

ألا يا نفس ضاع العمر منكي

وها انتي حصلتي في الندامى

ألا يا نفس قد سبقوكي قوم

دعون الله في جنح الظلاما

ألا يا نفس لم ينل المعالي

سوا قوم فلوا طيب المناما

الا يا نفس ان تقفي ظهور آك

جيوش السادة النجب العظاما

الا يا نفس ان اذن المهيمن

باخراج فنزهقنا قواما

الا يا نفس تا تبنا زاحف

من ارض الصين ياتوا باهماما

الا يا نفس سدتي ذوي القروني

فيهدم

فيهدم مدركنه نعم انهداما

الا يا نفس تنقسم العساكر

بخمس اقساما للخمس الكراما

الا يا نفس يتقدم في العساكر

بها الدين في اولاول اماما

الا يا نفس ثانيه المكتنا

ابو الخير المسمى بالسلاما

الا يا نفس ثالثهم تسمى

ابو طاهر سفير للمقاما

ألا يا نفس انا بعهم فيقدم

علينا الهرمس الندب الهماما

ألا يا نفس والملك المظفر

فيتبعهم بجيش كالغماما

ألا يا نفس ذا الاسد المعظم

هو الملك الجليل هو الاماما

ألا يا نفس ما مثله شفيع

ولا

73

ولا يرجا سواه في الاناما

ألا يا نفس ليس له شبيه

ولا مثل ولا شكل يقاما

ألا يا نفس لم يلك ابها منظر

ولا اجمل ولا اكمل نظاما

ألا يا نفس يخجل من بهاه

شعاع الشمس والبدر التماما

ألا يا نفس وحش البر يسعا

لخذ منهِ مطيعًا والهواما.

أَلَا يا نفس تأتيه الطيور

وتنصب فوق عزتهِ خياما.

أَلَا يا نفس تخد قنا جيوش

على جردٍ تخطّ كما النعاما

أَلَا يا نفس يا لك من جيوشٍ

كلجّ البحر عند الالتطاما.

أَلَا يا نفس يا لك من رجالٍ

مقلده

٧٤

مقلّدةٌ بآلات الحماما.

أَلَا يا نفس يا لك من شبابٍ

على خيلٍ كما السهاما.

أَلَا يا نفس تبغا الخيل تلعب

وفوق متونها النجب الكراما.

أَلَا يا نفس ترخ الممالك

وتهفف الطباق الجراما.

أَلَا تتزع الخلائق

ويعلاها رعوبًا وانجامًا

ألا يا نفس تابتهم ملوك آل

اراضي ما شبن على القدامًا

ألا يا نفس تسعا بالهدايا

لحضرتهم ويرمون الذمامًا

ألا يا نفس من خاص المعادن

هديتهم وعنبر مع خزامًا

ألا يا نفس يدنوا بالهدايا

لنحو السيد البطل الهمامًا

ألا يا نفس يقبلها سريعًا

ويوعد بالقبول لها الامامًا

ألا يا نفس تمتد العساكر

لنحو الخيف والبيت الحرامًا

ألا يا نفس مع تلك الجحافل

طبوك كالرعود اذا تخامًا

ألا يا نفس مع تلك الاماثل

زموزٌ تخوي كما النغاماَ

ألَا يا نفس لأنتِ عجائب

ونباتٌ تهيج للغراما

ألَا يا رفاتٌ زوا عق

يطيش العقل من عظم الهياما

ألَا يا نفس خيولهم سوابق

كبرق خط في جنح الظلاما

ألَا يا نفس ابنيكي نباءٍ

بحد

76

بحدّ البيت ينصبوا الخياما

ألَا يا نفس من عظم المحافل

يغصّ بها الفلا بالازدحاما

ألَا يا نفس ينصب للمظفّر

بامر الله صيوانٌ مساما

ألَا يا نفس صيوانٌ بديعٌ

مرصّع باللآلي والبناما

ألَا يا نفس عسجد مع لجينٍ

ۿ ويقوت وبلور علاما ۏ
ألا يا نفس يأمر بالكراسي ۿ
ۿ فنجلس فوقها الغر العظاما ۏ
ألا يا نفس ثاني يوم حتما ۿ
ۿ فيتجلي العزيز الى الاناما ۏ
ألا يا نفس يوم العيد الاكبر ۿ
ۿ شروق الشمس يظهر باحتكاما
ألا يا نفس يهدم بيت مكه ۿ
هي

٧٧

ۿ هي الكعبه وزمزم والمقاما ۏ
ألا يا نفس يهدي السيف سرعا ۿ
ۿ الي الملك الكبير ذو الكراما ۏ
ألا يا نفس سيف مشرفي ۿ
ۿ صقيل ماضي نعم الحساما ۏ
ألا يا نفس يقبله سريعا ۿ
ۿ لياخذ فيها ثارات اليتاما ۏ
ألا يا نفس يصرخ بانزعاج ۿ

ثلاث صرخات قد قامت قياما

ألا يا نفس يسحبه بغضب

ويقتل من طلب رتب الاماما

ألا يا نفس يهديه برفق

الي المقداد ذي الهمم الغراما

ألا يا نفس يضرب فيه حتى

يعود الدم يلحق للحزاما

ألا يا نفس يصرخ بالاعادي

فيشلبهم

٧٨

فيشلبهم كشليات الغناما

ألا يا نفس فتيان الحروب

تجول بهم كما الاسود الحجاما

ألا يا نفس كم علج تخدر

وكم قد ردت في الهيجا حساما

ألا يا نفس كم اهوا فوارس

وكم عنق بري يبري القلاما

ألا يا نفس تقتحم الفوارس

الى الاعدا فتصليهم ظراما

الا يا نفس تحصدهم كحصد الـ

الزرع اذا بلغ منه التماما.

الا يا نفس كم وغد مجندل

وكم تشفت روس بالحساما

الا يا نفس نار الحرب ساعر

ويرمي بالشرار على الطغاما

الا يا نفس والجسم الثقيل

يثور

بثور ويرمي رجفات جساما

الا يا نفس تتهدم الرواسي

لعظم الهول عند الاصطلاما.

الا يا نفس والارضون ترقص

وتبدو الفلك غبشا مع قتاما.

الا يا نفس صعقات عظيمه

تنشق الارض عند الاحتداما

الا يا نفس ببقا الدم يجري

على لبطحا كتشبه السيل عاما

ألا يا نفس قد شربوا كؤوس آل

حمام فاصبحوا طرًّا جثاما

ألا يا نفس قد اجزوا بجرم

تقدم في العصورات الدهاما

ألا يا نفس بعد الفعل تقسم

جميع الخلق قسمين تماما

ألا يا نفس قسم في جحيم

وقسم

٨١

وقسم في نعيم لا يضاما

ألا يا نفس قسم في سرور

وعز ثم نصر قد تماما

ألا يا نفس عيشتهم رغيدا

مقرر في الجنان على الدواما

ألا يا نفس في لذة وغبطة

برؤيتهم الى نور المقاما

ألا يا نفس ان ذهبوا يعودوا

الي حسن الهياكل والشيا مَا

أَلَا يا نفس طوبي ثم طوبي

لهم فازوا بطا عنهم اما مَا

أَلَا يا نفس قسمٌ في افتضاح

وذُلٍ ثم كسيرُ وا غتما مَا

أَلَا يا نفس في فقرٍ عظيمٍ

مخلّد في الجحيم علي الدوامٍ

أَلَا يا نفس ليس لهم مناصٌ

وليس

81

وليس لهم مفرٌ ولا انهزامًا

أَلَا يا نفس لا صحت جسايم

ولا لذَّه يلاقوا في المنا مَا

أَلَا يا نفس لا شربٌ لذيذٌ

ولا يحلوا لهم طيب الطعام

أَلَا يا نفس ان ذهبوا يعودوا

الي قبح الوجوه مع الجسامًا

أَلَا يا نفس ادعي ان الله يجرنا

۞ آله العرش في يوم الزحاما ۞

الا يا نفس نختمها بحمد آل ۞

۞ اله الحاكم الباري السلاما ۞

الا يا نفس زيدي الصلات ۞

۞ علي المختار في كيد الخصاما ۞

الا يا نفس صلي عليه الله ۞

۞ عدد ما خط لفظ في القلاما ۞

الا يا نفس والانصار ايضا ۞

صلات

۞ صلات رمق طرف ونا ما ۞

۞ غيره ۞

حبك ملك مك قلبي ۞

۞ يا سيدي يا سيدي سلمان ۞

امنن علي يا سيدي ۞

۞ يا لعفو يا لعفو والغفران

يا نور عيني يا مسعود ۞

۞ يا صفوة الرب المعبود ۞

ما تفتح السدِ المسدود

و نطلق اسيادي الفرسان

و نطلق اسيادي الاطهار

نور الكواكب والاقمار

يا حمزةً صفي البار

اظهروا عطينا الامان

يا حمزةً يا نبينا

الاعلا جارت علينا

اظهر

٧٤

اظهر بسيفك واحمينا

من شر عبّاد الاوثان

ارحم لحالي يا هادي

والحبُ اضنا فؤادي

والشوق بغية مرادي

يا منيتي عين الزمان

غيره

يا بهي المنظر انك نهبا

بحيات حدودك • ياسيدي النطراني •
ياسيدي الحدود • ياخير الوجود •
امن ثم جودوا • محي الخطيئه •
ياسيدي سلمان • يا عين الزمان •
اظهر بالفرسان • واسرع بجيبنا •
ياسيدي شطنيل • ياوجه الجميل •
بادر بالرحيل • يانور عينيا •
ياسيدي المختار • يانور الانوار •

ياقمر

٣٤

ياقمر الاقمار • اشرق عليا •
ياسيدي ريدان • اعطينا الامان •
نورك منى يبان • باهي مضويا •
ياسيدي المحبوب • بلغني المطلوب •
انا عبدك محبوب • اتلطف فيا •
ياسيدي الهادي • يانور فؤادي •
حان الميعادي • اقضي القضيا •
طالت علينا • يانور عينينا •

اظهر واحمينا • من قوم الضد يا •
يا بدر البدور • آمر بالظهور •
في جبل محصور • ترقب عينيا •
جود باحسانك • وافرج اخوانك •
بين برهانك • حمزه يا ببا •

غيره

صلوا على الهادي الرسول الداعي •
• ملك البرايا غاية الابداعي
نجم

85

نجم الكشوفات الدليل لساعي •
• للرشد والتوحيد صلوا عليّ •
وهو الامام السيد المختار •
• شمس الحقايق عنصر والنار •
ضات بساطع نوره الاقطار •
• بدر الدجا المصباح صلوا عليه •
وهو الكتاب الاصل والفرقان •
• عين الحيات الشاهد الميزان •

وهو المجازي العدل والبرهان •
• دیّان یوم الدین صلوا علیه •
یا سیدي ربدان یا ذا النور •
• هبنا الثواب یوم نفخ الصور •
واشفي غلیلاً قد كمن بصدور •
• واختم لنا بالخیر صلوا علیه
ﻫ غیره ﻫ
ولهُ ایضا غفر الله لهُ
الا

الا صلوا علي سنا المواهب
• رسول الله من في الحجب غایب •
وناظر في الاباعد والاقارب •
• فلا امرٌ علیه یكون غارب •
هو الرجل العزیز له المزایا •
• له مجد المحاسن والسجایا •
له شرف علی كل البرایا •
• من الاعجام كلٍّ والاعارب •

تسمّى حمزه اسد الضواري •

ويسوعًا حواري الحواري •

وشمس الكورد دري الدراري •

• بنور بنوره نور الكواكب •

هو المسعود حقًّا والسعاده •

هو المخصوص في مجد السياده •

هو الفيّاض ينبوع الافاده •

• وبحر ماؤُه حلو المشارب •

هو

هو المقصود نحو القاصدين •

هو المحمود ذ خر الحامدين •

هو الموفود كنه الوافدين •

• وباب ليس يغلق دون طالب •

رسول الله سنطيل الحكيم •

خليل الله سلمان الحليم •

نبي الله ريدان الرحيم •

• نجي الله للباري مخاطب •

كريم الاصل برهان الحقايق •
عميم الفضل محمود الطرايق •
وسيم الوجه في معناه لايق •
• فليس له نظير ولا مناسب •
هو الداعي الرفيق بمن دعاه •
هو الراعي الشفيق بمن رعاه •
هو الساعي الحميد بمن سعاه •
• فمن يسعا اليه فليس خايب

حبيب

حبيب صاغه رب العلاء •
من النور العتيد بلا امترا •
وابركه على كل الملا •
• عليه نشورها ولها محاسب
محل الوحي للعادات خارق •
وريح شفاهه للخبث خارق •
وقاصم كل زنديق ومارق •
• وقاتل كل شيطان وكاذب

قريبٌ سوف ياتينا الغريبُ •
غريب الزيّ في الدنيا عجيبْ •
وفي افعالهِ حتماً مصيبُ •
• له زخمٌ وايات عجايب
من الواحات ياتينا المظفّر •
بعسكراي عسكراي عسكر •
• على خيلٍ جيادٍ جرّدٍ ظُمّرِ
عتاقٍ شزّبٍ نعم السلاهب •
اذا

٨٩

اذا قد حلّ في هجرٍ وهجّر •
نرا افق المشارق منهُ انور •
له عظمات تبهر كل منظر •
• فتزعج الورى من كلّ جانب
ويشتهر الخبر بين الخلايق •
بسلطان ظهر نحو المشارق •
له ايات مزعجة خوارق •
• وقوات فلا يغنيه طالب

خضمٌ لا يُمل من العطايا •
ولا تدنوا مزاياهُ المزايا •
عطوفٌ بل رؤفٌ بالرعايا •
• لطيفٌ بل شريف الاصل ناجب •
له جيش كلجان البحور •
وشبه جراد في حال النشور •
على خيل نهفّ كما الطيور •
• هم الاسباط اصحاب المراتب •

لهُ وزراءُ اربع كالبدور •
ترشح للبروز وللظهور •
وفي مطموزها فتح الثغور •
• وملك الارض شرقاً والمغارب •
اذا قد حل حان وعد الله ثارت •
جيوش الدين من هجرٍ وسارت •
على اليمنين شبه البحر فارت •
• كتايب ليس يشبها كتايب •

عساكر كالشموس النيرات

على خيل عتاق ضامرات

تحاكي للاسود الضاريات

يغص لفرطها رحب الجوانب

فيالله من تلك الخيول

اذا اعتلجت تفيض كما السيول

فيملون الوعور مع السهول

كنشر جراد نحو الربيع ساحب

وفوق

وفوق متونها الفتيان تلعب

ببيض الهند والخط المكعب

يهزون القنا والبيض تسحب

تضي كالبرق في جنح الغياهب

ترى خير الورى بين العساكر

كنور الشمس تبهر كل ناظر

بالوية واعلام بواهر

عليه الراية الصفرا عجايب

و لابس حلةً اسنا اللبوس •
تضي منها المعادن كالشموس •
تحير بها العقول مع النفوس •
• مطرزةٌ بانواع المذاهب •
لهُ رايا ةٌ نا شرةٌ خوافق •
وحس طبولهِ شبه الصواعق •
كذاك زمورهِ تنغي زواعق •
• بانغامٍ غريبات الملاعب •
ترا

ترا الاطيار ناصيةً عليهِ •
خيا ما بل ودا نيةً اليهِ •
واصناف الوحوش تجي لديهِ •
• وتومي بالتحيه والتراحب •
اذا شاهدتهُ فوق الجوادِ •
له وجهٌ يضي كالشمس بادي •
فيدهش حسنه كل العبادِ •
• فسبحان البديع وجل واهب •

تخر له الملوك على الركاب •
ويبدوا ساجدين على التراب •
بذل ثم كسر واكتئاب •
ودمعهم على الخدين ساكب •

فسبحان الذي اعطاه مجدا •
عظيما لم يكون اعطيه حدا •
وارسله هدًا للخلق اهلا •
جميعا للاباعد والاقارب •

هو

هو الملك الكريم ذوي الكرامه •
ومن قلد مقاليد الامامه •
هو الديان ديان القيامه •
وبالميثاق في الاخره مطالب •

هو الحاصي لانفاس العبادِ •
على يده الجزا يوم المعادِ •
فنادينه الوري من كل نادِ •
فكل قد يري ما كان كاسب •

عليمٌ ليس تخفاهُ السرآيرُ •
ومطلع علي كل الجرآيرُ •
وماكنته اوهام الضمآيرُ •
• وخآبنهٔ العيون لها مراقب •
امام الرُسل ربدان الفضيل •
له فضلٌ علي الدنيا جزيلٌ •
ثناه في مزاياهُ جميلٌ •
• صفاهُ لاتدنسهُ المعآيب •
هو

٩٤

هو العلم المبين هو السبيل •
الي الحسني علي المولي دليل •
وممثوك وليس لهُ مثيل •
• ولا شبهٌ ولا شكلٌ ينا سب •
نبيٌ طاهرٌ هادٍ حميدٌ •
زكيٌ فاخرٌ علي مجيدٌ •
سنيٌ زاهرٌ غالي فريدٌ •
• رضيٌ زانهُ حسن المآدب

ايا سلمان يا خير الانام •
ويا ذا الطول والنعم الجسام •
ويا ريدان يا فخر الكرام •
• ويا ذخرًا لأصحاب النوآيب •
اتينا باب عفوك قاصدين •
ومنهل فيض جودك واردين •
وسرنا نحو حبك وافدين •
• انخنا وسط ساحتك الركايب •
وامددنا

95

وامددنا برجوانا يدانا •
فنطلب بالرجا نمحو خطانا •
فارحم سعينا واقبل رجانا •
• واجبر كسر من قد جاك آيب •
تعطف سيدي واجب دعانا •
وامنحنا الرضا ثم الامانا •
ولطفًا ثم عفوًا وامتنانا •
• واشفي سقمنا من كل واصب •

واستر عيبنا يا خير ساتر •
واغفر ذنبنا يا خير غافر •
واجبر كسرنا يا خير جابر •
• واكشف ضرّنا يا خير تايب
اذ صلّوا على الهادي النذير •
حبيب الله سلطان البشير •
عليه صلاة مولانا القدير •
• عدد ما خط بالاقلام كاتب
كذاك

كذاك صحبه ما ذرّ شارف •
وما هب النسيم وفاه ناطق •
وما ليل دجا او صبح فالق •
• وما قد حن مشتاق لصاحب
غيره
عجل قدومك يا قمر • وابدر هلالك
وانشر بنودك في هجر • وارفع حجابك
واقصص جيوشك كالمطر • وانشر حبابك

واحكم علي كل البشر ● واملك بلادك ●

● صلي عليك سيدي ان تعفو عني ●

● وامنن عليَّ بالرضا في يوم حسامك ●

يا حمزة يا مصطفا ● قرب وصالك ●

واظهر وامنن باللقا ● ولخروج من بلادك ●

نحنا الينا ما في الوري ● فا غثر عيالك ●

واعطض عبيدك ● يا رجا وارفد ضعافك ●

يا حمزة يا منتظر ● فانشر لواك ●

وازعق

٩٨

وازعق كرعد قد هدر ● سايعن قيامك

والبيت فاهدم والحجر ● وانزل عذابك ●

واطلق ومنك الذكر ● وافنن عداك ●

يا سيدي يا من سما ● هبنا ثوابك ●

واسرف ايا عقل الوري ● عن عقابك ●

واغفر ذنوبي والخطا ● وامنح رضاك ●

واحسن ختامي ● يا من قلبي فداك ●

غيره

الا يا مرحبا في الانبيا.

من الواحات يانوا مقبلينا.

يفتح ستهم ملك معظم.

امام الحق بالامر المبينا.

يدل بهم الي هجر العليه.

ويلبث بالعساكر والرعيه.

يقسم للعساكر بالسويه.

خمس اقسام حتما كاملينا.

لش

٩٨

لقد نادا مناديها وزمجر.

وشيوب القيامه قد تحدر.

ينابيع بماء قد تفجر.

وسالت اوديات صافينا.

وفي صرنا نري كل الخلايق.

وقد ازهرت شمس الحقايق.

مع السادات اصحاب الوثايق.

شموسنا بالمعالي مشرقينا.

الا يا مرحبا فيهم واهلا.

بمن هم ساداة للجود اهلا •
طولتوا الغياب وصار مهله •
• وما يخفاكم ما صار فينا •
وما يخفاكم جور الاعادي •
وما قد صار منهم يا سيادي •
ويوم غيابكم حكموا البلادي •
• وعدنا في بلايا واقعينا •
الا يا سيدي شطنبل بامّن •

بقربك

بقربك جملة الدنيا تأمن •
وايضا من دخل بابك بامن •
• اتاه السعد من بعد الرهبنا •
لقد جتنا البشاير والا بشاير •
بان السيد المسعود ثابر •
دفستم للعساكر والعشاير •
• على الخمسه الكرام الكائنينا •
ويرجع قولنا نحو الاعادي •

رؤس الفرقة القوم الوغادي •
ويوم غيابكم حكموا البلادي •
• وهذا امر رب العالميـنا •
بقدرة من تضلل بالغمامه •
بقرب الوقت زادوا للخصامه •
لقد هدموا مباني القمامه •
• بني الاسلام عادوا حايرينا •
ملوك الروم قد عزموا وجدّوا •
بيت

للبيت الحرام حتى يهدّوا •
بني الاسلام بالصيحا مدّوا •
• وقالوا بينكم يا مسلميـنا •
جميع الفرقتين اهل الظلاما •
يجدّوا سيرهم نحو اليمامه •
وهم في سيرهم جنهم علاما •
• ملوك الشرق اليكم واصليـنا •
انخل العزم منهم والبراعه •

وصاروا خايفين وهم فزاعه
وقالوا مالنا الا الاطاعه
تلاقي ها الملوك المقبلينا
لقد عزموا علي لقيا المواكب
وشدوا للفرا بين الغوالي
واصناف الجواهر واللآلي
جواهر غاليات مثمنينا
وهذا ظنهم يرضوا الجماعه
يغزوهم

١٠٦

يغزوهم باصناف البضاعه
عزايمهم انحلت بفرد ساعه
وقالوا كيف يتقدر علينا
لقد ساروا وشدوا للطنايب
وفي قطع الفيافي والروابي
يلاقوا اول العسكر مهابي
بها داعي الله الامينا
سيره امام الحق اول

وهودا عي لنا من قبل اوّل •

اياضداد عنكم قد تحوّل •

• زمان العز عدنم في الوهينا •

ولبسه ابيضًا بلور صافي •

بوجه ابيضًا كالبدر صافي •

~~ببد هش~~ ولبس الخيل والفرسان ~~صا~~ في •

• ببد هش لا عيون الناظرينا •

فضنوا انه ملك البرايا •

وقيدوم

١٢

وقيد وم العساكر والصرايا •

عليه اعرضوا تلك الهدايا •

• وقالوا يا ملك احلم علينا •

فقال لهم انا ما بي الامام •

انا من بعض وراه الكرام •

وسيدنا سمي شمس الانام •

• ونحن نخت بداه كا نبينا •

وثاني يوم في عسكر سلامه •

سُمِيَ السابق وسابق بالكرامه •

الا يا فرقة القوم اللآمه •

• وعفي غاد ضلوا ما شيينا •

ولبسه ازرق خمري ووردي •

ولبس الخيل والفرسان وردي •

مزمك بالحرير ولازوردي •

• مرصع بالمعادن واللجينا •

وثالث يوم في عسكر محمد •

سفير

١١٣

سفير القدرة العليا ممجد •

كليم الله بالامر المسدد •

• قريشي من نسب عالي فطينا

ولبسه اصفر غالي مذهب •

ولبس الخيل والفرسان مذهب •

منقب بالحرير وكل مذهب

• معادن في معادن غالبينا

نظنوا انه ملك البريه •

وراداوا ان يوصلوه الهديه •

فلا يقبل لهم تلك العطيه •

• وخاب الظن منهم واليقينا •

فقال لهم دونكم خبر الوجودي •

وسلطان البوادي والجنودي •

جميع امورنا اليه تعودي •

• ونحنا دوم امره قابلينا •

ورابع يوم شافون الهوالي •

على كثرة العساكر والموالي •

ابو

ابو ابرهيم وطّا كل عالي

• واهدم للقلاع العاليينا •

ولابس حلةً من سندس احمر •

ولبس الخيل والفرسان احمر •

وتاجًا من ذهب صافي واحمر •

• يشابه للنجوم الزاهرينا •

فَظنُّوا انه ملك الامامه •

امين الوحي معطي للكرامه •

وليسه للغضب بأبي علامه •

• وقالوا ها الملك غضبان علينا •

فقالوا يا ملك نحن لجايا •

علي بابك وصرنا لك رعايا •

فجيب سؤآلنا واقبل هدايا •

• وبعد الدخل دخلك يا امينا •

فردَّ عليهم تلك الهدايا •

وقال لهم بليتم بالرزايا •

انا

انا المقداد ذبّاح الضحايا •

• وسيفي يقطع الصمّ المكينا •

وابن عدتم تزوجوا بنصاري •

فكم من فعلكم ذقنا مراري •

انا المقدا دذباح الاعادي •

• بسيف صارم بالشفر تبينا •

انا اسمعيل انا البطل المكنّا •

انا المقتول ظلم انا يحنّا •

فكم من فارسٍ منّا نخنّا
بد مكم باكلاب الارذلينا
فد ونكم الملك والكل بيدهٔ
ويفعل مايشا ومايريدهٔ
ونحن كلنا ندعا عبيدهٔ
ونلثم لاركابه واليدينا
فراحوا باكيين وهم حيارى
على ما قد رأون من العبارى
بغير

١٠٦

بغير مدام قد صاروا اسكارى
وقالوا الموت عادا هون علينا
وخامس يوم شافون الهوالي العجايب
واهوال تخلي الراس شايب
على كثر العساكر والكتايب
بروهم كالبحار الزاخرينا
بروا الاهوال تسعي في الخلاما
ووحش البرا بيضا باكراما

وصنف الطير فصيح في الكلاما •

• الي المسعود عادوا مكلمينا •

فعند العصر وصلوا الي المظفر •

امام الحق يبهر كل منظر •

وفوقه الراية الصفرا تشهر •

• وتبهر لا عيون الناظرينا •

فعرفوا انه الملك المعظم •

سليمان ابن داوود المكرم •

فبان

فبان لهم بما منهم تقدم •

• فعضوا عالانامل واليدينا •

فنادونه يا ملك الانامي

عليك صلات ربك والسلامي •

فنطلب منك عفوك يا امامي •

• وخروا بين يديه ساجدينا

ولابس حلة خضرا عليه •

بالف صلات وتسليما عليه •

ابا سعد الذي يوصل اليهِ •
• يقبّل لاركابهِ واليدينا •
عليك التاج والاكليل غالي •
مرصّع بالجواهر واللوالي •
فلا عينٌ رأت هذا المثالي •
• يشعشع في الليالي المظلمينا •
وراكب من جواد الخيل اصبح •
ولبسه من ذهب غالي مصفّح •
فلما

١٠٨

فلما يلتوي ايضا ويرمح •
• فيسبق لالحاظ الناظرينا •
فقالوا يا ملك نحنا ببابك •
عبيدك ثم نخدم في ركابك •
ونرجوا يا معظم من جنابك •
• نكون رأوف في حلمك علينا •
وقالوا له يا مولي الموالي •
ايا مَنْ قدره السامي وعالي •

وامس يا ملك شفنا الهوالي •
• من المغدا دخنا خايفينا •
فيقبل منهم تلك الهديه •
وباتوا الليلة كانت زريه •
وحلوا في نكال وفي رزيه •
• وقالوا وقعة دهما علينا •
ومن باكر بروا الفرسان شدوا •
على الخيل الظوامر ثم مدوا •
طبول

١٢٢

طبول الحرب والنايات هدوا •
• بحيس كالرعود القاصفينا •
ترج الارض من حس الطبولي •
تزلزل للجبال مع السهولي •
وخيل المصطفى تمشي السهولي •
• طيورًا في فلاهم طايرينا •
فأمر سيدي هدوا الخيامي •
وشدوا الخيل يا اهل الكرامي •

لاهل الشر فالهم كلامي

• بنا عالبيت نحن زايرينا •

نعلوا خيلها اهل الكرامه •

وصاروا قاصدين ابي نهامه •

وحادي العيس زمجر في الكراما •

• وغنا بالشعار المطربينا •

فعند ركوبه الملك المهابي •

فتهتز الجبال مع الروابي •

ذناني

١١٠

وناتي لناس ذا هلان صنعاني •

• جميع الخلق تبغا ذاهلينا •

فما زالوا يسيروا في البطاح •

وفي تلك المسالك والنواح •

وزادوا في سرور وانشراح •

• لما هم في النعيم مخلدينا •

واهل الشر صاروا في بلايا •

حياري خايفين وهم عرايا •

ولا ركبوا خيولاً لا مطايا •
• وصاروا في بلايا واقعينا •
فعند وصوله البدر التمامِ •
الى مكّه وينصب للخيامِ •
فنجلس حوله خمسةٌ كرامِ •
• شموساً طالعات مشرقينا •
تهز الارض هزاتٍ قويّه •
وتخرب كل موضعةٍ علبّه •
فمكه

111

فمكّه والحرام واسكندريه •
• قالوا اعظم فادحةٍ علينا •
اذا حضر المعظّم في نهاماً •
فتخضر كل احزاب الضلاما •
خزروا لترك والجيش اللأما •
• وحتي الشردمه هل اردليناً •
فينصب للملك صوان اخضر •
مزمك في لجين وكل جوهر •

تفا فيحه ذهب في زبرجد اخضر

يضي كالنيران المشعلينا

وهاج البحر والزلزال هدر

وقعقعت السماء والرعد صر

وكم طود عظيم قد تحدر

وبرق لم تجد الا وليتا

تجي السادات جمعا والموالي

الي لصيوان اصحاب المعالي

فتجلس

١١٢

فتجلس علي اليمين وعلي الشمالي

كواس غاليات مثمنينا

واهل الشر توقف سو وقفه

واعينهم تكف الدمع وكفه

قال لهم كلام بغير لطفه

اما قد تجلسوا يا كافرينا

الا يا شر دمة الاوباش انتم

بعهد الله والميثاق خنتم

داعي الحق عمار قتلتم •

• ظلمتوا نفوسكم يا ظالمينا •

رسله المقتفي قصده هداكم •

ويبري العلل منكم ثم داكم •

سفكتم دمه لا سفك دماكم •

• واعذبكم على طول السنينا •

واهل الظلم صاروا جماعه •

جبابري خايفين وهم فزاعه •

ولا

113

ولا عزم لهم بيد واجراعه •

• ولا رجل تسير ولا يدينا •

فجاهم آدم يسمى بعاصي •

وقال لهم ذبحتم يا عواصي •

فلا منجاكم ولا مناصي •

• وعدتم في السيوف مذبحينا •

فامر سيدي المقداد نادي •

شدوا خيلكم يا ذا السيادي •

بتقليد الزرد بعد العادي

وخوذ من ذهب متصفحينا

وانجز شعره البطل الهمامي

يهدر شبه بحر بالنظامي

عن ذاك الوجه قد كشف اللثام

وشكل للكمام عن اليدينا

ونادى على البطال وعلى القبائلي

فحضر آل منشا بالكمالي

نترادف

نترادف عليه كالجبالي

لنا بانواع السلاح مقلدينا

شروق الشمس يتجلا للعياني

رب العرش على التركز اليماني

على سطح البيت راكب علا تاني

وتنظره جميع العالمينا

تجلا انه الباقي دواما

وصح النقل ايضا والعلامه

فهذا اليوم هو يوم القيامه •
• وسيف النصل في يده اليمينا •
فناوله الي شطنيل حقا •
بوعد من آله العرش سدقا •
ثلاث ضربات يجمعهم بطلقا •
• يغل الضد من يده اليمينا •
ويهدى السيف الي النفس الزكيه •
بعد ما يقتل ابن البربريه •
فيغوي

115

فيغوي فيهم با بغم غبته •
• بضرب السيف ذات الشفرتينا •
فنادي المجتبي الله اكبر •
وزمجر كانه ليث تحذر •
با علا الصوت نادا الوبربر •
• وحق الله رب العالمينا •
لافنيكم جميعا يا وغادي
نساكم والرجال مع الولادي

من دماكم لاصبغ للبلادي
• وتبقا مثل الليل المقتمينا •
فيبذل سيفه البطل الهماما •
باهل الكفر احزاب الظلاما •
فمكه والحرم وارض اليماما •
• بضرب السيف عادوا هالكينا •
فلا يبقا نسا ولا رجالي
ولا ولد بلوح ولا اطفالي
بضرب

بضرب السيف والصمر العوالي
• يصبروا في دماهم عائمينا •
فيصعد سيد الرسل الكرامه •
ويصرخ صرخة قامة قيامه •
ثلاث اصوات تشرع في الكلامه •
• فتسمعه جميع الخافقينا •
فنادا الخضر الي بعض الجنودي •
العباس غلوه في القيودي •

فناداه وقال له يا يهودي

اما يكفاك كفرك يا لعينا

فيسحب بالحديد وبالغلالي

الي بلخ المشومه والرذالي

فيعتقد وابا ته ذو الجلالي

وحاشا الله رب العالمينا

فقال ودونكم هذا ملككم

وهذا الحكم في معتقدكم

مسربل

مسربل بالحديد وقد غدركم

له بغله وطشت مشهلينا

فيذبح شبصبان اهل الوغادي

بذاك الطشت حتما بالوكادي

وشكل للكمام عن الايادي

كذبح الشاه وهم ناظرينا

وصاح عليهم صيحه عليه

عليهم فادحه كانت قويه

وصار الدم يجري كالموبَّه •

• وحدّ السيف نسمع له رنينا •

فينذبحهم جميعًا هالوغادي •

ويخرب للمساجد والبلادي •

وعصبته سلالة ال جادي •

• وايضا ال منشا الاكرمينا •

فيمشي بالعساكر والقبالي •

لقسطنطين يتوجه شمالي

فيحرقها

فيحرقها وينهب للموالي •

• جميعًا ما حونه الخازنينا •

خزروا الترك ياما صار فيهم •

ابو ابرهيم قد اسطا عليهم •

بحدّ السيف هو قد جال فيهم •

• وعادوا في البراري هاربينا •

فيتوجّه الي حلب الرديّه •

وتل الخمر ايضا اللاذقيّه •

فيخربها ولايبقي بقيته •

• سوا عتبه علي باب المدينا •

الايا بلد اللعينه بان منها •

وثار محماق المسعور منها •

لعنها الله ونبينا لعنها •

• نبي الانبيا والمرسلينا •

فلا باعظم فادحة عليهم •

خيول المجتبي حاطت عليهم • ننشوف

ننشوف الزان والبتار فيهم •

• فيلمع كالبروق اللامعينا •

فينوجه الي البلد العليه •

دمشق الشام ايضا الصالحيه •

علي الدجال خلاها زريه •

• واهدم للقصور العالبينا •

ننورد جملة الضعفا عليه •

صلاة الله تترادف عليه •

ايا سعد الذي صلى عليه •
• وقتل لاذكا به والد بنا •
يقولواله ياملك السعادة •
ويوم غبا بكم شفنا النكاده •
ويوم قد ومكم شفنا السعاده •
• وما نخفاكم ماصار فينا •
فنشكوا لك من القوم الوغادي
على الدجال قد زاد النكادي • فقتل

فقتل للرجال مع الولادي
• وشقق لابطون الحاملينا •
فقال لهم ابا شفقي عليكم •
ونعلم بالذي قد صار فيكم •
الله الذي قدر عليكم •
• وبعد الآن عدتم آمنينا •
وبيد يهم بالطاف الكلام •
فانتم خاصة عند الامام •

فتلتم بالصبر اعلا مقامِ •

• وثوب العز عدتم لابسينا •

ابو ابرهيم من وقته تخدّر •

وزمجر كانّه ليثٌ وهدّر •

لنحو الاعور الدجال صدّر •

• عساكره وعادوا سايرينا •

بارض الله يلحق للمحلّق •

دجال القيامه قد تحقق •

عسكره

121

عسكره جميعًا قد تمزّق •

• ويذبحه بيده اليمينا •

ويمشي بالعساكر والبطالي •

لنحو القاهره دار الجلالي •

وفيها ينتصب ميزان عالي •

• ونتحاسب جميع العالمينا •

هنيئًا للذي نالوا المعالي •

على الطاعات كم سهروا الليالي •

يفوزوا في مشاهدة الجلالي.
ويبقوا في النعيم مخلدينا.
وقوم في الجحيم على الدوام.
على ما قدموا من الاثام.
وما جابوا لدعوات الامام.
امام الحق بالامر المبينا.
عذابهم مقيم وهم عرايا.
ولا لهم مساكن في قرايا.
مع

مع لبس الغيار وهم زرايا.
جوابي خمسة منا بدينا.
فنطلب منك يا مولي الموالي.
ايا من قدرك السامي وعالي.
تكون شفيعنا يوم المآلي.
الى بابك فعدنا واصلينا.
فبالايات والخمسة الكرامي
وبالاصحاب سادات الانام.

الهي تجيرنا يوم الزحام

بعفو منك فيما قد جنينا

غيره شعرا

ملك الملوك الشرفيه

دقت طبوله حربيه

سارت ضعونه وجيوشه

قاصد بلاد الغربيه

بالراية الصفرا والتاج

وعساكره

وعساكره شبه الامواج

كيف الخبر قالوا حجاج

والرب عالم بالنيه

ما اسمه قالوا المسعود

قاصد الي بيت المعهود

بعلام منشور وبنود

وخيول ضمر نجديه

شباب تسبح مولاهم

يا اخوتي ما احلاهم
سبحان ربّ اعطاهم
خلقة شريفه نبويّه
من رام يشرح ما لاصار
من قبل في كُلّ الادوار
من ابن تحويه الافكار
اوربع درهم من مايه
ابي ضعيفا في فاقه
قاصد

104

قاصد وصار لي عاقه
على السفر مالي طاقه
ولا اعمالي مرضيّه
غيره شعرا
سلمان يابو الشرف يا راشد النيّه
وجهك شمس الضحي يا نور عينيّا
حاميم هات الوزيعيات وجودك
وافتح سد الحضر بيتك بجدودك

واسعب جيش النصر وانشر بنودك •
• حلتي نجي لينا بسيوف هنديه •
فاوصل الي هجروا اقدم لدارك •
يا خير كل البشر يا عز الجارك •
متى سعدك يظهر ونشاهد انوارك •
• نشرب كاس الرضى نحضي بهنيا •
نذرٌ واجبٌ عليَّ يوم تجونا •
لا وضع خدّي على الغبرا وعيونا •
هذا

١٥٥

هذا فرضٌ عليَّ عسى ترضونا •
• بالحلم جودوا و لا تقسون عليَّا •
لقد طال الجفا وانتم نايمينٌ •
سيدي حق الوفا وانتم هجرتم •
جسمي ورسمي ختفا لما اطلتم •
• دمع خدّي كوا من فيض عينيا •
شطنيل ابعث لنا داعي الحقايق •
علموا فايض لنا نعم الطرايق •

عجيب يقبل لنا عند المضايق

نسكن دار البقا بقصور منشيا

ثاني جانا الذي بسما ~~بعلي~~ سلامه

ابو الخير يوم الوغا عند الزحاما

يهلك حزب الذي زادوا الضلاما

قدام خير الورا برماح خطيه

ثالث تابع لهم بسما محمد

رسول ربي لهم في كل مقصد

جبيشوا

جبيشوا خلف لهم يا نعم معضد

فرسان يوم الوغا كالنار مصليا

مقداد رابع ظهريا خذ لثاروا

بالزان يفري العدا مع حر زاروا

اعلاه صاروا بقروا لسيف جزاروا

فذاك يوم الوفا عند الضحيا

سلمان جيشك سحب بعد الموالي

سادات اهل الرتب من نسل عالي

حاوبين كل الأدب من آل نفتالي •

• سكان دار ابقا بقصور فضيا •

نبي صلي علي البدر التمامي •

حاميم نوروا علي كالبدر سامي

ايضا صلي علي الخمسه الكرامي

• سادات اهل الورا انوار محضيا •

غيره شعرا

يامن ضياهم منه اهتدينا •

بالوصل

127

• بالوصل منكم منوا علينا •

بتنا حياري في حزن دايم •

• شوقا اليكم خير العوالم •

جودوا بقرب يا اهل المكارم •

• يا ملتجانا وانوا الينا •

طال التنائي فالصبر حانا •

• منا وحزنا حزنا وآبنا •

يامن رقوتم اعلي المراتب •

• والنور منكم جلى الغياهب •
وافوا الينا وامحوا المصايب •
• فالقرب منكم سعد لدينا •
بالبعد ذقنا والاشتياق
• والوجد صبرا امر المذاق
لاتحرمونا طبيب التلاقي
• ماعن ولاكم قلبا ثنينا •
•• غيره شعرا ••
ياصاح

ياصاح الصبر وهامني •
• وشموس الكون ناوا عني •
غابوا في الصين وقد بانوا •
• عنا وبها حقا بانوا •
وتعاظم فينا احزان •
• من شر شياطين الجن •
زادت اشواقي والوجد •
• واظني جسدي ذاك البعد •

ياسادة من حجب ابدوا • وانوا بالبر وبالجن •

بوصالكم يا اهل النصر • جودوا وكرمًا وامحوا عسري •

اني بهواكم في سكر • من خمر ولاكم لا الدن •

يا ربي فعجل يا رب • بلقا ئهم ثم بالقرب •

وافرج كربي واغفر ذنبي • يا رب الرحمة والمن •

يا باري الخلق فامنحني • منك الرضوان وسامحني •

بتجارة حقك ربحني • في اخرتي واحسن ظني •

غيره شعرا

صلوا على هذا النبي باهي الجمال

خير المصطفى بدر الكمالي •

شمس الضحى نور الهدى ماحي الضلالي •

قد فاق لما ان بدا نور الهلالي •

فهو الشفيع المرتجا يوم المآلي •

وهو الرسول المنتجا حاوي المعالي •

اصل النظام الافضلي السامي العالي •

عين الزمان الفاق من للكون مالي •

علما حقيقا ومحيي كل بالي •

ياسيدي

١٣٢

ياسيدي هبني الرضى في كل حالي

واشفع لنا يوم القضا واصلح لحالي •

صلى عليك الله يا مولى الموالي

مالاح صبح مسفر لليل جالي •

غيره شعرا

الا صلوا مقيما باجماعه •

على الانوار اصحاب الشفاعه •

حدود الله صفوة الاكارم •

ملوك الخلق سادة العوالم •
ولاة الأمر والحكم الضراغم •
صناديد الوغا اهل الشجاعة •
بدور الكون من جلو الغياهب •
وجلوا وارتقوا درج المعالي •
ذوي الحكم الجليله والكمالي •
وارباب البلاغة والبراعه •
شموس قيامه غرر اكابر •

معادن

معادن للحقايق والجواهر •
همما جاتنا من كل ضائر •
وسايلنا الوسايط كل ساعه •
بمدحهم القريض حلا ورانا •
وطاب بذكرهم صفا وراقا •
ووصفهم الجميل على وفاقا •
فذوي العقل لذكي يهوا استماعه •
عليهم صلي يارب الانام •

و سلّم ما اضا بدرا لتمام

وما صبح بدا منه الضلام

وما الكتاب خُطّة بالبراعه

الٓهي بحقهم فاغفر ذنوبي

يا رحمن علاّم الغيوب

وسامحني فاني ذا عيوبي

ذليلاً باسط ايدي الضراعة

غيره شعرا

يا ذا

يا ذا السنا يا كهفنا يا روحنا

يا حمزة هبني الرضى واشفع لنا

انت الولي المرتجا بدر الدُجا

باب الرجا الملتجا كنز الغنا

انت الرسول المصطفى بحر الصفا

خير الانام بك الوجود تزيّنا

انت الدليل الناصح الهادي الورى

انت الصراط المستقيم نبيُّنا

عين الزمان القاف والألف ابتدا •

• ثم انتهاء أركننا كل المنا •

سميت عقلاً كاملاً متبجلاً •

• كالشمس سامي القدر طهر معدنا •

للخلق منصوباً اماماً مفرداً •

• علماً مبيناً دمت مرفوع البنا •

سبحان من ابداك نوراً راقياً •

• اوج العلا والمجد محمود الثنا

ضآت

ضآئت بك الاكوان والانعام قد •

• حلت وازداد المسرة والهنا •

والخير فاض وارتوى من مايك آل •

• عذب المعين اخو الظما من ابتنا •

لولاك لاكان النجاة ولا الهوى •

• حقاً ولا شيء انتشا وتكونا •

مولاي البرية فاهدنا ثم اعطنا •

• حسن الختام وكل مكروه فنا •

صلى عليك الله يا ربدان من •

• حزن المفاخر والجمال الاحسنا •

ما فتت كافور الصباح المنجلي

• مسك الظلام وهزريح اغصنا •

غيره شعرا

يا سيدي شعيب يا مختار

• يا نور النور والا نوار

عبيدك داخلين حماك •

لفظلك

34

• لفظلك قاصدين زوار

عبيدك داخلين حماك •

• يرومو العفو من مولاك •

ودايم طالبين دعاك •

• مدا ما الدهر والادوار

يا سيدي طارقين بابك •

• رجال الدين احبابك

يرومو يقبلوا عنابك •

• وركن البيت والاستار

يرومو يقبّلوا الحُجرا •

• وباب القبر والحضره •

فمن زارك له البُشرا •

• من اهل الخير والابرار

ويبدو بالصلاة عليك •

• ينادو يا نبي لبيك •

ونحناو من بين يديك •

بس

835

• بسر القلب والاضمار

وينلو دوم بذكرك •

• ونشكر الله مع شكرك •

ونحيي الخلق من ذكرك •

• بعلمك يا صفي الباري

يا سيدي يا نبي العالي •

• يا خير الخلق مفضال •

مقامك بالعلا عالي •

منشيد بالبنا اشهار
ونورك للخلق باهر
على كل الملا ظاهر
وجسمك فيه باطاهر
مقرر ما به انكار
تقبل سيدي منا
دعانا بالعفو عنا
بلطف منك والمنا
وجودك

وجودك بالكرم مدرار
هدينا ما بد بنا اليك
ونختم بالصلاة عليك
ونشرح بعض ما هو فيك
من التمجيد والمقدار

ذكر عن يحيى ابن زكريا عليه السلام

انه اعطى النبوه ابن ثلاث سنوات
وكان تام الخلقه حسن الصوره قليل
الشعر مقرون الحاجبين وما خصه
به مولاه من النبوه والورع والخوف وا
لزهاده والعباده والسياحه في حب
الله وذلك انه لم يكن له الزهده
في الدنيا بيت ولا ضحك قط الا متبسما
وكا

وكان لباسه كما ذكر الانجيل من
الابل ومنطقه جلد وكان اذا قام يصلي
يبكي حتى يبكي معه الشجر والمدر
ويبكي زكريا لبكائه حتى يغشي عليه
فلم يزل يبكي حتى حفرة دموعه
في خديه فقالت له امه يا بني لو
اذنت لي ان اتخذ لك شيئا يحجب عنك
الناظرين فاذن لها فعمدة الي قطعة

لبودٍ فالصقتها على خدّيه فكان
اذا قام يصلي بكا فإذا استنقعت
الدموع في القطعتين اتت امّه اليه
فعصرتهما فاذا رأى دموعه على
ذراع امّه. قال اللهمّ هذه دموعي
وهذه امّي وانا عبدك وانت ارحم
الراحمين. فقال زكريا يوما يا بنيّ
سألت ربي ان يهبك لي لتقرّ عيني
بك

بك ما هذا البكا. قال يحيى عليه السلام
اخبرني جبريل ان بين الجنّة والنار
مفازة لا يقطعها الا كلّ بكّا. فقال
ابكي يا يحيى. وروي عنه انه فسالته
امّه ان يلبس مكانها جبّة من الصوف
ففعل فاوحى الله اليه يا يحيى آثرت
على الدنيا فبكي ونزع الصوف وعاد
الى ما كان يحيى اكبر من يسوع بستّا

وقال عن نفسه لما سألوه إن كان
هو المسيح • فقال لست مستحقا احل
سيور حذاه وكان بمده لعيسى وكان
عمر عيسى حين اعتمد منه ثلثين سنه
وكان يحيى يكبره بنصف سنه • وكان
يعمد اليهود ويأمرهم بالتوبه ولهذه
الرتبه العليا تسميه النصارى كوكب
البريه • وقيل عنه انه لما بلغ
عمر

عمر ستة سنين كان يبكي خوفا
من الله عز وجل فمروا به الصبيان
فقالوا له يا يحيى ما هذا البكا وانت
طفل صغير قم حتى تلعب معنا •
فقال ما للعب خلقنا ثم قام ودخل
إلى عند امه وهو يبكي • فقالت سألت
الله ان يهبك لي لتقر عيني بك •
ما هذا البكا وانت طفل صغير • فقال

يا اماه كم رايت خروفا عند المرعى

ولم كبش يذبح في السوق لم يرحم

الموت طفلاً صغيراً ولا شيخ كبيرا

يا اماه قومي البسيني جبة من الصوف

وشدي وسطي بحبل من صوف

عطيني رغفين من خبز الشعير حتى

اخرج الي عند العباد الي بيت المقدس

ليعلموني العباده فالبسته جبة من

صوف

صوف وشدي وسطي بحبل من

الصوف واعطته رغيفين من الشعير

وحبة ملح جريش وقالت يا ولدي

متى تجيني قال كل يوم جمعه اجيكي

مرة فصار الي ان وصل الي بيت المقدس

فقال السلام عليكم يا اهل بيت المقدس

فهل تحتاجون الي غلام يخدمكم

وتعلموه العباده فتعجبوا من ادبه

وحسن حديثه فلما اتا الليل قاموا
يعبدون الله حسب طاقتهم فاخذوا
مضاجعهم الي النوم ويحيي لا ينام
ولا يفتر عن عبادة ربه الايام فلما
اصبحوا تعجبوا من كثرة بكايه وا
جتهاده وقالوا يا يحيي ان الله تعالي
عز وجل قد علمك العبادة ولم يحوجك
الي احد فقام عند العبادة فاشتاق
زكريا

زكريا
إلي ولده فخرج يزور العباد ويزور
يحيي فقالوا له يا زكريا نشتهي ان
تطلع علي المنبر وتعظنا وكان زكريا
واعظا عالما. فقال لهم زكريا يا فقرا
اخاف ان يكون ولدي يحيي بينكم
فلما يسمع ذكر ربه يفارق الدنيا
فقالوا له يحيي كل يوم جمعة يخرج
اطلع علي المنبر وعظنا فعلم يحيي

بذلك فخرج الى البرية ولبس ثياب
راعي وتنكر ورجع الى بين العباد
ولم يشعر به احد. فقال لهم زكريا
اتاكم يبكون ولدي يحيا بينكم فقالوا خرج
الى زيارة امه فجعل بعض الناس وقال
لهم ان في جهنم وادي من نار يقال
له وادي النيران وفيها جبل من نار
يقال له جبل السكران وفيها جب

من نار يقال له جب الاحزان فلما
سمع يحيي ثار غرامه وقال فتلتني
يا ابتي ياو بلاه من وادي النيران وجبل
السكران وجب الاحزان وخرج هاربا
الى الله تعالى فلما فقال زكريا يا سبحان
الله قتلتم ولدي يحيي فرجع زكريا
الى وطنه فلما طرق الباب فقالت
ام يحيي ولدي ما امهلك الى هذا

الوقت فلمّا فتحت الباب فقال لها زكريا
اجرك الله بولدك خيرا فقالت ما الذي
اصابه فلما فقال سمع بذكر ربي
فخرج هاربًا الي الله تعالى ولا ادري اين
ذهب فقالت لا يهنأ لي بعد ولدي
عيش فخرجت تدور عليه ذلك
اليوم وثاني يوم فلم تجده فلمّا كانت
في اليوم الثالث فمرّت براعي غنم
وهو

١٤٣

وهو يبكي بكاءً عظيمًا فقالت له ايها
الراعي مماذا بكاؤك فقال ان في هذا
الوادي مغارة فيها طفل صغير فلمّا
يظلم الليل وبان النجوم ينادي باعلى
صوته ويقول يا ويلتاه من وادي
النيران وجبل السكران وجب الاحزان
ويبكي بكاءً عظيمًا فلمّا تسمع الاغنام
بكاؤه فتبكي بكاءً عظيمًا فكيف انا

لا ابكي فقالت هذا ولدي فمكثت الي الليل
وبانت النجوم واذا بصوة خفي لا يكاد
يبنفهم لكثرة الجوع والسهر والعطش
فدنت اليه فلما رآها ولآها ربا فقالت
له يا ولدي وقرة عيني اقف حتي
احدثك فقال لها اخاف ان تشغليني
عن عبادة ربي فاقسمت عليه ثانيا
انك لن تقدرين تخلصيني من عذاب

الاخرة

الآخرة ولا من سؤال منكر ونكير
فاقسمت عليه بحق اللبن التي ارضعتك
اياه ان تقف حتي احدثك فهتف
به هاتف يقول يا يحيي انك اول
من يجوز علي الصراط ويدخل الجنة
فمكث الي ان وصلت اليه امه ورجع
معها الي وطنه ولم يزل يبكي حتي
حفرة دموعه في خديه سوا في صلي الله عليه

غيره بشعر

يا حمزة يا ذا اللطف

اظهر واكشف للسجف

وامنن عليّ بالعطف

فالبعد حقاً طار

يكفي الشقاء يا روحي

يا حمزة الزبيبار

وجدي امامي كثيرا

في القلب اذكى سعيرا

في الدمع يذري غزيرا

شوقاً اليكم سال

انجز وعودك واطلع

وافتح لسدك وارفع

حجاب ستر واسطع

يا در بنور عال

واهمر بجور الجحافل

واسحب لتلك القساطل
قصدًا لهدم الهياكل
والغضب فيهم جال
واقطع رؤس الاعادي
واذبح اهالي الفسادي
واملك جميع البلادي
واحكم بسيفٍ صال
واكرم بعفوك امامي

وامي

١٤٦

وامي جميع الآنامي
وامن بحسن الختامي
واغفر لماضي الحال
صلى عليك وسلم
الهي مقيمًا وعظم
دومًا شرف واكرم
مالاح يومٍ آل
غيره شعر الشيخ علي ابو حسنه كله

قد هام قلبي في لقا سلمان •
من نار وجدي ثارت الاشجان •
يا ربي امنحنا لقاهم واشفي •
داي الذي ازمن مع الهجراني •
عدنا حيارى نرقب الاخبار •
نحنا الينا ما مالنا انصار •
اكرم بقربك يا صفي البار •
يا بحر عدين حايط الاكوان •

يا سيدي

يا سيدي جارت الاعادي •
قوم المعايب جملت الاضدادي •
يا غوثنا جرنا من الاوغادي •
والطف بنا يا بدعة الرحمن •
وزيل عنا الهم والحسرات •
انجز بوعدك وانشر الرايات •
واظهر يا اهل الفضل والسادات •
لبوت الوغا من هاجروا الاوطان •

باري الخلائق جل من قهاري
اظهر بسيفك يا صفي الباري.
انت الشفيع الغافر الاوزاري.
• انت العطوف الناصر الاخواني
باب المهيمن يا رسول الخالق.
ابا علة الاشياء واول سابق.
نرجوك انجز بالظهور الصادق.
• واقهر بسيفك امة الطغياني
غيره

غيره شعرا

ايا سلمان مولانا.
• فهبنا منك غفرانا.
فانت المصطفى المهدي.
سني القدر والهدي.
ولي الحق والرشدي.
• وعين العقل ربانا
انت الكوكب الدري

وبحر الجود والندري
وبدر ليلة القدري
ونجم الكون قد بانا
امام اشرف الخلق
رسول كامل الخُلُقِ
كريم طاهر الخلق
بحسن طاهر بانا
يا من للورا فافا
بنور

137

بنور عمّ افاقا
ضيا ثمّ اشراقا
ومن حقّ علي شانا
يا ذا المبتر الحالي
فسامح واصلحا الحالي
واغفر انها العالي
لذنب وافر الشانا
واختم لي بخيراتي

وابري كل علاتي •
وسكني بجناتي •
• واهبني منك غفرانا •
عليك الله قد صلا •
ابا من نوره جلا •
مقيما ما دجا ولي •
• وهز الريح اغصانا •

غيره شعرا

مرمر زماني وسقاني مرمر •
• قلبي على شوف الحدود محصر •
ياسيدي حمزه الينا اقدم •
• بالعسكر الجرار ياذا الاكبر •
اول عساكرهم بها الدينا • "
شخص جليل قادم من صينا • "
يارب يارحمن ايشفع فينا • "

يا خذ بدينا وجهه قد اسفر

من بعده يا بني السابق

واللبس كاللازي منبر شارق

والعسكر الجرار خلفه دافق

منه كبحر في زخور ازخر

من بعده يا بني سفير عالي

يا القدر يا صاح حقيقا عالي

والاصفر الملبوس منه غالي

والعسكر

والعسكر الميمون خلفه يظهر

يتلوه من ارجو لاخذ الثار

سمي يحيا ان قد كرار

يا سيدي سيدي بالبار

تشفي غليلا كاسنا قد اعذر

من بعده يا بني امام السادة

خير البرايا منبر السعادة

فنا امام ثم ذا الافادة

صَلّيهم الهي بالرضا والمغفرة ٭

ولمن علينا برضاهم كلّا ٭

ما رعت ورنق وصلى صلّى ٭

ما ناشد شاد وليل وبيّ ٭

يتلوه صبح بالنهار المبهر ٭

غيره شعر الحالبيّه

يا سادة اقبلوا من حجهم لينا ٭

اهلا وسهلا فيكم يا قرة العينا ٭

شرفتم

١٥٢

شرفتم كل ارض تنزلون بها ٭

انستكم ولهنا حلت نواحينا ٭

احييت قلوب الينا ما ناسمة الاخبار ٭

بقدومكم يا ذوي الافضال والانوار ٭

نشكي لكم ما جرا من فرقة الاشرار ٭

كم اجهدوا والحدوا وتحكموا فينا ٭

حل السرور وزال الهم بالاحباب ٭

يا مرحبا مرحبا بالسادة الغياب ٭

نحن مقاطيعكم ننذر لكم في الباب •
• ظني جميلا بكم تشتفعوا فينا •
ما تقدم لنا من طول غيبتكم •
عنا الاعادي على حجة محبتكم •
منوا علينا بحيثكم وقوتكم •
• نحنا مقاطيعكم وانتم موالينا •
افعالهم في حلب مع امة الاخيار •
محنة انطاكيه شلها صغر ما صار •
دهموا

ودهموا علينا عساكر تدهش الافكار •
• سفك الدما قصدهم والعرض والدينا •
ستين الف عدة عسكر الاشرار •
وخمس مايه لاقتهم عسكر الاخيار •
صاحوا الحريم باعلا صوت يا ستار •
• يا صفوة الحق اظهر بالعجل لينا •
ارجالنا ما لهم قوة يردوهم •
ياسادة الكون عينوهم وقووهم •

عنا الأعادي فصدّ وهم وهم

وان قلت رجالنا كيف يعملوا فينا

ثم استغاثوا النسا وتصارخوا الأولاد

يا صاحب السيف يوم الفعل يا مقداد

اخذل اعادينا وخلصنا من الاضداد

حاشاك تدعي العدا يتحكموا فينا

فتلثموا على الابارة بطلوا انفسهم

وان قلت رجالهم يرموا انفسهم

واشعلوا

١٥٤

واشعلوا القوم والمعبود حارسهم

نجسوا الطغات حبيب الله راعينا

حاطوا البلد من الاربعة جهة الاشرار

صاحوا الحريم باعلى صوت يا ستار

شبابنا انشوا يالي تخافوا العار

قالوا الشباب ابشروا يا امة الدينا

طيبوا الخواطر وادعوا يا امة السوان

فاليوم ننصرهم بعناية الرحمن

اين الشجاع الفتا الموت عنده وهان •

• ارموا العمايم وصاحوا يا غيرة الدينا

غاروا علي القوم شبه نياب في اغنام •

بسيوف تلمع في الاعناق والاجسام •

الله اكبر يا ذوي الافهام •

• الله اكبر علي القوم الملاعينا

غاروا عليهم بضرب السيف والبرود •

بقوة مولا الورا والحاكم المعبود •

راحو

155

راحوا شظايا قطايع في البلاد شرود •

• بعناية الله والخمسه موالينا •

خمسمايه فتا حمالت البارود •

والقوم سبين الف جمعهم معدود •

يزيد امر ينقص بسامح ربنا المعبود •

• فدوات جابوا من علامات تهم فينا

فالعرض والدين والاموال حلوها •

لموا العساكر وجمعوا القوم ولفوها •

راحوا للذي سبب الحركات ولعطوها •

• وتباشروا وتجمعوا وتوجهوا لبنا •

من حيث بيا نهم هل فاسدي نالوا •

خيب املهم وعطل كل ما قالوا •

حل الغضب فيهم كيف ما مالوا •

• ونشا العتهم رجال الحق والدينا •

قتل كبير العدا هل حامل القدوات •

وتجدلت منهم عشرات مع ميات • انجرح

انجرح منا رجل في رجله شي ما مات •

• عبري لمن يعتبر يا امة الدينا •

وليس هذا الفعل بهمتنا وقوتنا •

بعون ساداتنا والرب نبينا •

والماية واربعه وستين همه دوم رجونا •

• في ضيقة الوقت يارب نجينا •

بعده صلي علي خير الورا سلمان •

ما لاح برق وا ضل به الاكوان •

وعلي الاربعة هم سادة الاكوان •

• يكونوا شفعا لنا يوم العرض والديانا •

نغمة شعر كحيث قاك

ايا سلمان يا نور العيونا •

• اظهر في جيوشك والضعونا •

كيف الحال طولتوا علينا •

• عسا يا القرب سادتي تجونا •

ايا سلمان يا زين الكمالي •

اشرق

اشرق نور وجهك والهلالي •

نور الشمس يا كنزي ومالي •

• انخجل منك يا نور العيونا •

ايا سلمان يا خير الخلايق •

يا بحر الدين والنور الحقايق •

ايا سلمان ما هذا العوايق

• ما هو حق منكم تهجرونا •

ايا سلمان عجل في ظهورك •

واشرق للخلق محض نورك •

ايا سلمان من غدا بنورك •

• من اهل الخير والجنة يكونا •

ايا سلمان عالم بالسر ايز •

على ماكان فيه اليوم صاير

اهل الخير في كل الدواير •

• مظلومين ما لهم معينا •

ايا سلمان يا خير الوجود •

ابن

اقبل في جيوشك والبنود •

وانجز حين وعدك والعهود •

• وازيلوا الهم عنا وارحمونا •

ايا سلمان ما تظهر اليهم •

وتبذل حد سيفك عاد فيهم •

والمقداد من بعدك يجيبهم •

• ويشفي غلتنا من اهل ظلمونا •

ايا سلمان لا تطول علينا •

كفانا اليوم ما قد صار فينا •

ونحنا دوم نشتنا نجينا •

• ونرقب حين طلعك للعيونا •

قصة احمد السبتي وما تم له مع صالح البصري بسم الله الرحمن الرحيم

حكي ان صالح البصري رحمه الله تعالى

بينما انا امشي في شوارع مدينة

بغداد متفكرا في امري وفراقي

٢٦

١٥٩

الى اهلي واولادي واقول في نفسي

سبحان الله ما بلي احد بالبعد

والفراق مثلي فبينما انا في فكري

واذا انا باحمد ابن هارون الرشيد

قد اقبل في عبيده وخدمه • قال

صالح البصري فلما اشتلته فاذا

هو من احسن الشباب كانه البدر

في تمامه • فلما قرب مني ناديته

برفيع صوتي يا ابن هارون اراك متعلقا
بنواصي الدنيا متمسكا بآمال الفنا
وقد نسيت دار البقا واهملت الاخذ
بالنواصي والاقدام فكاني بك وقد
نقلت من قصرك المشيد الى التراب
والصديد ولو غلقت عليك القباب
من الحديد لو تحجبت بالاجناد
والعبيد فما منهم احد لك ينفع

ولا كثرت مالك من الموت تدفع قال
فلما سمع ابن هارون ذلك الكلام
صرخ صرخة عظيمة ووقع من
سريره الى الارض فاخذ فتى
الجيوش من كل جانب فلما افاق
بكا بكاء شديدا فلما راى صالح
ان احدا خلق من الله تعالى انشد يقول
شعرا لا ناس الموت في طرف وفي نفسي

• ولو تمنعت بالحجاب والحرس •

واعلم بان سهام الموت نافذة •

• في كل مدرع منا ومترس •

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها •

• ان السفينة لا تجري على اليبس •

ما بال دينك ترضى ان تدنسه •

• وثوبك الدهر تغسله من النجس •

قال فصرخ ابن هارون صرخة

اعظم

161

اعظم من الاولى • فقالوا له خدمه

يا مولانا نتركك • قال ما كان في

احد الامور انتفع وواعظ وعظني

احملوني اليه فلما صار بين يديه • قال

يا شيخ يرحمك الله فقد وافق دواك

جرح قلبي فانشد وجعل يقول شعرا

رحم الله من تراكفني •

• ودعا لي بالعفو والتخليص •

ان عيشا آخره الموت • فهو عيش معجل التنغيص •
كتب الله الموت على الخلق • فما عن وروده من محيص •
كيف يلتذ عاقل بمنام • والمنايا بين جلده والقميص •
سوف تفني الليالي كل جديد • والليالي تبيد جمع الحريص
نار

قال فاشتد بكا ابن هرون وقال
لصالح يا سيدي ارجو من الله تعالى
يكون شفاء على يدك • فقال له
صالح يا بني ان الله تعالى دارين وعبدين
فاما الدارين الجنة والنار واما العبدين
الطائع والعاصي فبكا ابن هارون
وقال لصالح يا شيخ زدني يرحمك الله
تعالى فانشد ويقول شعرا

الموت باب وكل الناس تدخله • يا ليت شعري هذا الباب ما الدار •

الدار دار نعيم ان عملت بما • يرضي الاله وان خالفت فالنار •

هذان داران ما للخلق غيرهما • فانظر لنفسك اي الدار تختار •

تفني اللذاذة ممن نال شهوته • من الحرام ويبقي الاثم والعار •

نفسي

163

نفسي مولهة ترجوا لذاذتها • لا خير في لذة من بعدها النار •

قال احمد لصالح فقال له يا شيخ ان الله اطلع علي قلبي فاحرقته حلاوة ذكره ثم قام ونزع ما كان عليه من الخز والبز ولبس جبة من الصوف واتعمم بميزر من الصوف واقبل علي عساكره وجنوده •

وقال لهم اذهبوا الى ابي وقولوا له
ان اردت وداع ولدك فسارع اليه
قبل ان يهيم على وجهه فعندما اقبلوا
القوم على ابيه • فقالوا له يا امير المومنين
ان ولدك خلع ما كان عليه ولبس
جبة • ويقول لك ان اردت وداعه
فاسرع اليه • فلما سمع الرشيد
اقبل على ولده • وقال له يا ولدي كيف

172

كيف تقوى جسدك على لبس الصوف
قال يا امير المومنين اني فكرت في
الموت وغصته والقبر وضيقته
ومنكر ونكير ومسألته والدود
وصولته والصراط ودقته نهان على
لبس الصوف والوقوف بين يدي الله
تعالى وهان على ترك الاهل والمحل •
فقال هارون يا بني انا ابني لك تعبد

الله تعالى فيه واجري عليك كما
اجري على الفقرا والمساكين • فقال يا ابتي
احب ان اجوع كما كنت اشبع •
واصير ذليلا كما كنت عزيزا
فقال له يا ولدي لا صبر لي عنك فكيف
تقدر يا ولدي على فراقي ويحل لك
من الله تعالى تكدر عيشي بعدك
فانشد وجعل يقول شعرا •
امارا

افارق في الدنيا خليلي وصاحبي •
• مخافة ان يرموني في المعاطب •
مفارقة الخلان اهون لو عنا •
• علي من التوبيخ يوم احاسبي •
واهون من ان ينادي مناديا •
• خذوه فغلوه لقد كان كاذب
اذا نصب الميزان للفضل والقضا •
• هنالك ماينفع خليلي وصاحبي

فقال احمد لا بد لي من ذلك فنادي الرشيد
برفيع صوته يا صالح اني اودعتك
ولدي لمن لا تخيب لديه الودايع فقال
صالح يا امير المومنين الله لطيف بعباده
وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله لطيف لعباده من امره واسه
فقال هارون وانت يا صالح خليفتي
عليه ان عاش تساويه بنفسك وان مات

مات تواريه بيدك • وقال فلما
سمعت الست زبيده بذكر الموت
صرخت صرخة عظيمه وخرت
مغشية وجعلت تقول شعرا
ابكي عليك بحرقة وتاسفا •
• اسفا عليك ولا اريد سواكا
يا نور عيني يا عزيز فانني •
• ابكي عليك ولا اطيق جفاكا •

قال فعند ذلك ارتفع البكا
والصياح وعلم البعيد والقريب
ثم اقبل احمد علي والده وقبل يديه
ورجليه وودعه ثم ودع امه وداع
الفراق • وقال السلام عليكم
مني الي يوم التلاق • قال له
هارون يا ولدي هل تحتاج الي شيء
من النفقه • قال يا ابتي ما اردت ذلك
ما فارقتك

١٦٧

ما فارقتك • ولكن اريد ان تدفع
الي الخاتم الذي في اصبعك • والمصحف
الذي تقرا فيه • اذكرك بهما حياتي
مادمت حيا • وان عاجلني الموت
رددتهما اليك • فبكا عند ذلك
هارون واعطاه الخاتم والمصحف •
وسار هو وصالح البصري يطوف
البلاد • ويقطع به الوهاد • في طاعة

رب العباد الى ان دنت من مصارع
الوفاه فقعد عند راسه ونظر اليه
فراه قد عرق جبينه وقل انينه
فاصفرت منه الوجنات وامتدت
الحاجبان فبكا احمد بكا شديد
وقال ياسيدي قد بقيت فريدا
وحيدا من بعدك فقال له لخلفك
على من هو ارحم مني لك واشفق من
واسيله

١٦٨

والديك واهلك وهو الله الذي
ارشدك الى الطريق الواضح يا بنيي
اذا انا قضيت نحبي ولحقت بربي
اوريني تحت التراب فان الله تعالى
يتولى امرك واقصد البصرة فانها
مسكن العباد والزهاد فانك تفوز
بينهما بالمراد ثم بالمراد ثم ان صالح
قضى نحبه ولحق بربه وله شعرا

كيف صبري على فراق الخليل •
• ويعز على الحبيب الجليل •
يا دليلي الى سبيل نجاتي •
• سوف ابكي بالنحيب الطويل •
كنت لي والد شفيق •
• ودليل الى الهدى والسبيل •
فعليك السلام ما دامت الارض •
• والى الحشر لن خير مقيلي

قال فبينما متفكرا في امره واذا
هو بثلاث انفار اقبلوا من البريه
فلما قربوا منه سلموا عليه فرد عليهم
السلام واذا معهم كفنا وحنوطا
وجميع ما يحتاج اليه الميت فاخذوا
في تغسيل صالح وكفنوه ودفنوه
ثم اقبلوا على احمد وقالوا له اعلم
اننا من عباد الله الذي في الارض

فلذا كان احدُ مات في اي وادي
او في موضعٍ كان ارسل الله ممّن
يعلمنا به ويفعل به كما رايت
ثم تركوه وانصرفوا فبقي احمد هـ
مفتكرًا لا يقر له قرار ثم سار
واذا قد اقبل عليه رجل من بطن البرية
ورافقه حتى اشرف على مدينة البصرة
ودخل اليها ٠ ثم تركه وانصرف

فلما

فلما دخل البصرة جعل يدور فيها
وينادي يا ايها الناس استيقظوا من
رقدتكم مادام في الوقت مهلة
اليوم عملا بلا حساب وغدا حساب
بلا عمل فكانوا الناس يتركوا
اشغالهم وينظروا اليه ويتاملوا
في حسن وجهه وعذوبة منطقه
ولا يسأل لاحد حتى اخذ عليه

الجوع نمضا الى سوق القطن فاقبل
على شيخ يقال له عبد الله القطان
فسلم عليه فرد عليه السلام وجلس
بين يديه • وقال له انى غلام غريب
ولم اتعلم من مكاسب الدنيا شيء
فهل لك ان تقرضنى ثمن سلة اشتريها
واحمل فيها للناس بالاجرة فان اعطيت
شكرت • وان منعت صبرت • فقال
الشيخ

١٧١

الشيخ لم ارا عليك اثر الحمل ولا لك
بدن للحمل وانا تاجر ولى مال
جزيل ولى ابنة ذات حسن وجمال
ازوجك بها وانا اقف بين يديك
اخدمك • فقال له احمد يا شيخ
نعمتك تزول ولذتك تحول ثم
هم بالانصراف • فقال له الشيخ
قف خذ ما تريد فاخذ درهم واحد

فقال له احد هذا قرضه ام صدقه •
فقال قرضه انى مخافه ان ترده
فاخذ الدرهم واشترا به سله
وجعل يحمل فيها مع الناس باجره
فان اعطوه شكروا وان منعوه
صبروا • فقال الشيخ عبد الله
القطان وكان ياتيني في كل
اسبوع مرة ثم بعد ذلك انقطع
عني

عني مدة شهر فسالت عنه فقيل لي
انه استقام عند البنايين يعمل في
الطين قال عبد الله القطان فاتيت
السوق فوجدته قد لبس جبة
جبة من الصوف ومتعمم بميزره
فقلت له حبيبي صرت تحمل الطين
ومالك عليه جلد • فقال اعمل يوم
واحد يكفيني اجرته اسبوعا

فقلت له حبيبي صرت تمل الطاين

لو كنت تزوني كل يوم

اسبوع مرة واحده وقد انقطعت

عني • فقال لي الوقت ضيق فقلت

له انا ازورك فانشد وجعل يقول

شعرا

فشمر واجتهد تلقا رشاده

ولا تغفل فتندم في المعاد

١٧٧

ارا الدنيا تاول لي نفاد •

• وان الود من خل الوداد •

فشمر واجتهد تلقا رشاده •

• ولا تغفل فتندم في المعاد •

قال عبد الله القطان فلم ازوره

في ذلك الاسبوع ولا اخذت خبره

فغاب عني شهر فسالت عنه فقيل

لي انه قد مات رحمه الله تعالى وتولى

امرة رجل يقال له اسحق فعظم
علي ذلك وسالت عن اسحق فار
شدوني الي داره فوقفت علي الباب
فقال من بالباب قلت عبد الله
القطان فخرج الي واذا هو شيخ
كبير حسن المنظر عليه نور
الايمان فقال هل لك من حاجة
فقلت له هل تعلم بغلام حسن الوجه
لباسه

لباسه الصوف كثير البكا دايم
الخوف يعمل من السبت الي السبت
فلما سمع كلامي بكا بكا
شديدا وقال وا اسفاه علي ذلك
الغلام قضي والله نحبه ولحق بربه
رحمة الله عليه فمن اين تعرفه وهو
شاب غريب لا ياوي الي خل ولا
الي حبيب فقلت له لما دخل البصرة

اتى الي مرة وقال لي اقرضني درهم

واحدا اشتري لي به سلة فدفعت

اليه درهما • فقال هذا صدقة

ام قرضة فهلت قرضة مخافة ان

يرده فاشترا به سلة ليحمل بها على

راسه الطين وكنت ازوره في

كل سبت وقد فقدته من مدة

اربعين يوم وسالت عنه فاخبروني

ان

انه قد مات وانك تولبت امره • فقال

حديثه يطول فان كنت تريد

حديثه فادخل معي منزلي حتى

اخبرك بحاله فدخلت معه منزله

فما استقر بنا الجلوس • قلت هات حديثك

فقال اعلم ان كان لي ابنة زاهدة

في الدنيا فدخلت عليها في بعض

الايام فوجدتها جالسة في محرابها

وهي تبكي بكآء شديدا

فقلت لها يابنية ما الذي ابكاكي

فقالت يا ابتي اني تفكرت في

القبر وضيقته وفي الموت وغصته

ومنكر ونكير ومسالته

والدود وصولته والصراط ودقته

فقلت لها يابنية لقد تفكرت

في امر عظيم يتفكر فيه المتفكرون

المتفكرون ويعتبر فيه المعتبرون

فقالت يا ابتي ما جزا من عصى الله

تعالى فقلت لها نار حرها شديد

وشراب اهلها الصديد كما قال

الله تعالى انا اعتدنا للكافرين

سلاسل واغلالا وسعيرا فقالت

يا ابتي ما جزا من اطاع الله تعالى

قلت لها جنة وحريرا كما قال

الله تعالى جنات عدن مفتحة
الابواب • فقالت يا ابنتي لجيراننا
ولدا قد بلغ مبالغ الرجال وهو
يشرف علي كل يوم مرة ومرتين
فتارة اكون اتوضي وتارة اكون
اصلي من حيث لا اعلم • فقلت
يا بنية استتري منه فان السترة
عند الله بمكان عظيم ثم قرات للمومنين

١٧٧

للمومنين يغضوا من ابصارهم •
ويحفظون فروجهم • ذلك ازكا
لهم • ان الله خبير بما يعملون • فقالت
يا ابتي انه يعمل ذلك تعمدا فقلت لها
ان كان ذلك فغدا اتيكي بصانع
يعمل بينك وبينه حجاب فلا يعود
يراكي ولا تريه • فقالت يا ابتي بالله
عليك لا تاتينا الا بصانع كثير

لخير قليل الشر لا يفتر لسانه عن
ذكر الله تعالى ثم ان بت تلك
الليلة فلما اصبح الصباح اتيت الى
سوق الفعلة فوجدتهم جلوس زهاء
عن ثلاثين فاعل فالتفت يمينا
وشمالا ثم ناجيت منهم شاب من
احسن الشباب نحيف الجسم دقيق
العظم عليه اثار النعم وهو لابس
الصوف

الصوف وبين يديه زنبيل وهو لا يمل
من البكا فسلمت عليه فرد عليه
علي السلام وهو مطرق الى الارض
يبكي ويقول شعرا

تغربت عن اهلي فبت مشردا
وحيدا فريدا في البلاد ادور
وخليت خلاني واهلي وجيرتي
ينوحون شجوا انني لصبور

ولي وطن ما رايت في الارض مثله •
• ولكن احكام جرت وامور
لان قضا الرحمن فرق بيننا •
• وربي عليم ما يشا وقدير
فقلت له يا غلام هل لك ان تعمل
معي اليوم فقال للعمل خلقنا
ولو عقلنا • وقال على شرط ان ه
قبلته قلت وما هو الشرط قال ه
لا تحملني

لا تحملني ما لا اطيق وان تدعني اصلي
الخمس في اوقاتها وانا احمل الطين ه
واشتغل في الترتيل واستعين بالرب
الجليل فاذا وفيت لك عملك ه
فاوفيني اجرتي فقلت وما اجرتك
قال درهم ودانقين فقلت سير
وما عليك باس فقال بسم الله
ثم سرت بين يديه وهو يتبعني فبينما

نحن سايرون واذا بجنازة حاضره

فلما نظر اليها بكا وتنفس صعدا

وقرا كل نفس ذايقة الموت وانما

توفون اجوركم يوم القيامه

وانشا يقول ** شعرا **

تروعني الجنايز كل يوم •

• ويحزننا بكاء النايحات

كاغنام لغار الذيب فيها ٭

فلما

• فلما عاد عادوا راتعات •

ثم بكا عند ذلك ونادا واحسرتاه

علي ما فرطت في جانب الله ثم انشد

** يقول شعرا **

غريب شجاه البين زادت غيابته •

• بعيد عن الطاعات ضاقت مذاهبه

ولما نادى عن داره فتفجعت •

• لفرقته احبابه واقاربه

فلوملك الدنيا غريب لما صفت •

• له غير الاهل يوما مشاربه

اذا خطرت ذكراهم بفواده •

• جرى دمعه فوق الخدود سواكبه

لكل امرء خل والف وصاحب •

• واما غريب الدار فالحزن صاحبه

فيا ويحه ماذا يقاسي من الاسا •

• ومن زفرات في الفواد تلاهبه

قال

١٨١

فاه من البين المشتت شملنا •

• واه على عيش نقضنا طايبه

فلما دخل المنزل قرا ادخلوها

بسلام امنين فوقفته على حدود

العمل فلمس التراب وقرا منها خلقناكم

وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة

اخرى ثم شد وسط وجعل يحمل

الطين ثم قرا ولقد خلقنا الانسان

من سلالة من طين ونوضا وصلي
فاعرضت عنه وعرضت عليه الطعام
فابا ان ياكل شيئا واقبل مجدا
في العمل الي وقت صلاة الظهر
فلما اذن نفض بديه يديه من التراب
ونوضي وصف قدميه وصلي فاعر
ضت عليه الطعام فابا ثم اقبل
مجدا في العمل الي صلاة العصر

وصف قدميه وصلي فاعرضت عليه
الطعام فابا فعلمت انه صايم •
ثم اقبل مجدا في العمل الي وقت
المغرب • فلما اذن صلي المغرب ثم
قال يا شيخ اوفيت لك العمل فاوفني
لي الاجره يرحمك الله فدخلت الي
عند زوجتي • فقلت لها ارا عليه
اثر الخير والعباده • فقالت ما ننقص

عليه من الاجرة حتى بيان زهده
فتركت الدرهم حتى ابصر
مايقول • فقلت ياشيخ هل كان
في عملي تقصير فالدرهم حظي من
الاخرة والثانيين حظي من الدنيا
ثم ولى هاربا فتبعته فلم الحقه فرجعت
الي منزلي متفكرا في امره وبت
بليلة طالت علي الي ان اصبح الصباح فصليت

فصليت الصبح واتيت الي سوق
الفعلة وقلت كان بالامس هنا
غلام عليه عباة من صوف اين هو
فاقبل بعضهم على بعض • وقالوا لعلك
تسال عن السبتي • فقلت له هل هو
يهودي • قالوا لا والله ما هو الا رجل غريب
لانراه الا من السبت الي السبت
يشتغل بدرهم ودانقان يتصدق

بالدرهم ويأكل بالدانقان فرجعت
الي منزلي ومكثت الي يوم السبت
وخرجت الي اجيب لنا فاعل يتم
لنا العمل • فقالت يا ابني بالله عليك
لا تجيب لنا الا الصانع الذي كان
عندنا ذلك اليوم • فقلت لها ولم
ذلك • قالت لاني كنت انظر اليه
كلما ركع وسجد ارتفع البنا ذراع

ذراع فقلت قد زدتيني فيه رغبه
ثم رجعت الي سوق الفعله فسلمت
عليهم • وقلت يرحمكم الله هل رايتم
السبتي • قالوا ما رايناه ولا السبت
الماضي ما رايناه فجلست عندهم
ثم قلت لغلام بينهم هل تعرف اي موضع
ياوي اليه ولك عندي اجرة فاعل فقال
يا شيخ معاذ الله ان ناخذ منك اجره

علي الارشاد الي ذلك الغلام اني
كنت اعرفه يسكن المسجد
المهجور وينظف طرقات المسلمين
ويسقي ويعمل كل سبت خلافاً
لليهود ويسكن بخراب المدينه
ثم سار بين يدي الي ان وقفنا
علي باب الخرابه فسمعته يقول

شعرا

ضجورا

ضجوراً من مشاهدة الرجال • نحيف الجسم من فرط السؤال
عليل ليس فوق الارض منه • من الكد العظيم سوى الخيال
يرى قصر النهار عليه طولا • فيسلمه الي ظلم الليالي
اذا ذكر الذنوب بكا عليها • بدمعة فتهمي بانهمالي

صيام الدهر اورثه سقام •

• وغير جسمه سهر الليالي •

فها انا يا الهي مستجير •

• ببابك ارتجي حسن النوالي •

اقلني عثرتي وارحم بكائي •

• وغير ما ترى من سوء حالي •

فان الصبر احسن ما يرجا •

• به الانسان من اوفا النوالي •

الي

١٨٦

الى من يرتجي المملوك الا •

• الي مولاه يا مولي الموالي •

قال ابرهيم فدخلت عليه فاذا هو

يعالج سكرات الموت وهو يقول

لقد كان لكم في رسول الله

اسوة حسنة وهو ملقا على قطعة

بارية وتحت خده لبنة من الطين

فدا كلت نعومة خده فقعدت

عند راسه فرفع راسه اليّ فقال
يا ابرهيم ما الذي اتى بك اليّ فقلت
الشوق اليك فكيف انت يا مولاي
فقال دنا الرحيل • وقرب التعجيل •
ثم قرا كل نفسٍ ذآئقة الموت
ثم غشي عليه فرفعت راسه في حجري
ومسحت وجهه بيدي ففتح عينه •
وقال يا ابرهيم هذا الفراق فمتى يكون

يكون التلاق • فقلت له حبيبي
هل لك حاجة فقال تقضا حاجتي
فقلت ان شاء الله فقال اريد تطول
لي عمري وتفسح في اجلي وتدخلني
الجنة • فقلت حبيبي وهل يقدر على
هذا غير الله تعالى فقال يا بطال
مالي اليك حاجة فقلت حبيبي لك
عندي بقية اجري من عمل ذلك

اليوم فقال لا حاجة لي فيه

فتصدق به على الفقرا والمساكين

وقال يا ابرهيم ارفع البارية وانظر

ما تحتها وجعل يقول شعرا

اري كل مولود الى الموت يولد

ولست اري حيا بحي يخلد

تجرد من الدنيا فانك انما

خرجت من الدنيا وانت مجرد

ودار

وقال ايضا شعرا

يا ابا عمر اياك ان تغتر بي

فالعمر يفقد والنعيم يزول

واذا رايت جنازة محمولة

فاعلم بانك بعدها محمول

واذا وليت امور قوم ساعة

فاعلم بانك عنهم مسيول

فاعمل لدار لا يزول نعيمها

دايم بلا غول ولا تشكيل • قال فرفعت البارية وانا تحتها كتاب بخطه ومصحف وخاتم • فقال يا ابرهيم ناشدتك بالله العظيم ورسوله الكريم اذا قضيت نحبي ولحقت بربي كفني في هذه العباه وصلي علي في جماعة من الغربا واوريني تحت التراب واريد ان تحث نفسك

في المسير الى دار السلام وترفع هذا الكتاب والمصحف والخاتم لامير المومنين هارون الرشيد • فقلت له هل لك من حاجة اخري قال نعم قلت وما هي قال ناشدتك بالله العظيم اذا رايتني عرق جبيني واشتد مني الانين وقرات سورة يس وخرجت الروح من الجسد

ضع رجلك اليمين على خدي
واسحبني الى آخر الخرابه ونادي
علي هذا جزي من عصى الله تعالى
عسا ينظر الي بعين الرحمه فيرحمني
قال فما لبث غير ساعة واحده
حتى قضى نحبه ولحق بربه رحمه
الله تعالى فرفعت رجلي لاضعها
على خده واذا بهاتف يقول اتضع
رجلك

١٩٠

رجلك على خد ولي الله الذي لم
يكشف ذيله على حلال ولا
على حرام • فحين سمعت ذلك
غشي علي • فلما فقت من غشوتي
اخذت في تجهيزه وكفنته
في العباه ومضيت اجيب له
حمالين يحملونه • فلما وصلت الى
العماره رايت الخلق منصرفين افواجا

افولجا. فقالت لبعضهم عما هم
فيه. فقالوا انه نادامنا ديا
في قطار البصره انه فامات ولي
الله احمد السبتي هلموا الي الصلاة
عليه اثابكم الله فخفق فوادي
فرجعت الي الخرابه فلم اراه
فاتيت الي المقبره فرايته على شفير
قبره وهو مغسل ومكفن وايمة
بصرة

البصره قد اجتمعوا جميعهم فصلوا
عليه وانزلوه الي قبره فرينا فرايت
كفنا ابيضا قد تناوله ثم اني
رجعت الي منزلي واخذت زواده
وجعلت اسد السير الي مدينة السلام
واذا انا بامير المومنين هارون الرشيد
راكب في محفله فرفعت صوتي
وناديت يا امير المومنين انا رجل

غريب وقد اتيت من بلاد بعيدة

ومعي رسالة اليك فاوقف العسكر

كله • وقال لغلمانه علي بصاحب

الصوت فقد ازعجني وحرق

صميم فوادي ولي في الغربة نصيب •

قال ابرهيم فاخذوني اليه واو

قفوني بين يديه • فقال له ياشيخ

من اين اقبلت فقد احرق صوتك

قلبي

١٩٢

قلبي • فقلت له انا رجل غريب ومعي

رسالة من غريب وامانة اليك فانزعج

الرشيد ونادا واحسرتاه علي الغريب

وانشد وجعل يقول شعرا

ماللغريب مجير في اصابته •

• ان قال كذبا وان اهوي هلكا •

يخلو بغربته في دار كربته •

• حتي اذا مسه الشوق الشديد بكا

ففي النهار تراه هائما قلقا •

• وفي الليالي تراه يرصد الفلكا •

لو انه ملكا نشر الجيوش له •

• ما كان الا غريبا اين ما سلكا

وقال مارسالتك يا شيخ وماهي

امانتك فاخرجت المصحف والكتاب

والخاتم فلما نظر الى علوان الكتاب

صرخ صرخة عظيمة وهم ان يهوي

من

١٩٣

من سرجه فتبادروا اليه الغلمان

فانزلوه وضج العسكر بالبكا

عليه وهموا ان يضربوني فاوما

اليهم لا تضربوه فلما فاق من

غشوته فتح الكتاب واذا فيه

مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم •

وجات سكرة الموت بالحق ذلك

ما كنت منه تحيد وانشد

وجعل يقول شعرا

بلغ الامانة من اوفا امانته

الي الرشيد فان الاجر في ذاكا

وقل غريب له شوق لرويتكم

علي تمادي الهوا والبعد لباكا

ما صده عنكم بغض ولا ملل

فان بغيته في لثم يمناكا

وانما ابعدتني عنكم يا ابتي

نفس

نفس لها عفة عن نيل دنياكا

وفي الشعر الثاني يقول رحمه الله

ايها الغافل كم ترقد

وقد دنا يا غافل الموعد

وخذ من الليل وساعاته

واسهر اذا رقد والسهد

ثم قبله ووضعه علي عينيه وقال

واشوقاه الي كف كتبك يا بلا

في التراب • ثم قال يا شيخ بالله
عليك شاهدته عند موته •
قلت نعم صفه لي قلت له شاب
من احسن الشباب مليح الوجه
حسن المنظر نحيف البدن يلبس
الصوف ويصوم الدهر كثير
البكا يعمل بالفاعل في كل سبت
بدرهم ودانقان يتصدق بالدرهم •
ويا

وياكل بالدانقان وقد توليت امره
ودفنه وانه اوصاني • وقال
اذا قضيت نحبي ولحقت بربي اوصل
هذا الكتاب والمصحف والخاتم
الي امير المومنين هارون الرشيد
ثم اوصاني • وقال لي يا شيخ اذا
فارقت روحي الدنيا ضع رجلك
اليمين على خدي وجرني الي

آخر الخرابة وينادي على هذا جزا
من عصى الله تعالى • فقال يا شيخ
ما خفت من الله تعالى • فقلت لما
هممت بذلك واذا بهاتف يقول
لي يا شيخ لا تضع رجلك على خد
ولي الله الذي لا يجرد يله على
حلال ولا حرام فبكا الرشيد
بكا شديدا • وقال طوبى لمن هي

لعين تمتعت بالنظر اليه • ثم قال
الرشيد هل لك ان تسير معي الى
والدته تحدثها بما رايت منه وما
اظنها تعيش بعده ثم مضيت معه
الى دار الخلافة واذا بالست زبيدة
تبكي وتنادي ثم قالت يا ولدي
يا حشاشة كبدي • ثم قالت
يا شيخ حضرت وفاته وشاهدته

عند موته قلت نعم وقصصت
عليها قصته من اولها الى اخرها
فصرخت صرخة عظيمة • وقالت
آه واحسرتاه ولولداه وامصيبتاه
وانشدت تقول شعرا
قطع قلبي فراقكم قطعا •
• وكنت اقضي لبينكم جزعا
واحسرتاه كنت في بلد •

• عز الذي في نفسه صنعا •
فارق احبابه فما انتفعوا •
• بالعيش من بعده نفعا •
ثم صرخت صرخة عظيمة اعظم
من الاولى • وخرت مغشية عليها
وارتفع عليها البكا والصياح
من الخدم والحشم فعدت انا
راجعا • فلما [illegible] فافقت ونادت

يا ولداه يا غريب يا ولداه يا حسرتاه

واشدت شعرا

قرة العين لم تدع لي قرارا •

• وكنت جاري فصرت للترب جارا •

كان لي انيسا فلما سكن •

• الترب اضرم في القلب نارا •

يا حبيبي ومونسي ورجائي •

• ليت لي منك في المنام مزارا

ثم شهقت شهقة ثالثة فحركوها

فاذا هي قد فارقت الدنيا رحمة الله

عليها • فارتفع البكا في القصر

ثم اخذوها • وجهزوها • ودفنوها •

ثم ان هارون الرشيد قدم الى

البصرة • فوجدها قد زينت لاجله

فامر برفع الزينة واتى الى قبر ولده

وحمله الى بغداد ودفنه بها • وعمل

علي قبره مشهد ومؤذن ومقريه
الي يومنا هذا رحمه الله تعالي
وكانت وفاته في سنة اربعه
وثمانين وماية رضي الله عنه
تعالي عنه • وهذه طريقته وزهده
وحسبنا الله ونعم الوكيل •
بسم الله الرحمن الرحيم
هذه السوره من الزابور وفسرت بالعربيه

بالعربيه من واضب علي قرايتها وكان
فقيرًا اغناه الله تعالي نقل
ذلك عن ابن عباس رضي الله
عنه • قال قرات هذه السوره
المعظمه المبجله وكنت فقيرًا
فاغناني الله تعالي وكنت خايفًا
فامنني الله تعالي وكنت خايفا
فامنني الله تعالي من كل خوف •

وملكت من الدنيا ما سالت الله
تعالى • وقال عبد الله ابن عباس
ان هذه السورة افضل سورة في
الزبور من قراها رفعه الله فوق
الناس وجعله الله ممن رضي عنه
في الدنيا والاخره وان كان
عبدا عتقه الله وان كان
فقيرا اغناه وان كان مذنبا
غفر

غفر الله له وان كان سقيما
شفاه الله خايفا من سلطان
امنه الله تعالى وان كان سايلا
حاجه قضا الله تعالى اسرع من
طرفة عين وكان داوود
عليه السلام اذا اصابه كربه
من كروب الدنيا ثم سجده
فلا يرفع راسه من السجود حتى

يرفع الله عنه ذلك وما يخيبه

بمنه وكرمه وكانت هذه

السورة في الزبور مثل الرحمن

في القران العظيم • بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك من تعالى في علاه •

• يقل للعبد اطلبني تجدني

انا الجبار خلاق البرايا •

• انا المنان فاطلبني تجدني

انا

انا الحنان رازق كل شي •

• انا القهار فاطلبني تجدني

انا الرب الخبير بامر عبدي •

• انا المعروف فاطلبني تجدني

انا الغفور لكل ذنب •

• انا الفتاح فاطلبني تجدني

انا الهادي البديع فليس مثلي •

• لرفع الهم فاطلبني تجدني •

انا المعطي الجزيل من العطايا
انا الوهاب فاطلبني تجدني
انا الرحمن لا رحمن غيري
انا المأمون فاطلبني تجدني
انا الله المذل لمن عصاني
انا الغفار فاطلبني تجدني
انا الله المصور كل شيء
انا التواب فاطلبني تجدني

منشي

انا منشي السحاب مسخرات
بماء المزن فاطلبني تجدني
انا باني السما بغير عمد
وداهي الارض فاطلبني تجدني
انا الباقي الذي افنيت خلقي
انا الخلاق فاطلبني تجدني
انا القاضي ولا قاضي سواي
بيوم الفصل فاطلبني تجدني

انا الركن الوثيق لكل عبد •

• انا ملجاه فاطلبني تجدني

انا الجواد بالنعمة عليه •

• انا مولاه فاطلبني تجدني

انا كفل الارامل واليتامى •

• انا المقصود فاطلبني تجدني

انا الرب الرؤوف بكل خلقي •

• انا الموجود فاطلبني تجدني

الحنان

٢١٣

انا الحنان والمنان حقا •

• انا السلطان فاطلبني تجدني

انا الله الحكيم ازيل ستري •

• على العاصيين فاطلبني تجدني

انا الله العليم بكل شيء •

• انا المرغوب فاطلبني تجدني

انا الله العظيم فلا سواي •

• انا الرحمن فاطلبني تجدني

انا الله الصبور على عبادي • انا القدوس فاطلبني تجدني •

انا الله السميع لمن دعاني • اجيب العبد فاطلبني تجدني •

انا الله المسبح في سمائي • والارضين فاطلبني تجدني •

تجدني في سجودك حين تدعوا • قريبا منك فاطلبني تجدني تجدني

٢٤

تجدني فوق عرشي ليس يخفي • على السر فاطلبني تجدني •

تجدني ان اقصدك الى عبدي • عظيم الصفح فاطلبني تجدني •

تجدني قد غفرت لك المعاصي • وتبت عليك فاطلبني تجدني •

تجدني في الشدائد اذ تنادي • افرج عنك فاطلبني تجدني

انا المظلوم قال اريد حقي •

• اقول صدقت فاطلبني تجدني •

الم اوجدك طفلاً باقتداري •

• الم ارزقك فاطلبني تجدني •

الم ارشدك للاسلام دينا •

• الم اهديك فاطلبني تجدني •

الم احفظك بالقران عبدي •

• وبالايات فاطلبني تجدني

الم

٢٠٥

الم انظر اليك وانت عاصي •

• الم استرك فاطلبني تجدني •

الم ارزقك في برٍّ وبحرٍ •

• الم احرسك فاطلبني تجدني •

الم انجيك من كل المساوي •

• الم اكفيك فاطلبني تجدني •

الم اعطيك من رزقي كفاية •

• الم اغنيك فاطلبني تجدني •

الم انهاك عن عصيان امري •

• الم استرك فاطلبني تجدني

الم تعلم باني منك ادني •

• من القوسين فاطلبني تجدني

الم اويك في ظلم الدياجي •

• الم انجيك فاطلبني تجدني

الم اشفيك يا عبدي سريعًا •

• الم ارحمك فاطلبني تجدني

صح اويك

الم اويك بالفردوس عبدي •

• انا الثواب فاطلبني تجدني

ولم ينجيك يا عبدي سواي •

• من النيران فاطلبني تجدني

فمن مثلي وليس يكون مثلي •

• ولاي مثل فاطلبني تجدني

فانك سوف تسكن في جواري •

• مع الابرار فاطلبني تجدني

واعطيك الكرامه مع الاماني •
• مع الغفران فاطلبني تجدني •
فلا تقطع معاملتي فاني •
• عظيم الشان فاطلبني تجدني •
انا الرب الذي لا رب غيري •
• اقل للعبد فاطلبني تجدني •
وان يطلب سواي لم تجدني •
• انا الموجود فاطلبني تجدني
انا

انا المقصود لا تقصد سوائي •
• كثير الغوث فاطلبني تجدني •
انا الرب الذي يخشا عذابي •
• جميع الناس فاطلبني تجدني •
انا الملك المهيمن جل قدري •
• عظيم الملك فاطلبني تجدني •
انا المعبود لا يعبد سوائي •
• انا الحنان فاطلبني تجدني •

انا للعبد ارحم من اخيه •
• ومن ابويه فاطلبني تجدني
تجدني في سجودي الليل عبدي •
• قريبا منك فاطلبني تجدني
تجدني في قيامك حين تدعوا •
• وحين جلست فاطلبني تجدني
تجدني راحما برا رحيما •
• بكل الخلق فاطلبني تجدني
تجدني
تجدني مستغاثا بل مغيثا •
• انا القهار فاطلبني تجدني
تجدني واسعا للخلق عبدي •
• انا المذكور فاطلبني تجدني
انا اللّه كان ناداني كظوما •
• اقل لبيك فاطلبني تجدني
اذا المضطر قال الا تراني •
• نظرت اليه فاطلبني تجدني

اذا عبدي عصاني لم يجدني •

• سريع الاخذ فاطلبني تجدني

فان هو تاب تبت عليه حقًّا •

• انا التواب فاطلبني تجدني

فمن مثلي واين يكون مثلي •

• وليس يكون فاطلبني تجدني

اتذكر ليلة ناديت سرًّا •

• الم اسمعك فاطلبني تجدني

هلم

هلمّ الي لا تقصد سوائي •

• انا المنّان فاطلبني تجدني

ساغفر للعباد ولا ابالي •

• غدا في الحشر فاطلبني تجدني

فلا يدخلك للفردوس غيري •

• انا الغفّار فاطلبني تجدني

اهل في الخلق من يعطي جزيلا •

• قط سواي فاطلبني تجدني

واكرم من اشا بلا حساب •
• انا الوهاب فاطلبني تجدني
فارحم من عصاني من عبيدي •
• بجهل منه فاطلبني تجدني
واكرم من يتوب اليّ خوفا •
• على الاكرام فاطلبني تجدني
تراني لم ترا في الكون مثلي •
• وليس يكون فاطلبني تجدني

ي الالا والانعام عبدي •
• ي الملكوت فاطلبني تجدني
اتعرف من له اسم كاسمي •
• انا الرحمن فاطلبني تجدني
اتعرف منقذا للخلق غيري •
• من الهلكات فاطلبني تجدني
اتعرف من يقل للشي غيري •
• كن فيكون فاطلبني تجدني

اتعرف ساترًا للعيب غيري •
• انا الستّار فاطلبني تجدني •
انا الذي دايم لا شيء مثلي •
• انا الديّان فاطلبني تجدني
انا ملك الملوك وكل ملكٍ •
• لي الملكوت فاطلبني تجدني
انا افني الدهور وكل ماهي •
• وبعد الكل فاطلبني تجدني

انا الوهّاب ما عندي سريعًا •
• وفي العهد فاطلبني تجدني
انا الفرد المدبر فوق عرشي •
• بلا تكييف فاطلبني تجدني
تمت سورة المعظمة بعون الله
وتوفيقه والحمد لله تعالى •
قال ابن السمّاك كنت جالسًا
عند باب داري واذا بشيخ من بعض

اخواني فقال لي يا ابا بكر ان لي
ولد من المبرزين في العباده
المخلصين في الاراده يقوم الليل
ويصوم النهار ولا يغفل عن ذكر
الملك الجبار وقد اضر ذلك بجسمه
وانا خايف عليه ان يهلك واحب
ان تساله ان ياكل بالنهار اكله
وينام بالليل نومه ليقوى بها على
عبادة

عبادة ربه قلت نعم انشا الله
تعالى قال فبينما انا ذات يوم جا
لس واذا بشاب كانه غصن البان
وجهه كالقمر وقد اعتراه صفرة
خوفا من النار فقلت له حبيبي ان
الله قد امرك بطاعة ابيك ونهاك
عن معصيته وقد سالني ان اسالك
حاجه قال ما الذي سالك قلت

ان تنام في الليل نومه وتاكل
في النهار اكله لتقوي بها على
عبادة ربك • قال ماسالك الا
التقصير في العمل وترك العباده
يا ابا بكر اني بايعت اقواما على
السباق وانا اخشى ان يعرض ربي
عملهم وعملي فكيف يكون
حالي ان وجد تقصيرا في عملي
وسو

٢١٣

وسو حالي ان بادرني اجلي • ولم
يرضي علي ربي • يا ابا بكر اني
قد بايعت قوما على السباق • فلو
رايتهم اذا جن عليهم الليل
وقد ذبحوه بسكاكين السهر •
صفر الوجوه لمداومة الاخوان •
رطب الالسن في مناجات
الرحمن • قد اوصلوه الكلال

بالكلال • اشتياقا الي رويا ذي
الجلال • افتشير علي ان اقصر عن
مثل هولآء القوم • قلت لا يا حبيبي
قال ابن السماك بينما انا ذات يوم
جالس في بيتي واذا بالشيخ قد اقبل
وهو ملهوفا • فقلت له م ماوراك
قال مات ولدي وقرة عيني • قلت
اشتهي ان تريني وجهه • قال

نعم

نعم ثم مضيت معه مسرعا حتى
ادخلني داره واذا بثوب مبسوط •
فقلت واذا هو قال اكشف
الثوب واذا بانسان تحته كالخيال
ووجهه مستنير وفوق راسه
مصحف معلق • قال فغسلناه
وكفناه وصلينا عليه ودفناه
وجلسة اقرا عند راسه فغلبة

فغلبتني عيناي بالنعاس ونمت
واذا بهاتف وقال هذه
الابيات شعرا
تجوع للاله لكي يراه •
• نحيل الجسم من طول القيام
اقام لربه في الليل حتى •
• اضنى بجسمه كثر الصيام
سيجدا في الجنان غدا بحور
عين

• عين قاصرات في الخيام
قال مالك ابن دينار خرجت
حاجا الى بيت الله الحرام
واذا بشاب يمشي في الطريق
بغير زاد ولا ماء ولا راحله فسلمت
عليه فرد علي السلام • فقلت
ايها الشاب من اين اقبلت • قال
من عنده • قلت والى اين تريد •

قال اليه قلت واين الزاد قال
عليه قلت ان الطريق بعيد
لا ينقطع الا بالماء والزاد قال
تزودت عند خروجي بخمسة
احرف قلت وما هما قال
هي عص قلت وما معنى ذلك
قلت الكاف كافي والها هادي
واليا ياوي والعين عالم
والصاد

والصاد صادق فمن كانت
صحبته كافيا وهاديا وماويا
وعالما وصادقا لا يضيع ولا
يخشي ولا يحتاج الي حمل زاد
ولا ماء قال مالك فلما سمعت
منه هذا الكلام نزعت قميصي
ان البسه اياه فابا ان يقبله
وقال يا شيخ العري خير من

تمبيص الغني في حلالها حساب
وفي حرامها عقاب وكان
اذا جن الليل رفع راسه الى
السما • وقال يامن لا تضره الطاعة
ولا تنضره المعاصي هب لي ما يسرك
واغفر لي ما يضرك ولما احرموا
الناس ولبوا • قلت له لم لا تلبي •
قال اني اخشى ان اقول لبيك

ولا سعديك ولا اسمع كلامك
ولا انظر اليك ثم مضا فرايته
في منامه وهو ينشد شعرا
ان الحبيب الذي يرضا بسفك دمي •
• حلال له في الحل والحرم
والله لو علمت روحي بمن علقت •
• قامت على راسها فضلا عن القدم
يا لائمي لا تلمني في هواه فلو •

عاينته منه الذي عاينت لم تنم
للناس حج ولي حج الى سكني
تهدي اضاحي واهدي مهجتي ودمي
ثم قال الهي وسيدي ان الناس
قد ذبحوا وتقربوا اليك وليس لي
شي اتقرب به اليك الا نفسي
فتقبلها مني ثم شهق شهقة
وخر ميتا رحمة الله عليه
بن

214

قيل كان رجل يشرب الخمر
فجمع يوما ندمايه ودفع الى غلامه
اربع دراهم وقال اشتري لنا
بها فاكهه فخرج الغلام ومر
بمجلس ورجل يسال لفقير
ثمن ثوبا ويقول من اعطاه
اربع دراهم دعاله اربع دعوات
فدفع الاربع دراهم اليه فقال

له الفقير ما الذي تريد ان ادعوا
لك به • قال الغلام الاولى ان
يخلف الله علي دراهمي • والثانيه
ان يخلصني من الرق • والثالثه
ان يتوب الله علي سيدي • والرابعه
ان يغفر الله لي وله ولك وللحا
ضرين فدعا الفقير له ورجع الغلام
الي عند مولاه • فقال له مولاه ما الذي

ما الذي ابطاك فقص عليه القصه
فبكا مولاه • وقال اما الاوله
فهي صندوق فيه اربع الاف درهم
فهي لك • والثانيه فانت حر لوجه
الله تعالى • والثالثه فاني تايب
الي الله تعالى علي يدك • والرابعه
فليس لي بها لي الله تعالى •
فيما كان بالبصره رجل له مال كثير

وكان كل سنة يجمع الناس
الي بيته ليلة عاشور يقراون
القران ويذكرون الله تعالي
ويهللون ويكبرون ويحيون
تلك الليلة بالقرات والذكر
ويمد لهم الطعام ويتفقد الارامل
والايتام ويتصدق علي الفقرا
والمساكين وكان له جار
در

ولة ابنة مقعدة فقالت لابيها
ما بال جارنا في كل سنة في
هذه الليلة يجمع الناس في بيته
ويحيونها بالقرات والذكر
والصدقة فال لها هذه ليلة
عاشور ولها عند الله حرمة
وفضايل كثيرة ثم نام ابوها
وسهرة تلك الليلة تلك الليلة

وهي تسمع القران والدعا ثم رفعت
راسها الي الله تعالي • وقالت إلهي
وسيدي ومولاي بحرمة هذه
الليلة عندك وبحق مايدعوك
هؤلاء القوم الذي يتلوكن ذكرك
ساهرين في طاعتك الا ما عافيتني
واكشفت ضري وجبرت قلبي
بعد كسري • قال فما استتمت كلامها

كلامها الا وقد زال عنها ضرها
وسقامها فنهضت قايمة علي
الاقدام • فلما نظر ابوها الي قيامها
فقال لها يا بنية من كشف
عنكي هذه البلية • قالت الذي
جاد بالرحمة • ولم يبخل بالنعمة •
يا ابتي اني توسلت الي الله تعالي •
بهذه الليلة فازال ضري وعافا

جسدي • وقيل شعرا

فلا تجزع لريب الدهر واصبر

• فان الصبر في الشيّ سليم

فما جزع بمغني عنك شيا •

• ولا ما فات ترجعه الهموم

اذا ضاق الخناق فكن صبورا •

• كريما والشدايد لا تدوم

فكم من محنة عظمت ودامت • فخان

• فخان مواصل وجفا حميم

اتا فرج الاله لها صاحبا •

• فما انست واقلعت الهموم

فسلم فالذي ابلا يعافي •

• وثق بالله فهو بنا عليم

قال ابو بكر ابن الفضل

سالت بعض اصحابي وكان

رؤياء عن سبب اسلامه فلم

يجد ثني فما زلت به حتى حدثني

فقال نزل بنا عسكر المسلمين

فحاصرونا سنين فنزلنا اليهم

فقاتلناهم فقتلوا منا وقتلنا

منهم كعادة العساكر في

القتال واستاسرت انا من

المسلمين احد عشر رجلا وكانت

لي في الروم المنزلة العليا

فسلمت

فسلمت الاسرا الي غلماني فحملوهم على

الابغال فرايت في بعض الايام

احد المتوكلين اخذ من احدهم

شيا وتركه يصلي فاخذه

المتوكل وضربه وقلت له

ما الذي اخذت من هذا الاسير

فقال انه في وقت كل صلاه

يعطيني دينار حتى اتركه يصلي

قلت وهل معه شيء • قال لا ه
ولكن اذا صلى ضرب بيده الى
الارض ويعطيني دينار فاحببت
ان اعرف حقيقية ذلك فلما ه
كان الغد لبست ثياب المتوكل
ووكلت نفسي بذلك • وقلت
للموكل فاني اليوم اتوكل به
حتى انظر حقيقية ما ذكرت
لي

لي فلما كان وقت صلاة الظهر
اومى الى انه يريد الصلاه ه
ويعطيني دينار • قال فقلت
لا اخذ الا دينارين • قال نعم
فلما فرغ من صلاته ضرب بيده
الى الارض واعطاني دينارين •
فلما جاء وقت العصر اشار الي
انه يريد الصلاه ويعطيني

دينارين • فقلت لا آخذ الا خمسة

قال نعم فلما فرغ من صلاته ضرب

بيده كعادته واعطاه خمس دنانير

فلما كان وقت صلاة المغرب

اشار الي كعادته • قلت

لا آخذ الا عشرة • قال نعم فلما

فرغ من صلاته اعطاني عشرة دنانير •

فلما كان وقت صلاة المغرب او

العشا اشار كعادته • قلت لا آخذ

الا عشرين قال نعم فلما فرغ من

صلاته كعادته واعطاني

عشرين دينار • وقال اطلب ما تزيد

فان سيدي كريم لا اطلب منه

شيئاً الا اعطاني فبت تلك الليله

وقد داخلني منه امر عظيم فلما

اصبحت فككت قيده من رجله

وَدَعَوْتَهُ وَاكْرَمْتَهُ وَبَجَّلْتَهُ
ولبسه ثوبا كان عليَّ وخيرته
في المقام عندي في بلادنا في
اعز مكان واشرف محلّ بكرم
غاية الإكرام والرّجوع الي
بلاده فاختار الرجوع الي بلاده
فاحضرتم له بغلا وحملته على
البغل بنفسي. فقال يونيك
الله

الله علي احب الاديان اليه. فوالله
ما استتم كلامه حتى وقع دين
الاسلام في قلبي. ثم انفذت
من وجوه اصحابي وغلماني معه
عشره ودفعة لهم زادا واوصيتهم
بايصاله. الي بلاده مبجلا معظما
لا يسوءه شيء ولا يعترضه معارض.
وان يمتثلوا منه جميع ما يأمرهم

بِهِ ويفعلوا كلما يختار ولا يخالفوه في شيءٍ ودفعت له دواة وقرطاس وجعلت بيني وبينه علامة يكتب لي تابها اذا وصل الي مامنته وكان مسيرته ما بيننا وبين بلاده خمسة ايام فلما كان في اليوم السادس قدموا اصحابي ومعهم القرطاس بخطا

بخط يده والعلامة التي بيني وبينه فسالتهم عن سرعة دعوتهم • **فقالوا** لما خرجنا من عندك وهو معنا وصلنا في سرعة واحدة في يوم واحد ولنا في المجي خمسة ايام بالتعب الشديد والمشقة والجهد • **فقلت** له عند ذلك لا اله الا الله محمد رسول الله اشهد ان دين الاسلام

حتى ثم رجعت من بلاد الروم
الي بلاد الإسلام وصار امري الي
ماصار والحمد لله علي الهداية

قال عثمان الجرجاني خرجت يوما
من الكوفة اريد البصرة فرايت
في الطريق امراة عليها جبة من
صوف وخمار من شعر وهي تمشي
وتقول ما ابعد الطريق علي من لم

228

لم تكن له دليلا واوحشه علي
من لم تكن له انيسا فدنوت
منها وسلمت عليها فردت علي
السلام وقالت حياك الله يا عثمان
الي اين تريد قلت البصرة قالت
وماتصنع بها قلت لي قالت
يا عثمان هلا اعلمت صاحب الحاجة
بوجه منها اليك قلت ليس بيني

وبينه تلك المعرفة • قالت يا عثمان
وما الذي قطعك عن معرفته
قلت كثرة الذنوب • قالت
بئس والله ما فعلت اما والله لو
وصلت حبلك بحبله لتمسكت
منه باقوي سبب وقضي حوائجك
من غير تعب • فلما سمعت ذلك
منها بكيت • وقلت اريد منكي

الدعا • قالت اعانك الله علي طاعته
وجنبك عن معصيته • فلما
عزمت علي الانصراف اخرجت
من جيبي دراهم كانت معي
فقسمتها بيني وبينها • وقلت
استعيني بها علي حالك • قالت من
اين لك هذه الدراهم • قلت
انا رجل اصعد الي الجبل فاحتطب

منه حطبًا وابيعه في اسواق المسلمين
وانشقو بثمنه • قالت نعم الكسب
الحلال احل ما اكل المرء من كسب
يده لكن لو صححت معاملت
ذي الجلال لكفاك مؤنة حمل
الحطب من رؤس الجبال • قلت
اذا لم يكن سبب فمن اين المكل
والمشرب • فالت يا عثمان تريد ان

اريك

اريك كيف صححت مع سيدي
عقد التوكل عليه • قلت بلى
فبسطت يديها وهمهمت بشفتيها
واذا يديها مملوة دنانير • ثم قالت
خذ يا عثمان فوالله ما طبع عليها
اسم ملك ولا سلطان واعلم انك
لو اجبت مولاك لكفاك عن
ساير الخلق اغناك فلله در قوم

قاموا يناجونه الحبيب والناس نيام
ويفرحون بادبار النهار اذا جن
الظلام • ويجتهدونه في خدمة
الملك العلام • خاصا جياعا تم
الخبر والسلام
قال بعض السادة كنت في
اول زماني كثير الزلات •
متوانيا عن الطاعات • لاهيا عن اداء

اداء الفروض الواجبات • ففكرت
يوما في امري • فعظم علي ذلك
حتى مقت نفسي مقتا شديدا •
وخرجت من بيتي ضجرا من حالي •
انفا من قبح اعمالي • وانا اقول
يا نفس كم والي متى كل يوم
توبة بعد توبة وزلة بعد زلة فالى
متى افيق من مرض الذنوب • وكم

انوب ولا اتوب • قال فهتف بي
هاتف سمعت صوته ولم اري
شخصه يا هذا كن هكذا
ما حييت وكل ما كان منك
زلة او هفوة فابلها بحسرة وتوبة
فان مولاك كريم حليم لا يقطع
من خلقه رحمته اين ما سلكوا
ولو قطعها عنهم لماتوا وهلكوا •

قيل انه كان شابا مسرفا فمر يوم
بمقبرة فاخذ عظمة
وفته بيده • وقال واويلاه هكذا
اصير انا وغلبة البكا فاتي الي
امه • وقال يا اماه ما يفعل السيد
بعبده الابق اذا اقبل عليه بالتوبة •
قالت يا ولدي يعفوا عنه • فقال
يا اماه ان رجعت الي ربي يقبلني •

قالت يا بني كن مع مولاك
كالولد مع امه كلما تطرده
تراما عليها وكلما ضربته تضرع
اليها حتى تكون هي التي تضمه
اليها ثم تاب الشاب وشمر في
العباده حتى نحل جسمه ودق
عظمه اخذ يوما في البكا فاتت
امه وقالت له يا بني متى يكون
اللقا

المتقا قال يا اماه اذا قامت
القيامه فاسالي مالكا عني ثم
لم يزل يجتهد في العباده حتى
لحق بربه رحمة الله عليه قال
بعض السادة الكرام مرت
علينا مدة اعوام انسيح
في الارض طولا وعرضا رجا
مني ان اقع بجريد مختار واوصوا

في مطلع علي خفيات الاسرار • فبينما انا في بعض الايام في ساحل بحر الشام واذا بشاب واقف في الماء ~~[illegible]~~ ماخوذ بغلبة العلام الغرام شاخص نحو السما مستغرق في المحبة والولا فسلمت عليه • فقال هو فقلت ياشاب ما طعامك • قال هو

قلت

قلت ماشرابك • قال هو قلت ياشاب ما اسمك • قال هو قلت من اين اقبلت • قال هو قلت ايها الصادق معني قولك هو يعني هو الخالق • فلما سمع اسم الجلاله اضطرب اضطراب السعف عند هبوب الريح • وتغير لونه وانكمد في نفسه ثم خر مغشيا عليه •

وطال سكوته فحركته فاذا
به قد مات رحمة الله عليه
فهولاء الذين قتلهم بسيوف محبته
واحياهم وادخلهم بدخول صفاته
عليهم من شواهد وجودهم فافنا
هم واحلتهم حضايرقدسه
واشهدهم من شواهد انسه فمنعهم
الرجوع عنه الي سواه لان لطايف

قلوبهم تسمعه وتراه

وقيل شعرا

ايها العاشق لمعني حسنا •
• مهرنا غالي لمن يخطبنا
جسد يضنا وروح في العنا •
• وجفون لاتذوق الوسنا
وفواد ليس فيه غيرنا •
• فاذا ماشيت ادي الثمنا

فافن ان شيت بقاءً سرمدًا •
فالفنى يدني الى ذاك الغنا •
قال محمد ابن الفضل رايت رجلا
قد افترش الرماد وهو يتمرغ
عليه ويان انينا شديدًا فقلت
لصاحبي اعدل بنا الى هذا
العليل نعوده • قال ليس هذا
عليل وانما هو من المحبين وهو
يدعا

(٢٣٧)

يدعا بعبيد المجنون فتقربت
منه فاذا هو شاب نحيل الجسم
عليه جبة صوف بالية • وهو
يقول عجبًا لمن وصل الى معرفتك •
وذاق حلاوة محبتك • كيف
ينقطع عن خدمتك • فلم يزل
يردد هذا القول حتى غشي عليه
فقلت لصاحبي انما المجنون

من لم يبلغ هذه المنزلة فلما فاق
من غشوته نظر الينا • وقال
ما بالكم تنظرون اليّ • قلت
لعل دوا يشفي من الداء الذي تجده
قال الذي ابلا بالداء عنده الدوا
ولكن الذي يتادوى يحتمي •
قلنا له بماذا قال بترك الحرام •
وعدم التعرض للاثام • ومراقبة
الله

الملك العلام • والتهجد بالليل
والناس نيام • ثم بكا وبكينا
معه • وقلنا له نحن اضيافك
ادع لنا • قال لست انا من خيل
هذا الميدان • فاقسمنا عليه فقال
جعل الله قراركم الجنة وجعل
ذكر الموت مني ومنكم على
بال فانصرفنا عنه وقد عاشت

فلوينا من حسن لفظه وموعظته
وارتاحت النفوس لعذب كلامه
ومحبته اخواني هذه افعال المحا
نين من حب الحبيب فاين عقلك
ايها المسكين الكئيب
قال عبد الرحمن ابن المهذب
مررت يوما بسوق الرقيق
فرايت غلاما ينادي عليه
الدلال

الدلال ويقول ابيعه على
عيبه • فقلت للدلال ما العيب
الذي فيه • فقال اساله يا مولاي
فقلت يا غلام ما العيب الذي فيك •
قال يا سيدي عيوبي كثيرة
ولا ادري بايهما شهرني فقلت
للدلال ما العيب الذي فيه فقال
به داء الجنون • فقلت يا غلام

كيف ياتيك هذا الصرع في
كل يوم ام في كل جمعة
ام في كل شهر فقلت
ياسيدي اذا استوى داء المحبة
في سائر الجسد فيطيش العقل
بذكر الحبيب فيحدث على
العقل استغراق وعلى البدن
سكون فيعتقد الجاهل جنون
قال

قال عبد الرحمن فعلمت ان الغلام
من اولياء الملك العلام ثم قلت
للدلال كم ثمن هذا الغلام قال
مايتين درهم قلت ولك عشرون
فوزنت له الثمن واتيت به الى
منزلي وامرته بالدخول فابا
وقال ياسيدي الك اهل قلت
نعم قال ومن يستطيع النظر

الي غير محرمه • قلت قد ابحت
لك ذلك • فقال معاذ الله ولكن
مهما كان لك حاجة قضيتها
وانا دون الباب فتركته ثم اخر
جت له الغدا • فقال انا صايم
فلما كان العشا قال انا طاوي
فاقام عندي في دهليز الدار
فخرجت اليه نصف الليل

فوجدته

فوجدته قايما يصلي ولم يشعر
بي فلما فرغ من صلاته سجد وبكا
بكاء شديدا فسمعت في مناجاته
وهو يقول الهي غلقت الملوك
ابوابها وحجبتها حجابها وانت بابك
مفتوح للطالبين • الهي نامت العيون
وغارت النجوم • وانت الحي القيوم
لا تاخذه سنة ولا نوم • الهي

فرشه الفرش وخلا كل حبيب
بحبيبه وانت حبيب المتهجدين ۰
وانيس المستوحشين ۰ الهي ان تطردني
عن بابك فالي باب من التجي وان
قطعتني عن جنابك فجناب من
ارتجي ۰ الهي ان عذبتني فاني عبده
مستحق العذاب والنقم ۰ وان
عفوت عني فانت اهل الجود والكرم ۰
ثم

ثم جلس ورفع يديه وبكا
وقال سيدي لك اخلص العارفون
وبفضلك نجا الصالحون وبرحمتك
اناب المقصرون يا جميل العفو اذقني
برد عفوك وحلاوة معرفتك وان
لم اكن اهلا لذلك فانت اهل
التقوى ورب المغفرة ۰ قال
فخلت الدار ولم اشوش عليه
فلما

فلما اصبح الصباح خرجت اليه
وسلمت عليه • وقلت له كيف
نمت البارحة • قال يا سيدي كيف
ينام من يخاف النار • والعرض
على الملك الجبار • والتوبيخ غدا
على الذنوب والاوزار • ثم بكا
طويلا • فقلت له اذهب فانت
حر لوجه الله تعالى فبكا وقال

يا سيدي

يا سيدي كان لي اجران اجر
العبودية واجر الخدمة وقد ذهب
عني احدهما عتقك الله من نار جهنم
قد دفعت اليه نفقة فابا قبولها
وقال المتكفل بالارزاق حي
لا يموت • ثم خرج هايما على
وجهه ولا ادري الى اين ذهب •
واشوقاه الى ارباب القلوب •

واحسرتاه على فوات المطلوب

يا محسوبا في سجن الغفلة لو اشرفت

على وادي النجا لرايت خيام

القوم مضروبة على شاطي بحر

كانوا قليلا من الليل ما يهجعون

وسمعت اطيار اشجانهم على اغصان

احزانهم تترنم باشجاع وبالا

سحار هم يستغفرون لذلكهم

السهر

السهر وصفا وقتهم من الكدر

وراق لهم وقت السحر وخلو

بالمحبوب ففازوا بالمشاهدة والنظر

وقال شعرا

هذا الحبيب مع الحبيب قد حضرا

وسامح الكل عما قد مضى وجرا

وقد دار على الاحباب خمرته

صرفا يكاد سناها يخطف البصرا

ياسعد كرر لنا تذكارها فلقد
بلبلة اسماعنا يا مطرب الفقرا
ومال ركب الحماة مالت معاطفه
لا شك ان حبيب القوم قد حضرا
ففي غدا تنظر الاعلام قد نشرت
وبينهم علم للوصل قد نشرا
ومن سقاهم تجلا لا شبيه له
حاشاه يشبه شمس ولا قمرا

منزه

منزه عن شريك في محاسنه
موحد في علاه ليس فيه مرا
فمن اتاه فقيرا لا مرد له
سوى ان يكتبه في جملة الامرا
هذا السماع الذي تشفي الصدور به
هذا الحبيب الذي قد هيم الفقرا
هم صفوة عند ما صفت قلوبهم
ازال عنهم جميع الشك والضرا

قيل انه رجلا كان يرعا غنما
وهو واقف يصلي والذيب يرعا
الغنم • فقال له يا هذا متا تصالح
الذيب والغنم • قال فلما تصالح
رب الذيب ورب الغنم تصالح
الذيب والغنم • فقال له وكيف
وكيف يكون ذلك الصلح •
قال فرغ قلبك لاصلاح دعوتك
وارفع

وارفع
الي مولاك باطن قصتك • واظهر
بين يديه كامن غصتك •
وقل يا اله العالمين • يا من توجهت
اليه قلوب السائلين • وعنده
عكفت ضماير الاملين • خلصني
من ظلمة الغفلة والبعاد • وامنن علي
كما مننت علي اهل القرب والوداد •
اللهم اشغل قلوبنا بتوحيدك

وذكرك • وزين السنتنا بحمدك

وشكرك • ووفقنا للقيام

بامرك • واعذنا من وبال سخطك

ومكرك • وارحمنا برحمتك

وفضلك يا ارحم الراحمين •

قصة الملك الظالم والسايح العالم العامل

قيل انه كان في بلاد المغرب ملك

ملك جاير في حكمه ظالم لرعيته

ولم يدخل الى مملكته غريب

وكان لا يدخل الى مملكته

غريب من كثرة جوره • وان

دخل احد كان ياخذ اربعة

اخماس ماله • ويرد الخمس من ماله

لا غير • فعرض ان سايح من السواح

كان عابدا لله من صغره فرفض

الدنيا وما فيها وخرج يسوح في
البراري والمدن ففي سياحته
دخل الي تلك المدينه فلما دخل
من بابها راوه المتوكلين بالحرس
فسكوه وفتشوه تفتيشا بليغا
فما راوا معه ثوبين لا غير فنزعوا
الواحد عنه واخذوه بالضرب
واما هو فجعل يقول ويحكم

ايها الظلمه انا رجل سايح مسكين
وما عسا ان ينفعكم هذا الثوب
اعطوني اياه والا اشكوكم
الي الحاكم فاجابوه انما بامره
الحاكم فعلنا معك هذا فافعل
ما تشا فجعل يقول في نفسه
ما اعلم احقا ما يقولوه ام باطلا
ولكنني امضي الي الحاكم

وابصر هذا الامر فانطلق وهو
يستدل علي دار الملك فلما وصل
اراد الدخول فمنعوه الحجاب
من ذلك فشاجرهم فاشبعوه
سبا وضربا فعاد الي ذاته
وقال مالي الان ارصده حتي
يظهر واشكوا حالي له وما
ضربي فبينما هو علي تلك الحاله

اذ

اذ سمع قايلا يقول ان الملك راكب
الي الصيد فاستبشر بذلك وربط
للملك في الطريق فاذا بالملك الظالم
خارج الي الصيد فعارضه السايح
ودعا له وقال ايها الملك اشكوا
اليك اني انسان مسكين سايح
في عبادة الله تعالي وطالب الثواب
منه واني كلما دخلت الي

مدينة يحصل لي من اهلها
الخير والاحسان ويعطوني زادًا
يوصلني الي حيث ما كنت
قاصدًا • فلما دخلت الي مدينتك
وكنت في رجاء الخير عارضوني
جماعتك فنزعوا ثوبي عني بعد ان
الهبوني ضربًا • فانظر في امري
ايها الملك وخذ بيدي • فقال

له الظالم وانت من اشار عليك
بالدخول الي هذه المدينة وانت
غريب • فقال السائح لقد اخطات
وما بقيت اعيدها مرادي منك ترد
لي ثوبي وانت ومدينتك في امان
الله • فلما سمع الظالم هذا الجواب
انحمق • فقال لقد نزعنا ثوبك
في ذلك فماذا ليت وسوف في

صباح غدٍ ننزع منك نفسك ؎

ايضا وامر بحبسه • فلما حل في

السجن جعل يتندم الذي ما فاز

بنفسه وترك الثوب • فلما دخل

الليل دعا الى الله تعالى • وقال

يا ربي انت اعلم بحالي مع هذا ؎

فاسالك وانا عبدك المظلوم

ان تنقذني منه وتحل نقمتك عليه

عليه لانه ظالم المسكين وبا

غض الغريب • وانت ليس تحب

من يكون • كذلك وانت ؎

الحاكم العادل السميع البصير

فلك الحمد ابدا دايما امين • فسمع

السجان ذلك الدعا وتواعد •

فلما صار نصف الليل اشتعلت

النار في دار الملك الظالم • ؎

واحترق واهل منزله واشتغلت
في المدينه ايضا فعلم السجان
الاحمران ما جرا ذلك الا بسبب
دعاء السائح فاطلقه وفاز هو وايّاه
من الحريق وسار الى غير تلك
المدينه • واما تلك المدينه احترقت
كلها ولم يبق فيها احد الا
احترق بالنار وكان ذلك
بسبب

بسبب جور ملكهم وظلمه
فخسر الدنيا والاخره ذلك
هو الخسران المبين •
قيل كان الشبلي اورع اهل زمانه
وكان ذات يوم مارا بين
البساتين اذا قبلوا عليه جماعه •
فقالوا يا شبلي نراك تضليل النظر
الى الشجر • وتحوله عن النظر •

قال لهم ما تعلمون ما تقول هذه
الشجرة • قالوا ايش تقول • قال
تقول يا شبلي لاي سبب ما تكون
مثلي • قلت لها وكيف اكون
مثلك • قالت يا شبلي الناس
يرجموني بالاحجار • وانا ارميهم
بالاثمار • قلت لها هذه علامات
الصالحات الابرار الاخيار • لكن

لكن لاي سبب تحرقي بالنار •
قالت الشجرة لان اغصاني مايلة
الى الهوا وكل من مال الى الهوا
اخر مسيره الى النار •
قيل اوحا الله تعالى الى بعض
الانبيا عليهم السلام
قد مات رجل من بني اسرائيل
وقد رموه على المزابل فاذهب

اليه وغسله وكفنه وصلى

عليه فانه من اوليائي • قال

فذهب ذلك النبي بما امره الله

عز وجل فوجده قد القوه على

المزابل وهم يذكرونه بالفسق

والقبيح فتعجب النبي من ذلك

وتحير في امره • فقال النبي يارب

انت تعلم بما في نفس هذا الرجل

الذي

الذي ذكره لي من اوليائك فاني

اسمع الناس يقولون فيه سوء ويذ

كرونه بالقبيح • وانه رجل

فاسق • كثير المعاصي • فاوحا الله

تعالى الى النبي • وقال انه كان

كما تسمع ولكن لما حضره

وفاته ( ) تلقا بخمس كلمات •

فغفرله جميع ذنوبه وجعلته من

اوليائي • فقال النبي يارب اسألك
تخبرني عن الخمس كلمات التي
غفرة له بها جميع ذنوبه • قال
الله تعالى اما الكلمة الاولة انه
قال لي يارب اني لو كنت احب
الصالحين وليس منهم • الثانية
انه قال لي يارب لو علمت انك اني
كنت من الفاسقين • والثالثة
انه

انه قال لي يارب لو علمت انك اذا
ادخلتني النار يزيد في ملكك
شيء ما كنت اسالك المغفرة •
والرابعة انه قال لي يارب لو علمت
اذا ادخلتني الجنة ما كنت اسالك
الجنة • ولا ينقص من ملكك
شيء ما كنت اسالك الجنة • والخامسة
انه قال لي يارب اني اعلم انك اكرم

الأكرمين • وارحم الارحمين
وانك المتجاوز عن زلل المذنبين
وقد رددة حوائجي وفقري اليك
فان كنت لم تغفر لي فمن
يغفر لي • وان كنت لم ترحمني
فمن يرحمني • وان كنت لم تصفح
عني فمن يصفح عني • فمن اجل
ذلك الكلام غفرت له وصفحت

عن ذنوبه بصدق نيته وحسن
ظنه • وانت ارحم الراحمين
واكرم الاكرمين

خبر عن يوسف الصديق عليه السلام

قيل انه كان في خدمة زليخا
وكان لا يفتر عن ذكر الله
تعالى ليلا ولا نهارا • وكان
مع ذلك يتجسس خبر ابيه يعقوب

عليه السلام • فبينما هو يمشي في بعض ازقة مصر واذا باعرابي راكب على بعير • وهو يقول حمدت ربي وهو الحميد • يبدي الخلق ويعيد • ليس له ضد ولا ند عنيد • يفعل في خلقه ما يشا ويريد • فلما سمع هذه التحميد من الاعرابي علم انه غريب

ناقبل

٢٥٦

فاقبل اليه • وسلم عليه • وقال له يا اعرابي كانك غريب قال نعم يا مليح الوجه • قال له يوسف من اي البلادات • قال من بلاد كنعان من بلاد الاردن من مراعي نبينا يعقوب عليه السلام • قال فلما سمع يوسف خبر ابيه وبلاده صاح صيحة عظيمة

وسقط الي الارض • فلما راي ه
الاعرابي ذلك نزل عن جمله وانبد
اليه ورفع راسه عن الارض ه
وجعل يمسح التراب والدموع ه
والعرق عن راسه وعن وجهه
الشريف حتي افاق • فقال له
يا غلام مالك تفعل بنفسك
هذا الامر • قال يوسف لما ذكرت
في

٢٥٧

بي بلادا دعني • والي الغربه ارضني •
لما املك من نفسي • لما سمعت منك
ما تقول اصابني ما رايت • فبالله عليك
يا اعرابي هل تعرف يعقوب النبي •
قال يا مليح الوجه كيف لا اعرفه
وهو نبي ابن اسحق • ذبيح الله ابن
ابرهيم • خليل الله وبه نتوسل الي
الله • قال يوسف يا اعرابي بالله

عليك في اي حال تركته •
قال يامليح الوجه قد اغتنا ظهره
واحترق كبده • وتضعضعت
اركانه • قبل اوانه • وقد ترك
الاوطان • وبنا له بيتا في تل كنعان
وسماه بيت الهموم والاحزان يبكي
فيه علي قرة عينه يوسف الصد
يق • اختطف من بين يديه ولم يعلم
اين

٢٥٨
اين ماهو • فلما سمع يوسف الكلام
كلام الاعرابي زاد حزنه
وعلا نحيبه • وقال ياليت امي لم
تلدني • ياليت السباع اكلت لحمي •
ومزقت جلدي • ولا اصاب ابي •
وحبيب قلبي ما اصابه من اجلي •
قال فرق قلب الاعرابي وجعل
يبكي معه • فقال له يوسف يا اعرابي

أحملك امانة واودعك فيها وادعوا
لك دعوة تنال بها خير الدنيا ان
شاء الله تعالى • قال وما هي يا
مليح الوجه • قال اذا وصلت الى
تل كنعان فصل الى باب يعقوب
في هدوة من الليل • اذا جاء وقت
قيام الانبيا لرب الارض والسما •
فمتى ما سمعت بكاوه وانينه
وتضرعه

وتضرعه • فناديه السلام عليك
ايها المكظوم المهموم • لك
البشارة بقرة عينك يوسف الصد
يق • واذا سالك عن الخال الذي على
خدي فقل له قد محته الدموع
فقام الاعرابي وركب جمله وسار
حتى وصل الى اهله • فتعلقت
به اولاده • فقال لهم والله لا اثزل

عندكم حتي اوصل رسالة
يوسف الصديق الي ابيه يعقوب
عليهما السلام • فلما نامت العيون
واظلم الليل وقامت الانبيا لتهجدهم
فسمع الاعرابي واذا يعقوب يبكي
وينين فنادي الاعرابي يانبي
الله لك البشاره بقرة عينك يوسف
الصديق • فقام يعقوب واراد
الخروج فسقط ثم قام فسقط وكانت
عنده ابنة صغيره • فقامت وقبضته
علي يده واخرجته حتي اوصلته
الي الاعرابي • فقال يا اعرابي بماذا
تبشرني • فقال يانبي الله بحبيب
قلبك يوسف الصديق فلما سمع البشاره
يعقوب خر كانه ميتا • فلما
افاق • قال يا اعرابي اين رايت ابني

يوسف قال بمصر قال صفر لي قال لي اذا سالك عن الخال الذي على خدي فقال له قد محته الدموع فقال يعقوب عليه السلام ان كان فقدت الخال الذي على خدك فانا بالدموع فقدت العيون التي انظر بها يا اعرابي لا اجد مالا اكافيك به فالله عليك

قدم لي عيني رانا حبيب قلبي وقرة عيني يوسف فقدم فجعل يعقوب يقبل عينا الاعرابي ويقول اهلا وسهلا ومرحبا بالعيون التي رات حبيبي لا يمسها ابدا قال يا اعرابي ما تطلب مني قال يا نبي الله اريد ان تدعوا لي ان اكون رفيقك في الجنة

ويهون عليه سكرات الموت
وعذاب القبر فدعا له ففاز بدعايه
تم الخبر والسلام
روي عن بعضهم انه خرج حاجا
شرفها الي مكه شرفها الله تعالي
فكان يبكي من اول الليل
الي اخره في المحل فقال له
شيبان الراعي يا اخي علي ماذا
بكاوك

٢٦٤

بكاوك ان كان لاجل
المعصيه فلا تعصيه فقال
اما الذنوب فما خطرت ببالي
صغيرها ولا كبيرها ولكن
بكائي من اجل المعصيه ولكن
خوف الخاتمه لاني رايت شيخا
كبيرا انقلنا عنه العلم وكنا
نلتمس بركته ويستقي به الغيث

فقبل ما مات تحول بوجهه الي
الشرق ومات كافرا فما اخاف الا
من سوء الخاتمه • فقال له انه
ذلك من سوء المعصيه والاصرار
علي الذنوب فلا تعصي الله طرفه
عين ثمت
روي عن الربيع ابن خيثم رحمه الله
انه كان يوما يديم السهر
فنام

فنام ليلة فراي في المنام ان في
البصره امة يقال لها ميمونه
تكون زوجتك • فلما اصبح
الصباح خرج الي البصره فلما
سمع البصره بقدومه تلقوه • فلما
دخل قال اعندكم امراة
يقال لها ميمونه • قالوا وما تصنع
بميمونة المجنونه وهي راعية غنما

لبعض الناس ترعا الغنم بالنهار
فاخذت اجرتها تشتري تمرا
وتفرقه على الفقرا والمساكين
وتصعد بالليل على سطحها
فلا تدع احدا ان ينام من كثرة
البكا والصياح • قال فما
تقول في صياحها • قالوا تقول
عجبت للمحب كيف ينام وكل
نوم

نوم على المحب حرام • فقال •
ماهذا كلام مجانين دلوني عليها
فقالوا هي في الصحرا ترعا الاغنام
فخرج اليها فوجدها قد اتخذت
محرابا • وهي تصلي والاغنام
ترعا والذياب تحرسها فتعجبت
من ذلك فلما فرغت من صلاتها •
فقلت السلام عليكي يا ميمونه

فقالت عليك السلام يا ربيع

قلت كيف عرفتني . قالت سبحان

الله عرفني اسمك الذي خبرك

البارحه اني زوجتك ولكن

ليس الموعد ها هنا بل الموعد

بيننا في الجنة غدا . قلت وكيف

اجتماع الذيب والغنم . قالت

لما تعلق حبه بقلبي تركت

الدنيا

الدنيا عن قلبي فاصلح ما بين الذياب

والاغنام . ثم قالت اسمعني

شيا من كلام سيدي فقد

اشتقت اليه . قال فقرات

ايها المزمل قم الليل الا قليلا .

وهي تسمع وتبكي وتضطرب

الي ان وصلت الي قوله ان لدينا

انكالا وجحيما فصرخت صرخة

خرجت ميتة • فتحيرت في امرها
فجأت جماعة من النسا فقلن نحن
نغسلها ونكفنها ونجهزها •
فقلت من اين عرفتن بموتها
فقلن كنا نسمع دعايها
وهي تقول • اللهم لا تميتني
الا بين يدي الربيع فلما سمعنا
بحضورك علمنا ان الله استجاب
دعاها

دعاها وقيل في ذلك شعرا
الحب فيه حلاوة ومرارة •
• ونسك وتهتك وبشاير
ماشا يصنع بي المحب فانما •
• حكم الحبيب الهوى بيد الحبيب الامر
لو كنت املك في الهوا امر الذي •
• اهوى لكان مؤانسي ومسامر
لكن قيادي في هواه فتارة •

يحفوا وطورا حيا بحنوا زايرْ

ولهُ ايضاً من نظم الشيخ يوسف
العقيلي غفر الله لهُ وعفى عنهُ

بانت عيوني سواهر
يا عيني لما الحدود فارقوني
منوا بمجي يا عين العساكر
يا سادتي يا عيوني
قنطال يا اهل الكمالي

يا عيني

يا عيني بعادكم يا عيوني
جودوا بقرب يا عين الوصالِ
واشفوا الدآء الشجوني
مني يا سقر النجاة يا عيني
اه حضا هنا في لقاكم
عسي عيوني يا عيني حياتي
من قبل موتي تراكم
ما احلا لقآء الحدودي

• يا عيني يا ماله من سروري
يا ماله من يا عيني سعودي •
• ما مثله في العصوري
والقلب اصبح ذائب •
• يا عين من حر فرط البعاد •
متى نقيض يا عين الكتائب •
• من جيش خير العباد
والخيل مثل يا عين الصقور

والرجل

• والرجل مثل يا عين الرمال
والجيش مثل البحور •
• يهمي باسد الدحال
ياتوا النصر الملازم •
• يا عين تقوي ومحق الكفور
يجزوا جميعا يا عين العوالد •
• في دار خلد وسعير
يا سادتي فامنحوني •

عفوا ورقوا لحالي
ارجاكم تنقضوني
من كرب يوم السوال
صلى عليكم الهي
ما فاح نشر الخزام
او لاح بدر يا زاهي
او سال قطر الغمام

وله ايضا شعرا

حمزة

حمزة السامي العال
على يعدل مالي حال
وصالك يا روحي حالي
يحيي النفوس الوليه
صلى عليك باري البريه
يا سيدي يا عين العبوديه
فاشهر بالشرق الصارم
واطلع ايا هادي قايم

وقم بانها العزائم •

• على النفوس الضدية •

صلى عليك باري البرية •

• ياسيدي يا عين العبودية •

واظهر بجمع العساكر •

مثل البحور الزواخر •

فيها الكماة القساور •

• مع الحدود العلوية •

صلى

صلى عليك باري البرية •

• ياسيدي يا عين العبودية •

واخرج بأسد الدجال •

واهلك جميع الضلال •

وانهض بانضى النصال •

• مع السيوف الهندية •

صلى عليك باري البرية •

• ياسيدي يا عين العبودية •

وافتح لسد الاسكندر •
واشرق ابا بدر واظهر •
واسحب ايا باهي العسكر •
• الى النواحي الملكية
صلى عليك باري البرية •
• ياسيدي ياعين العبودية •
واهدم مقيل الشيطان •
وافني اهالي الطغيان •

وانصر

وانصر جميع الاخوان •
• ذوي النفوس الزكية •
صلى عليك باري البرية •
• ياسيدي ياعين العبودية •
وامنح عبيدًا جاني •
عفوًا امام الزماني •
واختم بخير دلي •
• لعبد وقع المنية •

صلى عليك باري البرية •
• ياسيدي ياعين العبودية •
صلى عليك الخالق •
مالاح نجم شارق •
اوفاح طيب عابق •
• من نفحة مسكية •
صلى عليك باري البرية •
• ياسيدي يا عين العبودية •

وله ايضا شعرا

بدا فرحي وزال همو •
• حضر حبيبي وانا يمو •
لفا حبيبي وبان الآن •
• حبيبي سيدي سلمان •
وفخر الدين والايمان •
• ومعدن صاحب الفتو •
بدا فرحي وزال همو •

حمزة حبيبي وانا بيمنوا

حبيبي سيد المسعود

متى حلمك علينا يجود

ويفتح سدك المسدود

واهل الخير يتهنوا

حبيبي سيد السادات

متى تظهر من الولجات

بذي الاعلان والرايات

ويص

وبيض الهند يتكنوا

ولعب الخيل في الميدان

على جردانها فرسان

وعودوا السمهري والزان

وهذا ما ذكر عنوا

وجاء العز والفرحات

ودق طبولهم نوبات

وحس زمور والنيات

بانغامٍ لها غنّوا

ونختم مابدا تذكار

بذي الاعصار والادوار

بذكر السيّد المختار

وجملة اخوته عنّوا

بدا فرحي وزال همّوا

حمزة حبيبي وانا يمّوا

ولهُ ايضاً شعراً

يا حمزة دالجالي ياسند

كن دوا يا نور العين

فاظهر يا مهدي الازمان

بجيش مثل الطوفان

افتح سدك ياسلمان

وانشر بنودك واللوى

يا حمزة دالجالي ياسند

كن دوا يا نور العين

واطلع يا شمس الاقمار •
واملي الدنيا بالانوار •
واسحب ذيلك يا مختار •
واهدم مقيلا قد هوى •
يا حمزة ذل الجمال يا سند •
كن دوا يا نور العين •
واذبح بسيف الفصال •
اهل الردة والضلال •

وابريه

وابريه الاعضا والاوصال •
واقطع دابر من غوى •
يا حمزة ذل الجمالي يا سند •
كن دوا يا نور العين •
وانصر حزبك اهل الحق •
واعضدهم يا باب الرزق •
صلاة دوما بادي الخلق •
عليك يا اصل القوى •

يا حمزة ذا الجمال يا سند •

• كن دوايا نور العين

، ولهُ ايضاً شعراً ،

حمزة امام الناطق •

• جد سندي واغفر بي •

واعفو حبيبي علي •

• يا عيني حبيبي علي •

• يا مجتبي تميمي فائق • جد

جد سند • جد سندي واغفر بي •

CU6

واعفو حبيبي علي •

• يا عيني حبيبي علي •

يا كلمه سفير الخلق •

• جد سندي واغفر بي

واعفوا حبيبي علي •

• يا عيني حبيبي علي •

يا مصطفى شهيد سابق •

جُدِ سَنَدِي واغفر لِي
واعفوا حبيبي عَلَيَّ
يا عينيَّ حبيبي عَلَيَّ
يا مقنِيَّ دليل صادِق
جُدِ سندِي واغفر لِي
واعفوا حبيبي عَلَيَّ
يا عينيَّ حبيبي عَلَيَّ
يا خمسة حدود الخالق
جر

جُدِ سَنَدِي وَاغْفِر لِي
واعفوا حبيبي عَلَيَّ
يا عينيَّ حبيبي عَلَيَّ
يا سادتي دُعاة القائق
جُدِ سَنَدِي واغفِر لِي
واعفوا حبيبي عَلَيَّ
يا عينيَّ حبيبي عَلَيَّ
صلى عليهم يا رازِق

جد سندي ولغفر لي ·

واعفوا حبيبي علي ·

· يا عيني حبيبي علي ·

ولهُ ايضًا شعرًا

صلوا على الهادي الرسول الداعي ·

ملك البرايا غاية الإبداع ·

نجم الكشوفات الدليل الساعي ·

· للرشد والتوحيد صلوا عليه

وهو

وهو الإمام السيد المختار ·

شمس الحقايق عنصر الانوار ·

ضات بساطع نوره الاقطار ·

· بدر الدجا المصباح صلوا عليه ·

وهو الكتاب الاصل والفرقان ·

عين الحياة الشاهد الميزان ·

وهو المجازي العدل والبرهان ·

· ديان يوم الدين صلوا عليه

يا سيدي ريدان ياذا النور •
هبنا ثوابا يوم نفخ الصور •
واشفي غليلا قد كمن بصدور •
• واختم لنا بالخير صلوا عليه
وله ايضا شعرا
يا غافلا قوم وانتبه •
• من سهوه الي الغنا •
وقل يا حسره سيدي •
مولاى

• مولاي نحوك اهدنا •
اني مغرم طالب احسان •
• سيدي سلمان ارجاك تمنحنا الرضا
انت الامام المرتجا •
امنن علي بالرضا •
قد آن ان يجر القضا •
• بالقرب سعدي والمنا •
اني مغرم طالب احسانه •

سيدي سلمان ارجاك تمنحنا الرضا •
لطاب الزمان بقربكم •
وجاء ايضا وعدكم •
عفوا هفوا لعبدكم •
ساداتنا ساداتنا •
اني مغرم طالب احسان •
سيدي سلمان ارجاك تمنحنا الرضا •
اذ جاء كبد العدا •
نجيتنا

CA1

نجيتنا من هذا الردا • لا
بالمصطفى والي الهدا • لا
لا • جودوا لنا جودوا لنا •
اني مغرم طالب احسان • لا
لا • سيدي سلمان ارجاك تمنحنا الرضا •
ياخير ملك الزمان • لا
انا نزلا بالعيان • لا
لما بدا شمس الكيان • لا

نلنا المنا إن نلنا المنا

إني مغرم طالب احسان

سيدي سلمان ارجاك تمنحنا الرضا

وله ايضا شاركاه

سادة الكون امنحوني

عفوكم ثم ارحموني

والرضا منكم هبوني

وافرجوني وانقذوني

همت حبا في هواكم

وفؤادي ما سلاكم

فعسى عيني تراكم

قبل اتيان المنون

بعدكم اذكى لهيبا

وسط احشاي عجيبا

وجرى دمعي طبيبا

من عيوني كالعيون

بنتمُ عنّي وانتمُ •
في جناني قد سكنتمُ •
يا نجاتي ان أمنتمُ •
باللقا زالت شجوني •

سادتي جودوا بقربٍ •
واطفئوا نيران قلبي •
يا دوا سقمي وطبّي •
ابريوني وانعشوني •

CRC

لم ازل في اشتياقي •
لكم ما دمت باقي •
يا حياتي بالتلاقي •
والندا ني دار كوني •

غيره شعرا

اهوي جمالك يا جميل •
يا حمرة المولى الجليل •
قد زاد شوقي والغرام •

اليكَ يا خير الأنام •
جد بالّلقا بالّلقا وابري السِقام •
• ياسيّدي اني عليل •
سلمان يا حاوي الكمال •
ذا الهجر والبعد استطال •
امنن وانعم بالوِصال •
• ياروح ياروحي والدّليل •
مولاي يابدر البدور •
ياسيدي

CAW

ياسيّدي حان الظهور •
فاسرع وامنحنا السّرور •
• ياملنجا الخاطي الذليل •
ياعقل يا اعلا الحدود •
اظهر بقوم كالاسود •
واقطع طلا اهل الجحود •
• بالصّارم الماضي الصّقيل •
قد بيدوا الصّباح •

والليلة الظلمة نراح •
فاطلع برابات الفلاح •
• يامرتجي واشفوا الغليل •
ياصاحب النور المبين •
اغفر ذنوبي يامعين •
صلى اله العالمين •
• عليك ياغصن يميل •

وله ايضا شعرا

وق

٢٨٤

حمزة حبيب عينيا
بالعفو وانظر ليا
بالصين طال غيابك
في ديرة الشرقيا
بالصين طال غيابك
قد ذاب قلب حبابك
متا يحل ركابك
ياماحي الضديه •

سلمان نوره باهر •
والسيف بيده شاهر •
كل الاعادي قاهر •
والامة الضدية •
يظهر غدا في العسكر •
والبس على لخضر •
اهلا بحلو المنظر •
وعساكره المسمية •
والنفس

285

والنفس يا ني بعده •
شبه القمر بسعده •
يارب ينجز وعده •
بخمسة المسميا •
لبسوا حريرًا احمر •
مرصع كوازي يلمع •
دخل الامام ان يشفع •
في الامة الحزبية •

الكلم سفير البَاري •

جابر العساكر سَارِي •

والامة الكُفَّارِي •

تهشل على البَرِيَّه •

واللبس الاصفر شَاهِي •

كالشمس نوره باهِي •

قلبي بحُبُو انَا هِي •

طال المجار عـلَيَّه •

٢٨٦

ابو الخير يايي رابعة •

كالبرق نوره سَاطِع •

صَلِّي عليه يَا سَامِع •

عند المسَا وصبحيَّه •

واللبس الازرق لائِق •

يا ضي كضو السَّابِق •

عسكر كبَحر الدَّافِق •

وخيو كهم نجديَّه •

سيدي بها الدينا •

دليلهم يانينا •

حول العساكر زينا •

دقوا الطبور حربية •

واللبس الابيض يلبق •

كالشمس حين تشرق •

بلا الخير ينحقق •

ونتشوفهم عينيا صح١

CAV

صلوا على سلمانا •

حمزة حبيب اعوانا •

يا جملة الاخوانا •

توبوا وصفوا النية •

ولـه ايضا في نعت السيد العظيم

عليه افضل الصلاة واتم

التسليم للشيخ علي فارس رحمه الله

ايا سيّداً من جوهر المجد خالقٌ •
فقلبي الى رؤيا جمالك شائقُ •
واني مشوقٌ في هواك متيّمٌ •
وطرفي الى ابلاج حسنك رامقُ •
وحبك قد داخل صميم حشاشتي •
وكلي في اشراك حبّك عالقُ •
لانّكَ اصل الكاينات وروحها •
وغاية ابداع بك الكون واثقُ •
واث

وانت هيولا كل شيء وكونه •
وانت الى توحيد باريك سابقُ •
فابدعك الرحمن من محض نوره •
وخصّك بالنور الذي فيك شارقُ •
وعينت به تاييد باريك كاملاً •
وتاييده حقاً لذاتك طارقُ •
تقدست بالايجاد عن كل خلقةٍ •
فلا انت مخلوقٌ ولا انت خالقُ

فانت رسول الله بالحق والهدى •
• ولولاك ما عرفوا الاله الخلائق •
وانت لاراء المضلين دامغ •
• ولاحزابهم لا شك سيفك ماحق •
وانت لابواب الهداية فاتح •
• وباب العما والشك غالق •
وانت امين الله مودع سره •
• وضدك خوان الامانة بايق

وانت

٢٨٩

وانت محل الوحي خصصت بالقوا •
• وبحر بماء الوحي والعلم دافق •
رمزت علوم الحق في كل شرعة •
• وانت لها في غرة الكون راتق •
والبسك الرحمن مجدا معظما •
• كذاك لواء الحمد دونك خافق •
فلولاك ما خلق الحياه جميعه •
• ولا كان مفتوق ولا كان فاتق

ولولاك ما دارت نجوم ولا سما •
• ولا كان موثوق ولا كان واثق •
ولا كان مامور ولا كان آمر •
• ولا كان مرزوق ولا كان رازق •
ولا كان مفضول ولا كان فاضل •
• ولا كان ديان ولا من يحاقق •
فانت نظام الكون للكون ضابط •
• وميزان قسط فيك تحصى الدقائق •

زعيم

زعيم على فرق الضلال مسلط •
• وسيف على ارقاب المشركين بارق •
وانت مليك الارض بالحق حاكم •
• وبين الحيا والموت لاشك فارق •
وبنوريك الانوار ضات واشرقت •
• وبحر بك امتد البحور الدوافق •
وشمس الى ليل الضلالة فجلاه •
• وللصبح من ظلم الجهالة فالق •

فوجهك وضاء بهيج مليح • سني بهي كامل الحسن لايق •
فليس يرى في الارض اكمل خلقة • ولا جال في فكره ولا فاه ناطق •
وليس له شيء يماثل حسنه • ولا من يضاهيه ولا من يناسق •
امام عظيم سيد ومكرم • علا على كل النبيين فايق •
لك

لك الهيبة الكبري لك المجد والثنا • فتعنو الهيبتك الجبال الشواهق •
فانت ولي البعث والقايم الذي • بصوت القيام في البرية زاعق •
وديان دين الله والقايم الذي • الي الفية الظلما عقابك حايق •
وانت الفيح الفياض والمنهل الذي • بماء الحيا عذب زلال ورايق •

فيكسوا نداك الروض قبل اوانه •
• كان عطاياك البحور الدوافق •
سماء لمدرار وعدلك باسط •
• واسهم علمك للقلوب رواشق •
ثناك جميل بالكمال مشرف •
• وذكرك في الاكوان كالعطر عابق •
فيبدي مزاكيم المحبة نشره •
• فطوبي لمن انفاس طيبك ناشق •

فان قيل من نعنوا بمدحه يافتى •
• ومن ذالذي في حبه انت وامق •
ومن ذالذي في حبه انت هائم •
• ومن ذالذي لجنابه انت عاشق •
لقلت رسول الله سلمان فارس •
• رسول كريم وهو بالحق ناطق •
عليم بسر الله وهو مويد •
• بتاييد باريه وبالوعد سادق •

هو الآية الكبرى هو المالك الذي
بريء شفا فيه الى الخبث حارق
وهادم قمام الشرعناي بسيفه
كذلك الى العادات في البعث خارق
هو الامر الناهي له الامر والقضا
ومن صد عن مرسومه فهو فاسق
مليك اذا الفصحاء راموا الوصفه
فتبحهم عنه الراسخون الحواذق

هو الامر الناهي له الامر والقضا
ومن صد عن مرسومه فهو فاسق
هو البيت معمورا على البر والتقى
وطفل بامر الله في المهد ناطق
هو الكعبة الغرا هو القبلة التي
بعمرتها تصفوا وتنجوا الخلائق
نبي جليل بل جميل معظم
من الله قد دعت اليه الحقائق

ايا سيدي سلمان انت ذخيرتي •
• وغوثي اذا اشتدت علي المضايق •
وانت مناقليبي وكنزي وملطبي •
• وسندي اذا اشتدت لدي الطرايق •
حبيبي ومحبوبي وحجي وعمرتي •
• ونصري اذا هجمت علي البوايق •
بحبك قد اخلصت سري بسريتي •
• وما انا في صفو المحبة ماذق •

فلو قد سلو قلبي لا اجفوك سيدي •
• علي الجمر لا اجفوا وليس مطابق •
ولو جعلوا جسمي وقيدا علي اللظي •
• فاني لجسمي في هواك لحارق •
عقدت عهود الحب في كيد حاسدي •
• واني عليه كل حين موافق •
توشحت من اثواب حبك والولا •
• واني الي اثواب بغضك مارق •

ايا خير خلق الله قد جئت قاصدا •

اليك والى باب عفوك طارق •

قصدتك يا خير الانام فانني •

ضعيف وفي بحار جرمي غارق •

وقد عظمت مني الجريرة سيدي •

وقلبي من خوف القطيعة خافق •

فمالي من ارجوه يغفر زلتي •

سواك اذا اعرضت عني الخلائق •

فمن

٩٥

فمن ذا الذي ادعوه دونك في الورى •

اذا لم تكن بي سيدي انت رافق •

بحق نعوت في علاك تجمعت •

تكون على ضعفي بحلمك شافق •

عليك صلاة الله ما طار طائر •

وما قد هجس فكر وما فاه ناطق •

عليك صلاة الله ما لبت قدما •

وما قد تجلى ليل وما الصبح فالق •

عليك صلاة الله ما نسم الصبا •

وما حن مشتاق وما الطرف رامق •

كذا الآل والاصحاب ما سار سائر •

وما ترجمت لسن وما الغيث وادق •

غيره في ذكر الحدود

من بلاد الصين اشرق بابتسام •

كوكب الجنة ومصباح الظلام

اسمه حاء وميم ثم زين •

حمزة صلوا عليه يا كرام •

بدر ابدر زاهي زين زهي •

اسمه شطنيل والبدر التمام •

سيد السادات خير العالمين •

لابس الاخضر وهو خير الانام •

اشرق المقدار من ارض الخزر •

لابس الاحمر كنار في الظلام •

ثالثهم الكلمه محمد قد سُمي •
لابس الاصفر ومعتدل القوام •
ابو الخير ابو الخيرات رابع للجدود •
لابس الازرق وحلو الابتسام •
خامس الاطهار بهاء باهي •
لابس الابيض زريف في الانام •
صلي ياربي عليهم كلما •
رنم القمري وماناح الحمام •

لو سلوا جسمي علي جمر الغضي •
ماسلوت ولما زيد الاغرام •
كيف اسلاهم وهم في مهجتي •
نازلين وناصبين فيها خيام •
ارحموا حالي ورقوا سادتي •
قد جفا جفني بكم طيب المنام •
صلي ياربي عليهم دايما •
ما برق صبح وما ادبر ظلام •

غيره شغل آخر

يا حمزة التمام • يا شريف الاسم يا خير الانام
يا نور العيون هاها يا بديع بالحسن •
يا شمس الانام يا بهي النور يا بدر التمام •
يا حاوي الفنون • يا بديع بالحسن
يا باهي الجمال يا صبيح الوجه يا حلو البسام
يا شافي السقام • يا بديع بالحسن •
هاها هاها هاها هاها هاها هاها هاها
هاها هاها هاها هاها هاها هاها هاها يا عالي

هوهو هوهو هوهو هوهو هوهو هوهو هوهو هوهو هوهو هوهو

يا عالي المقام يا شريف النفس بدالك غرام
يا عين الزمان • هاها يا بديع بالحسن •
يا فخر الانام يا جليل القدر وعليك السلام
يا حاوي الكمال يا بديع بالحسن
هاها هاها هاها هاها هاها هاها هاها هاها هاها
هاها هاها هاها هاها هاها هاها هاها هاها هاها
هاها هاها هاها هاها هاها هاها هاها هاها هاها


الحمد والشكر
على فضله

